وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي– تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم الاجتماع

LARBI TEBESSI –TEBESSAUNIVERSITY
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية
الشعبة: علم الاجتماع
التخصص: علم اجتماع التربية

العنوان: التوافق الاجتماعي للطالب الأجنبي في الجامعة الجزائرية

دراسة ميدانية بـ: جامعة الشيخ العربي التبسي –كليات الجامعة– تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر « L.M.D »

دفعـــة:2019

إعداد الطلبة :
- ساسي شريفة
- خلف الله نورة

إشراف الدكتور:
بلقاسم مزيوة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــة
بورزق نوار	أستاذ محاضر – أ –	رئيســـا
بلقاسم مزيوة	أستاذ محاضر – أ –	مشرفـا ومقررا
ميهوب نور الدين	أستاذ مساعد –ب–	عضوا ممتحنـا

السنة الجامعية:2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نحمد الله حمدا كثيرا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، أن منّ علينا لإتمام هذا العمل والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين.

وفي هذا المقام نتقدم بأرقى عبارات الشكر وعظيم التقدير والاحترام إلى

أستاذنا المحترم الدكتور

"مزيوة بلقاسم"

الذي أمدنا بتوجيهاتها القيمة ولم تبخل علينا بمعلوماتها

الذي ساهمت في إثراء هذا البحث.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر لكل أعضاء اللجنة وإلى كل من قدم

لنا يد العون من قريب أو بعيد راجين من المولى عز وجل أن يجعل ثمرة جهدنا بعمل نافعا لغيرنا.

إهداء

إلى العزيز على قلبي أخي المرحوم "رمزي"

أمي الحبيبة:

إلى ملاكي في الحياة... إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني...

إلى بسمة الحياة وسر الوجود...

إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب.

والدي العزيز:

إلى من به أكبر وعليه أعتمد... إلى شمعة تنير ظلمة حياتي... إلى من بوجوده اكتسب قوة ومحبة لا حدود لها...

إلى من عرفت معه معنى الحياة.

أختاي:

إلى توأما روحي ورفيقتا دربي... إلى صاحبتا القلب الطيب والنوايا الصادقة إلى من رافقتاني منذ أن حملت

حقائب صغيرة ومعكما سرت الدرب خطوة بخطوة وما تزالا ترافقانني حتى الأن. "وفاء وكريمة".

أخي:

إلى أخي ورفيق دربي وهذه الحياة بدونك لا شيء معك أكون أنا وبدونك أكون مثل أي شيء...

في نهاية مشواري أريد أن أشكرك على مواقفك النبيلة

إلى من تطلعت إلى نجاحي بنظرات الأمل: "أكرم".

إلى الكتاكيت الصغار: "ملاك، رمزي، ضرار".

إلى صديقاتي: "شريفة، مريم، عفاف".

إلى أصدقائي: إسماعيل، "خالد، عامر،وليد، أحمد".

نورة

إهداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لولا
فضل الله علينا أما بعد:

إلى التي بعثت الصبر والتفاؤل في تحقيق أحلامي والدتي.

إلى أمي الثانية معنى الحنان المرحومة "شهرزاد".

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله، إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى والدي.

، إلى الإنسانة التي سهرت على تعليمي بتضحياتها إلى من سعت وشقت لأنعم بالراحة، التي لم تبخل علي بشيء أختي "زهرة" أطال الله في عمرها.

إلى باقي أخواتي: "لمياء، حنان، سماح، نادية، هدى".

إلى إخوتي: "ميلود، حريز، عبد الحكيم، عبد القادر، عبد الهادي، نور"

إلى صديقاتي:" نورة، مريم، عفاف".

إلى الكتاكيت الصغار: "نجم الدين، مهند، عبد الرحمان، لؤي، عبد الرحيم، أيهم، تيم".

إلى كل أصدقائي: "عبد الناصر، سفيان، إسماعيل، أحمد، خالد، علاء، خيري".

وفي الأخير أرجو من الله تعالى أن يجعل عملي هذا نفعا يستفيد منه جميع الطلبة المقبلين على التخرج.

شريفة

قبل البدء ...

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾سورة النمل .19

صدق الله العظيم

الفهرس

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وتقدير	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
مقدمة	أ –ب
الفصل الأول: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة	04-16
تمهيد	
1. إشكالية الدراسة	04
2. أسباب اختيار الموضوع	06
3. أهمية الدراسة	06
4. أهداف الدراسة	07
5. مفاهيم الدراسة	07
6. الدراسات السابقة	10
الخلاصة	16
الفصل الثاني: التأسيس النظري للدراسة	17-48
المبحث الأول: التوافق الاجتماعي	
تمهيد	19
1. بعض المفاهيم المتعلقة بالتوافق	19
2. اتجاهات نظرية في تفسير التوافق	19

3. أساليب التوافق	21
4. عوائق التوافق الاجتماعي	22
المبحث الثاني: الجامعة	
تمهيد	23
1. نشأة الجامعة وتطورها عبر العصور	23
2. أهمية الجامعة	25
3. أهداف الجامعة	25
4. وظائف الجامعة	26
5. دور الجامعة الثقافي والتربوي	28
المبحث الثالث: الطالب الجامعي	
تمهيد	29
1. خصائص الطالب الجامعي	29
2. احتياجات الطالب الجامعي	31
3. مشكلات الطالب الجامعي	33
4. الحياة الاجتماعية للطالب داخل الجامعة	36
5. الحياة البيداغوجية للطالب الجامعي	37
المبحث الرابع: لمحة عن الجامعة الجزائرية	
تمهيد	38
1. نشأة ومراحل تطور الجامعة الجزائرية	40
2. الهيكل الإداري والتنظيمي الجامعة الجزائرية	41

3. مهام الجامعة الجزائرية	41
4. مشكلات الجامعة الجزائرية	42
الخلاصة	48
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة	66-49
المبحث الأول: مجالات الدراسة	
تمهيد	50
1. المجال المكاني	51
2. المجال الزمني	52
3. المجال البشري	52
المبحث الثاني: المنهج والأدوات المستخدمة	
1. منهج الدراسة	53
2. أدوات جمع البيانات	53
2. 1- الملاحظة	53
2. 2- الاستمارة	54
2. 3- المقابلة الغير مقننة	59
2. 4- السجلات والوثائق	59
المبحث الثالث: مجتمع الدراسة	
1. أساليب تحليل البيانات	60
2. خصائص مجتمع الدراسة	60
الخلاصة	66

الفصل الرابع: تفريغ البيانات الميدانية ومناقشة نتائج الدراسة	101-67
تمهيد	68
أولا: تغريغ البيانات	69
I. بيانات متعلقة بعرض وتحليل بيانات السؤال الفرعي الأول	69
II. بيانات متعلقة بعرض وتحليل بيانات السؤال الفرعي الثاني	79
III. بيانات متعلقة بعرض وتحليل بيانات السؤال الفرعي الثالث	87
ثانيا: استخلاص نتائج الدراسة	94
I. نتائج متعلقة بالسؤال الفرعي الأول	94
II. نتائج متعلقة بالسؤال الفرعي الثاني	95
III. نتائج متعلقة بالسؤال الفرعي الثالث	96
IV. النتائج العامة للدراسة	97
ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة	98
رابعا: التوصيات والاقتراحات	100
الخلاصة	101
▪ خاتمة	102
▪ قائمة المراجع	
▪ الملاحق	
▪ ملخص الدراسة	

قائمة الجداول

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح شبكة الملاحظات للطلبة الأجانب.	54
02	يوضح أسماء الأساتذة المحكمين ودرجاتهم العلمية وتخصصاتهم.	56
03	يوضح مستوى صدق أداة الاستبيان من طرف المحكمين.	58
04	يبين توزيع أفراد المجتمع الأصلي للدراسة حسب الجنس.	61
05	يبين توزيع أفراد المجتمع الأصلي للدراسة حسب السن.	61
06	يبين توزيع أفراد المجتمع الأصلي للدراسة حسب بلد الانتماء.	62
07	يبين توزيع أفراد المجتمع الأصلي للدراسة حسب التخصص.	63
08	يبين توزيع أفراد المجتمع الأصلي للدراسة حسب الشهادة التي يحضر لها.	64
09	يبين توزيع أفراد المجتمع الأصلي للدراسة حسب ترتيب اللغات التي يتقنونها.	65
10	يبين صعوبات التكيف الاجتماعي للطالب الأجنبي أثناء قدومه لأول مرة للجامعة الجزائرية.	69
11	يوضح مدى ربط الطالب الأجنبي علاقات مع طلبة جزائريين.	70
12	يوضح مجال الإقامة للطالب الأجنبي مع الطلبة الجزائريين.	71
13	يوضح مدى مساعدة دراسة الطالب الأجنبي على الطالب الجزائري في بناء علاقات اجتماعية جديدة.	72
14	يوضح الفئات التي يتواصل معها الطالب الأجنبي بكثرة.	73
15	يوضح مدى تعرض الطالب الأجنبي للمضايقات والاستفزاز.	73
16	يوضح مدى عرقلة اختلاف اللغة واللهجة لعملية تواصل الطالب الأجنبي.	74
17	يوضح التوجه الإيديولوجي للطالب الأجنبي وأثره السلبي على بناء علاقاته الاجتماعية.	75
18	يوضح مدى أخذ النشاطات الطلابية للجامعة الجزائرية بعين الاعتبار لمكانة ودور الطالب الأجنبي.	76
19	يبين مدى زيادة فرص تفاعل الطالب الأجنبي من خلال تبادل الآراء والاقتراحات حول مواضيع علمية.	77
20	يبين الوسائل المستخدمة في عملية تفاعل الطالب الأجنبي.	78
21	يبين مدى تحقيق التفاعل لدى الطالب الأجنبي من خلال التجمع داخل المكتبة الجامعية.	79

22	يوضح مدى توفر الظروف الملائمة لتحقيق تأقلم الطالب الأجنبي مع البيئة الجزائرية.	80
23	يوضح مدى توفير الخدمات الجامعية لحاجات ولوازم العيش الكريم للطالب الأجنبي..	81
24	يبين مدى اهتمام الأستاذ بتثمين العلاقة الاجتماعية بين الطلبة لتحقيق التكيف لدى الطالب الأجنبي.	81
25	يبين مدى سعي الجامعة الجزائرية لتدعيم القدرات التفاعلية لتحقيق التوافق الاجتماعي للطالب الأجنبي.	82
26	يوضح مدى شعور الطالب الأجنبي بالانطواء والعزلة في البيئة الاجتماعية الجزائرية.	83
27	يبين كيفية انعكاس القوانين المنظمة لدراسة الطالب الأجنبي في الجامعة الجزائرية.	84
28	يبين الطرق المستخدمة من طرف الطالب الأجنبي للتكيف مع البيئة الجزائرية.	85
29	يبين مدى تسهيل عادات المجتمع الجزائري لعملية اندماج الطالب الأجنبي في الفضاء الاجتماعي.	86
30	يبين مدى مساهمة بناء العلاقات السليمة في تحقيق انسجام الطالب الأجنبي.	87
31	يبين مدى قضاء الطالب الأجنبي لوقته مع طالب أجنبي أخر.	88
32	يوضح مدى شعور الطالب الأجنبي بالولاء والتناسب مع زملائه الأجانب.	88
33	يبين مدى مساهمة التعاون بين الطلبة الأجانب في تحقيق التماسك والتضامن.	89
34	يبين الفئات الجزائرية التي يربط معها الطالب الأجنبي علاقات صداقة.	90
35	يبين مدى وجود الدعم النفسي بين الطلبة الأجانب.	90
36	يبين مدى مساهمة طريقة الحوار في زيادة الوعي لدى الطالب الأجنبي بضرورة العمل المشترك لتحقيق التماسك	91
37	يوضح مدى تنظيم الجامعة الجزائرية لبرامج توعوية خاصة بالطلبة الأجانب لتحقيق نوع من العلاقات الاجتماعية التعاونية	92
38	يوضح الفئات التي دخل الطالب الأجنبي في نزاعات معها	92
39	يوضح الدخول في النزاع وانعكاساته على تماسك جماعات الطلبة الأجانب	93
40	يوضح الأساليب الإيجابية المساهمة في بناء علاقات اجتماعية للطالب الأجنبي مع زملائه	94

مقدمة

مقدمة:

يعد التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية، وهو ينال بمستوياته المختلفة الكثير من العناية والاهتمام في معظم دول العالم لما يؤديه من دور هام في مجال التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية، إذ تتفاعل الجامعات مع المجتمع في بحث حاجاته وتوفير متطلباته، وذلك من خلال تكريس جهودها في إعداد الطلاب والطالبات من أجل تحقيق التوافق السليم حيــث يشغل التوافق حيز كبير من الدراسات والبحوث نظرا لأهميته في حياة الفرد بصفة عامة وحياة الطلبة الجامعيين بصفة خاصة وهدف الكثير من هذه الدراسات هو محاولة فهم سلوكيات الطلبة الجامعيين داخل المحيط الجامعي وذلك بدراسة كل الجوانب الملمة بالتوافق والذي من خلاله يحقق الطلبة الجامعيين إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال إقامة علاقات مع زملائهم والسعي إلى التكيف مع متطلباتهم، ونظرا لكون التوافق دليل على تمتع الطلبة بالصحة النفسية فهو يتصل بمجالات وأبعاد عديدة ممثلة لسلوك الطالب عن طريق الشعور بالحرية والانتماء للجامعة، فالتوافق الجامعي يتمثل في استعداد الطلبة الجامعيين لبذل الجهد والسعي في سبيل تحقيق أو إشباع هدف معين متحديا بذلك المشاكل والصعوبات التي تصادفهم في حياتهم الجامعية، ويتحقق التوافق الجامعي لدى الطلبة من خلال تحقيق أفضل مستوى من الأداء في كل المجالات (النفسي، الاجتماعي، الدراسي، الانفعالي والانضباطي) ولهذا نسعى في دراستنا الحالية إلى معرفة واقع التوافق الاجتماعي لدى الطالب الأجنبي في الجامعة الجزائرية.

واستجابة لمتطلبات موضوع دراستنا تم تقسيمها على النحو التالي:

الفصل الأول: خصص للإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة وتحديد إشكالية الدراسة ووضع أسئلة الــدراسة، إضافة إلى أهمية وأهداف البحث وأهم المفاهيم التي خصت متغيرات عنوان دراستنا إضافة إلى الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: تضمن التأسيس النظري للدراسة، خلال هذا الفصل حاولنا الإلمام بكل الجوانب النظرية المتعلقة بالتوافق الاجتماعي والجامعة والطالب الجامعي والجامعة الجزائرية.

الفصل الثالث: تضمن هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة من خلال عرض مجالات الدراسة ثم المنهج المستخدم في الدراسة إضافة إلى أدوات جمع البيانات وكذا خصائص مجتمع الدراسة.

الفصل الرابع: تضمن عرض واستخلاص البيانات ومناقشتها وفي نهاية دراستنا قمنا بتقديم جملة من المقترحات التي تسلط الضوء أكثر على موضوع دراستنا.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

تمهيد

1. إشكالية الدراسة
2. أسباب اختيار الموضوع
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. مفاهيم الدراسة
6. الدراسات السابقة

الخلاصة

أولا الإشكالية

دأبت المجتمعات البشرية على استخدام تقنيات وأساليب في التربية وإعداد النشء، تتفاوت في بساطتها ودرجة تعقيدها لجعل الفرد يعي متغيرات الحياة والنماذج السلوكية السائدة في بيئته الاجتماعية التي هو فيها عضو، كما أن مستقبل الأمة يتحدد بشكل كبير بالظروف التربوية التي يتعرض لها أفراد الجيل الجديد، حيث يتوقف النجاح في الحياة على قدرة توافق الفرد مع متطلباته الحياتية التي يعيشها و طريقة تعامله مع من حوله.

إذ يعتبر التوافق عملية متحركة ومستمرة يحاول الفرد بها مواجهة العوامل الطبيعية المحيطة به، ليقوى على متابعة الحياة والحيلولة دون فنائه، بحيث تنشأ لديه الخصائص التي تجعله أكثر استعدادا للتلاؤم مع شروط البيئة المحيطة وتغير السلوك لإحداث علاقات مرضية وأكثر توافقا بين الفرد وبيئته والتي تشمل جميع المؤثرات والإمكانيات والقوى المحيطة به.

لعل هذه العلاقات تبنى نتيجة لتفاعل الأفراد داخل المؤسسات التربوية خاصة الجامعة التي تعد نسقا اجتماعي منظم، تضم مجموعة من الأفراد والجماعات فهي مؤسسة أكاديمية لها أنظمتها ولوائحها، تستقبل أفراد وتضمهم إليها وفقا لمعايير قبول معينة حتى يتمكن من الانتساب إليها، وعادة تضم مجموعة من الطلاب المتقاربين في الأعمار لفترة زمنية طويلة نسبيا، كما تستقبل الجامعة طلابا من جنسيات مختلفة.

البيئة الجامعية كبيئة اجتماعية ومجتمع إنساني يحدث بداخلها عمليات من التأثر والتأثير المتبادلة من خلال عملية التفاعل الاجتماعي والثقافي بين أفرادها، ويتصرفون وفقا لمجموعة من النظم والقوانين والمعايير والقيم والعادات والتقاليد الخاصة بالثقافة السائدة فيها ويخضعون لها للوصول إلى حل مشاكلهم الحيوية، حفاظا على أداء أدوارهم ووظائفهم المنسوبة إليهم، واستمرارا لبقائهم بطريقة صحيحة نسبيا واجتماعيا.

والطالب الجامعي بصفته أحد أفراد هذه البيئة الجامعية الاجتماعية سيكون علاقات اجتماعية مع أفراد آخرين ضمن هذه البيئة من خلال التواصل والتفاعل والتوافق الاجتماعي مع أفراد هذه المؤسسة وقد تكون علاقاته الاجتماعية هذه إيجابية أو سلبية، فتفاعله مع هذا الوسط سيعرضه إلى الكثير من المواقف التي تؤثر

على تكيفه الاجتماعي، فهو إنسان له كيانه وخصائصه (معتقدات، قيم ووجهات نظر خاصة أو خبرات وطموحات...).

والطالب الأجنبي على وجه الخصوص عندما يغادر بلاده من أجل متابعة دراسته وتحصيله العلمي في بلد غير بلده، فإنه بذلك ينتقل إلى بيئة اجتماعية جديدة، مختلفة عن بيئته الاجتماعية التي أتى منها، يجد الطالب صعوبة عند الانتقال من بيئته إلى بيئة اجتماعية أخرى مختلفة، حيث اختلاف الطبيعة، الناس، الثقافة، التواصل، البعد عن الأهل والأصدقاء وأكثر من ذلك، مما يعرضه لعدد من الضغوطات والمشكلات الاجتماعية والنفسية التي تحتم عليه التوافق معها، من أجل الانسجام والاستمرار في الدراسة بهذه البيئة. الأمر الذي يؤثر باتخاذ قراراته ليتمكن من البقاء والاستمرار وهذا يتطلب منه مهارات اجتماعية تساعده على بناء علاقات اجتماعية.

ونجد الجامعة الجزائرية كغيرها من جامعات العالم تستقبل في كل موسم أعداد كبيرة من الطلبة متعددي الجنسيات وفي مختلف التخصصات، ومما سبق وبالنظر إلى استقطاب الجامعة الجزائرية لعدد لا يستهان به من الطلبة الأجانب هذا من جهة، ومن جهة ثانية خصوصية المجتمع الجزائري، يمكن للدراسة طرح التساؤل المركزي التالي:

- **ما واقع التوافق الاجتماعي للطالب الجامعي الأجنبي بالجامعة الجزائرية؟**

التساؤلات الفرعية:

- **كيف يتفاعل الطالب الأجنبي بالجامعة الجزائرية أثناء بناء علاقاته الاجتماعية المختلفة؟**
- **كيف يتكيف الطالب الأجنبي مع البيئة الجزائرية؟**
- **ماهي الأساليب المعتمدة لتحقيق التماسك داخل جماعات الطلبة الأجانب بالجامعة الجزائرية؟**

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

إن أسباب اختيار أي موضوع لا يكون اعتباطيا أو صدفة بل هناك أسباب موضوعية وذاتية تدفع الباحث نحو وجهة معينة فمن بين الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع ما يلي:

1. **الأسباب الذاتية:**

- إشباع رغبتنا الخاصة كون الموضوع محل فضول لنا.
- الرغبة في التعرف على مدى التوافق الذي يحصل بين الطلبة الأجانب والأصليين، وكل الفاعلين الاجتماعيين في الوسط الجامعي.
- حب التواصل مع الطالب الأجنبي والتعرف على شخصيته وطرق تفاعله في الجامعة الجزائرية.
- كيفية التواصل بين الطلبة الأجانب والطلبة الأصليين رغم اختلاف اللغة والثقافة.

2. **الأسباب الموضوعية:**

- محاولة معرفة ما إذا كان هناك تفاعل بين الطالب الأجنبي والطالب الجزائري.
- معرفة عوامل التأثر والتأثير بينهما.
- معرفة طرق التواصل بينهما.
- تواجد أعداد معتبرة من الطلبة الأجانب في الجامعة الجزائرية.
- عدم كفاية الدراسات والأبحاث حول الموضوع.

ثالثا: أهمية الدراسة

إن أهمية أي دراسة تتوقف على أهمية الظاهرة المراد دراستها وعلى قيمتها العلمية والعملية وما يمكن أن تحققه من نتائج يستفاد منها وما قد ينتج عنها من حقائق يمكن الاستدلال بها وعليه فان أهمية دراستنا تكمن في إمكانية إيجاد آليات لتسهيل عملية التواصل بين الطلبة الأجانب والطلبة الأصليين والأساتذة والاستفادة من معارفهم وخبراتهم العلمية، وكذا تحسين اللغة الأجنبية للطلاب الأصليين من خلال التواصل معهم ومحاولة

التعرف أكثر على ثقافتهم إضافة إلى مساهمة التوافق الاجتماعي في تسهيل وربط العلاقات الإنسانية بين مختلف فئات العالم.

رابعا: أهداف الدراسة

- محاولة معرفة كيفية تفاعل الطالب الأجنبي بالجامعة الجزائرية أثناء بناء علاقاته الاجتماعية المختلفة.
- محاولة معرفة كيفية تكيف الطالب الأجنبي مع البيئة الجزائرية.
- محاولة معرفة الأساليب المعتمدة للتحقيق التماسك داخل جماعات الطلبة الأجانب بالجامعة الجزائرية.

خامسا: مفاهيم الدراسة

تعتبر المفاهيم مفتاح الدخول للبحث، وتحديدها يعد الخطوة الأولى والأساسية في كل دراسته، وهي تمهد الطريق لفهم الموضوع المراد دراسته، ومن هذا المنطلق عمدنا في هذا البحث إلى تحديد المفاهيم الأساسية التي تخدم الموضوع، والتي اعتبرت من أهم متغيرات البحث.

1. التوافق الاجتماعي

يتوافق الإنسان تبعا للعادات والتقاليد والأعراف والقوانين التي تنظم حياة الـناس وعلاقاتـهم ومعاملاتهم، حيث يتوافق الفرد مع ذاته ومجتمعه عندما تنشط دوافعه وتتطلب الإشباع وتتولد لديه الحاجة إلى الانتماء الاجتماعي وقبل التعرض لمفهوم التوافق الاجتماعي لابد من توضيح مفهوم التوافـــق. [1]

حيث عرف على أنه عملية ديناميكية مستمرة يقوم بها الفرد مستهدفا تغيير سلـوكه ليحدث علاقات أكثر توافقا بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين البيئة من جهة أخرى، إذ يتضمن التوافق قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجــه موقفا جديدا أو مشكلة مادية أو اجتماعية أو خلقية أو صراعا نفسيا، تغييرا يناسب هذه الظروف الجديـدة.

[1] سليم أبو عوض: التوافق النفسي للمسنين، ط1, دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، 2008، ص 202.

في حين يعرف التوافق عامة بأنه الحالة التي يصل إليها العضو بعد التحرر من توتر الحاجة والشعور بالارتياح، وهكذا تمضي حياة الإنسان في سلسلة من التوافقات بعضها بسيطة تتحقق أهدافه فيها بسهولة وبعضها الأخر توافقات صعبة تواجهه فيها العوائق ويتعرض للإحباط والصراع والقلق ويلجأ إلى الحيل النفسية الدفاعية الطبيعي منها والمنحرف كإحدى وسائل التكيف، ليحقق حالة التوتر التي تسبب عدم الاتزان.[1]

ومن التعاريف السابقة نستخلص أن التوافق هو التفاعل الإيجابي الذي ينتج عنه الرضى والقبول بين الفرد ونفسه من جهة أولى والفرد والبيئة المحيطة به من جهة ثانية.

وبعد توضيح مفهوم التوافق سنوضح فيما يلي مفهوم التوافق الاجتماعي الذي يعتبر من أكثر المفاهيم انتشارا وأكثرها غموضا لكونه يتداخل مع كثير من المفاهيم الأخرى كالتكيف والتلاؤم والملائمة وغيرها، وقد اختلف العلماء والمفكرين في وضع مفهوم واحد للتوافق الاجتماعي حيث عرفه زهران بأنه هو السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة وتعديل القيم مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية[2].

يوضح هذا التعريف بأن التوافق الاجتماعي هو قدرة الفرد على إقامة علاقة ناجحة مع الآخرين وقيامه بالدور الاجتماعي المناسب.

ويرى أحمد عزت راجح في تعريفه للتوافق الاجتماعي بأنه حالة من التلاؤم والانسجام بين الفرد وبيئته، ويبدو في قدرة الفرد على إرضاء أغلب حاجياته وتصرفاته مرضيا بهذا مطلب البيئة المادية والاجتماعية.

[1] عطاالله فؤاد الخالدي، دلال سعد الدين العلمي: الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق، ط1، دار صفاء، عمان، الأردن، 2000، ص15.

[2] زهران حامد عبد السلام: الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط4، القاهرة، مصر، عالم الكتاب، 1988، ص 104.

حيث يعرف التوافق الاجتماعي بأنه التكيف مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الكائن الحي، فالشخص المتوافق اجتماعيا هو الذي يستطيع أن يشكل اتجاهاته وسلوكه لمواجهة المواقف الجديدة.[1]

من مجمل التعاريف السابقة تم استخلاص تعريف التوافق الاجتماعي بأنه عملية تفاعلية من خلالها يحقق الكائن العضوي التوازن والانسجام والتكيف والتلاؤم والسعادة في علاقاته داخل بيئته الاجتماعية.

2. الطالب الجامعي الأجنبي

قبل تحديد مفهوم الطالب الجامعي الأجنبي يجب أولا تحديد مفهوم الطالب، ثم مفهوم الجامعة لنصل بهذا في الأخير إلى مفهوم الطالب الجامعي الأجنبي، ولقد عرف الطالب الجامعي بأنه ذلك الإنسان المستعد للدراسة والذي يعمل بجد على إعداد نفسه لمهنة ملائمة[2]

فيما نجد كل من فضيل دليو وزملائه عرفوا الطالب بأنه ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من مرحلة الثانوي إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك، ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلين في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي[3].

3. الجامعة

بينما عرفت الجامعة عرفت في قاموس المصطلحات اللغوية بأنها معهد علمي يشمل عددا من الكليات حسب فروع الاختصاص[4].

---

[1] طيبي إبراهيم، خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر، دورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاية التحصيلية، دراسة نفسية تربوية بمرحلة التعليم الثانوي، ط1، ديوان المطبوعات، الجزائر، 2013، ص213.

[2] سعيد النيل: قواعد الدراسة في الجامعة، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997، ص 215.

[3] فضيل دليو وآخرون: المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة، ط2، مخبر علم الاجتماع والاتصال، جامعة منصوري، 2006، ص95.

[4] عبد العزيز الغريب صقر: الجامعة والسلطة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2005، ص49.

وعرفت بأنها مؤسسة تقوم بصورة رئيسية بتوفير تعليم متقدم لأشخاص على درجة من النضج ويتصفون بالقدرة العقلية والاستعداد النفسي لمتابعة دراســات متخصصة في مجال أو أكثر من مجالات المعرفة.[1]

فيما سبق يمكن القول إن الجامعة مؤسسة للتعليم العالي وتشمل العديد من التخصصات وبعد توضيح مفهوم الطالب الجامعي والجامعة ستناول تقديم مفهوم الطلبة الجامعيين وهم جماعة أو شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة.[2]

إذ أخذنا هذه العينة من الطلبة الجامعيين نجد الطالب الأجنبي حيث أطلقت هذه الكلمة فيما يلي على من لم يكن من سكان البلدة، أو المدينة المقيم فيها أما مدلولها الحديث فيقتصر على الأجنبي عن البلاد بأسرها أو الدولة التي يقيم بها من حيث جنسيته أو رعويته، وبالتالي فالطالب الأجنبي هو ذلك الشخص الذي اختار مزاولة دراسته الأكاديمية بدولة غير دولته الأصلية.[3]

ومن هذا نستنتج أن الطالب الجامعي الأجنبي هو شخص سافر من بلاده إلى بلاد أخرى حاملا معه مؤهلات وشهادة تسمح له بارتياد الجامعة لغرض مشروعه المهني.

- **سادسا: دراسات سابقة**

1. دراسة شي سو مصطفى ومنيرة إلياس حول: العلاقة بين عوامل تكيف الطلبة بالتكيف عبر الثقافة جامعة أوتارا بماليزيا (دارسة الاتصالات الثقافية) 2013.

الهدف الرئيسي من هذا البحث هو دارسة مجموعة من المتغيرات التي يبدو أن تؤثر على عملية التكيف بين الثقافات بين الطلاب الدوليين في الجامعة أوتارا الماليزية.

[1] محمد منير مرسي: الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه، عالم الكتاب، 2001، ص29.

[2] محمد علي محمد: الشباب العربي والتغيير الاجتماعي، بيروت، دار النهضة العربية، 1985، ص92.

[3] https://ar.m.WiKipcdiq.org » Wiki :23 :11, 2018-12-15

وقد هدفت هذه الدراسة إلى:

– تحديد الفروق من حيث العوامل الديموغرافية مثل الجنس، ومستوى التعليم، وإجادة اللغة وتجربة السفر وتعديل بين الثقافات بين الطلاب الدوليين في جامعة أوتارا الماليزية.

- دراسة العلاقة بين العوامل الطلاب للتكيف مثل عامل الأكاديمي، العامل الثقافي والاجتماعي، والعامل الشخصي العاطفي، العوامل البيئية والتواصل بين الثقافات عامل الخوف مع تعديل عبر الثقافي للطلاب الدوليين في جامعة أوتارا الماليزية، وقد تم اختيار 186 طالب أجنبي من كلية الآداب والعلوم، وقد تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال التكيف الثقافي المتبادل بين الجنسين، في حين ساهمت تجربة السفر، ومستوى التعليم، وإجادة اللغة بشكل كبير إلى الاختلافات في التكيف بين الثقافات بين المشاركين.

فرضيات الدارسة:

- هناك فرق كبير بين الجنسين من حيث التكيف بين الثقافات.
- هناك فرق كبير بين مستويات تعديل أفراد العينة الذين لديهم تجارب سفر مختلفة.
- هناك فرق كبير بين مستوى التعليم والتكيف بين الثقافات.
- هناك فرق كبير بين مستوى إتقان اللغة والتكيف بين الثقافات.
- هناك علاقة بين التكيف الأكاديمي وعامل اجتماعي – ثقافي، العامل العاطفي الشخصي، العامل البيئي، والتخوف من الاتصال الثقافي عبر التكيف بين الثقافات.

نتائج الدراسة:

من خلال الفرضيات الخمس توصل البحث إلى نتيجة مفادها أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التكيف بين الثقافات وعامل الأكاديمي، من خلال تحليلا لنتائج تبين أن التكيف الثقافي لديه علاقة قوية إيجابية مع عامل التكيف الأكاديمي، يتضح من ذلك أن غالبية المستطلعين يتم تكيفهم بشكل جيد مع النظام الأكاديمي والبيئة الأكاديمية وأسلوب التدريس الأكاديمي التي يتم تطبيقها في جامعة أوتارا الماليزية، بقدر ما يكيف مع عامل التكيف الأكاديمي، يسهل عليهم ضبط مع كل البيئة الجامعية الماليزية.

الدراسات العربية:

2. دراسة محمد بن الصغير، وعنوانها: التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين: دراسة تحليلية مطبقة على الطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض، مجلة جامعة أم القرى 2001.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي العلاقة بين عددا من المتغيرات والخصائص للطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض ومستوى تكيفهم الاجتماعي هنا في المجتمع السعودي، وتنطلق هذه الدراسة من افتراض أن هذه الخصائص للطلاب تؤثر في مستوى تكيفهم الاجتماعي سلبا أو إيجابا، وتحت هذه الاعتبارات تم إجراء هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين هذه الخصائص أو المتغيرات ومستوى التكيف الاجتماعي لدى عينة ممثلة للطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض قوامها 98 طالبا من جنسيات مختلفة الملتحقين بالبرامج المختلفة في معهد اللغة العربية) 20 بالمئة (والبقية في أقسام الجامعة المختلفة) وذلك باعتماد الباحث على المقابلة الشخصية من خلال أداة تتمثل في **استبانه** خاصة صممت لهذا الغرض.

وجاءت فرضيات هذه الدراسة كالآتي:

- يوجد ارتباط سالب ذو دلالة إحصائية بين العمر ومستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين
- يؤدي اختلاف الحالة الاجتماعية إلى فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الوافدين في مستوى تكيفهم الاجتماعي

- يوجد ارتباط موجب ذو دلالة إحصائية بين مدة الإقامة بالمملكة ومستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين
- يوجد ارتباط موجب ذو دلالة إحصائية بين درجة الإلمام باللغة العربية ومستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين
- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الحالة المالية للطلاب الوافدين ومستوى تكيفهم الاجتماعي
- هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجة التحصيل الدراسي للطلاب الوافدين ومستوى تكيفهم الاجتماعي.
- يرتفع مستوى التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين بازدياد عدد أصدقائهم من السعوديين.
- يرتفع مستوى التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين بارتفاع مشاركتهم بالأنشطة اللاصفية.
- يوجد ارتباط موجب دالّ إحصائيا بين درجة الإلمام بعادات وتقاليد ونظم المجتمع.

منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات التحليلية التي تستهدف التعرف على طبيعة مستوى التكيف الاجتماعي لمجتمع الدراسة المتمثل في الطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض، وأهم المحددات والعوامل المؤثرة إيجابا أو سلبا على مستوى تكيفهم الاجتماعي، وقد استخدمت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة.

نتائج الدراسة:

تشير نتائج هذه الدراسة إلى اختلاف الطلاب في مستوى تكيفهم الاجتماعي باختلاف خصائصهم الاجتماعية والثقافية والديموغرافية والمادية والأكاديمية، وقد تبين من النتائج أهمية مجموعة من هذه العوامل حيث تصدر متغير درجة الإلمام باللغة العربية هذه العوامل في التأثير على مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين، يليه في الأهمية متغير درجة الإلمام بعادات وتقاليد المجتمع السعودي، يليه درجة العلاقة بالإداريين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، يلي ذلك الحالة المالية فمتغير مستوى التحصيل الدراسي، يلي ذلك العمر ثم الفترة الزمنية التي قضاها الطالب بالمملكة، يلي ذلك متغير درجة المشاركة في الأنشطة اللاصفية

ثم متغير عدد الأصدقاء السعوديين، فالعلاقة بين هذه المتغيرات ومستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين كانت علاقة ذات دلالة إحصائية وان تفاوتت في قوة دلالتها وارتباطها وتأثيرها على المتغير التابع (مستوى التكيف الاجتماعي).

كما أظهرت نتائج هذه الدراسة أيضا أن مستوى التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين يتباين تبعا للحالة الزوجية حيث لوحظ أن غير المتزوجين كانوا أكثر تكيفا من المتزوجين.

3. **دراسة رقيق سارة، بوخالفة جميلة: التكيف الاجتماعي للطلبة الأجانب**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستير في علم اجتماع التربوي دراسة ميدانية بجامعة زياني عاشور، الجلفة 2016-2017 وقد هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف على مستوى تكيف الطلبة الأجانب في جامعة زيان عاشور
- التعرف على واقع علاقة ومعاملة الأساتذة والإداريين والطلبة الزائرين للطلبة الأجانب.
- والتعرف على الصعوبات التي يواجهها الطلاب الأجانب في جامعة زيان عاشور، واستقصاء معوقات التكيف الاجتماعي للطلبة الأجانب.

أما فرضيات الدراسة جاءت كالآتي:

الفرضية العامة:

- لغة الخطاب والبيئة الاجتماعية للجامعة تعيقان التكيف الاجتماعي للطالب الأجنبي بجامعة الجلفة.

الفرضيات الفرعية:

- تشكل اللغة عائقا أمام التكيف الاجتماعي للطلبة الأجانب بجامعة الجلفة
- تشكل البيئة الاجتماعية للجامعة عائقا أمام التكيف الاجتماعي للطالب الأجنبي بجامعة الجلفة.

وقد دلت نتائج الدراسة على ما يلي:

من خلال النتائج التي توصلنا إليها من فرضيات الدراسة، يتضح لنا من خلال تحليلنا للجداول الخاصة بالفرضية الأولى والتي مفادها أن اللغة تعيق التكيف الاجتماعي للطلبة الأجانب ، لاحظنا أن الفرضية

تحققت وهذا راجع إلى أن التكيف الاجتماعي للطلبة الأجانب يتأثر بشكل كبير باللغة، والتي تعد في نفس الوقت آلية من آليات التكيف الاجتماعي للفرد، ومن خلال تحليلنا للجداول الخاصة بالفرضية الثانية، والتي مفادها أن البيئة الاجتماعية تعيق التكيف الاجتماعي للطالب، نجدها لم تتحقق تماما، ذلك لتوصلنا من خلال تحليلنا لجداول الفرضية الثانية أن إلمام الطلبة الأجانب بالثقافة السائدة متوسط، الأمر الذي يدل على أن استعدادهم للعيش في هذه البيئة الجديدة غير كاف، مما ينعكس على علاقتهم وتواصلهم بمن حولهم بحيث وجدنا أن تواصلهم مع الأساتذة متوسطا، وعلاقتهم بالطلبة الجزائريين متوسطة أيضا، وهذا دليل على توسط أو ضعف مستوى تفاعلهم مع أفراد البيئة الجامعية.

الخلاصة

ما تم تقديمه في هذا الفصل بداية بإشكالية الدراسة إلى غاية مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة وأهمية وأهداف البحث هي بمثابة تمهيد لما سيتم عرضه في الجانب النظري والميداني من أجل أخذ فكرة عنها، كما أن هذا الفصل كان نقطة البداية العقلية لهذه الدراسة والذي يمكن القول إنه ذو أهمية بالغة في فهم هذه الدراسة بشكل مباشر، وفي توضيحها للقارئ تمهيدا للفصول الأخرى.

الفصل الثاني

التأسيس النظري للدراسة

الفصل الثاني: التأسيس النظري للدراسة

المبحث الأول: التوافق الاجتماعي

تمهيد

1. بعض المفاهيم المتعلقة بالتوافق
2. اتجاهات نظرية في تفسير التوافق
3. أساليب التوافق
4. معايير التوافق الاجتماعي
5. عوائق التوافق الاجتماعي

المبحث الثاني: الجامعة

تمهيد

1. نشأة الجامعة وتطورها عبر العصور
2. أهمية الجامعة
3. أهداف الجامعة
4. وظائف الجامعة
5. دور الجامعة الثقافي والتربوي

المبحث الثالث: الطالب الجامعي

تمهيد

1. خصائص الطالب الجامعي
2. احتياجات الطالب الجامعي
3. مشكلات الطالب الجامعي

4. الحياة الاجتماعية للطالب داخل الجامعة

5. الحياة البيداغوجية للطالب الجامعي

المبحث الرابع: لمحة عن الجامعة الجزائرية

تمهيد

1. نشأة ومراحل تطور الجامعة الجزائرية

2. الهيكل الإداري والتنظيمي الجامعة الجزائرية

3. مهام الجامعة الجزائرية

4. مشكلات الجامعة الجزائرية

الخلاصة

المبحث الأول: التوافق الاجتماعي

تمهيد:

يعتبر التوافق من أكثر المفاهيم انتشارا، ولكنه يبقى مع ذلك من المفاهيم المحفوفة بكثير من الغموض والإبهام، فقد دار جدال كبير بين المختصـين والمهتمين على مستوى التحديد سيما أن المفهوم يتداخل مع كثير من المفاهيم الأخرى إلى حد استعمالها كمرادفات ما بينهما: التكيف، التـلاؤم، والملائمة وغيرها من المصطلحات التي تجعلنا أمام مفاهيم تتقارب كثير ما بينهما ظاهريا ولكنها تتمايز وتتباين من حيث مضامينها.[1]

أولا: بعض المفاهيم المتعلقة بالتوافق

1. **التكيف:** هو مصطلح بيولوجي يعني قدرة الكائن الحي على أن يعدل من نفسه أو أن يغير من بيئته إذا كان له أن يستمر في البقاء بحيث يؤدي الفشل في هذا التعديل إلى انقراض الكائن واختفائه من الحياة.[2]
2. **التلاؤم:** يستخدم كمصطلح اجتماعي باعتباره عملية اجتماعية وظيفتها تقليل أو تجنب الصراع بين الجماعات.
3. **المسايرة:** هو مصطلح اجتماعي يعني الامتثال للمعايير والتوقعات الشائعة في الجماعة.
4. **الصحة النفسية:** هي التوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ عادة على الإنسان مع الإحساس الإيجابي بالسعادة والكفاية.[3]

ثانيا: اتجاهات نظرية في تفسير التوافق

1. الاتجاه الذاتي أو الفردي: يشكل إشباع حاجات الفرد التي تثيرها دوافعه المحور المركزي في عملية التوافق، حيث يرى أصحاب الاتجاه أن عملية التوافق تصبح عملية متواصلة وديناميكية، يتمكن بواسطتها الفرد

---

[1] أحمد لعمش: التوافق الاجتماعي لتلاميذ التعليم الابتدائي، منشورات مجلة علوم التربية، ط1، الدار البيضاء، الجزائر، 2013، ص47.

[2] دسوقي كمال: علم النفس ودراسة التوافق، ب.ط، دار النهضة العربية، القاهرة، 1974، ص385.

[3] عبد الحميد محمد الشاذلي: التوافق النفسي للمسنين، د.ط، المكتبة الجامعية، د.بلد، 2001، ص 24.

من تجاوز كل المعوقات التي تطرحها البيئة أمامه في سبيل تحقيق رغباته، وهكذا يصبح الفرد من المنظور مطالبا بإدخال تعديل، أو أحداث تغيير في الدوافع الذاتية لو البيئة الخارجية ضمانا لإشباع حاجاته، حيث أن إشباع الرغبات الخاصة بما يحقق من رضا عن النفس لا يمكن أن يتم خارج نطاق لرضاء المجتمع.

فالرضاء أو السعادة أو الارتياح، إن هي إلا أحكام تقديرية، بمعنى أنها نسبية فقط لكونها تتأسس على منظومة مرجعية وضعها المجتمع بحضارته وثرائه، ومن هنا كان الإحساس بالرضا عن النفس إحساسا نابعا من تمثل الفرد للرضا، كما اكتسبه عبر المراحل الحياتية بما صادف من تجارب وخبرات، ودرجة استيعابه للمعايير الأخلاقية والاجتماعية السائدة، وهكذا فان مفهوم الرضا بما يعمله من دلالات اكسيولوجية عميقة، لا تتحقق إلا عبر التزكية المجتمعية.[1]

2. الاتجاه الاجتماعي: على عكس الاتجاه الفردي، فان أصحاب الاتجاه الموضوعي أو الاجتماعي، قد أعطوا الأولوية في عملية التوافق لرغبات المجتمع قبل رغبات الفرد.

إن الشخص المتوافق حسب هذا الاتجاه هو القادر على مسايرة مختلف الأنماط السلوكية والثقافية، والعلاقات الاجتماعية القائمة، إن الشخص المتوافق هو القادر على إرضاء رغباته واحترام مستلزمات الإحساس الجمعي، إنها عملية تفاعل مستمرة بين بيئة الفرد الذاتية ومحيطه الخارجي، وإذا كان هذا الاتجاه بيد وغير متأصل لكونه اكتفى بالأخذ من الاتجاهين السابقين، جديدا في حد ذاته ذلك يتحقق على حسب الحس المشترك للمجتمع، كما لا معنى لتوافق اجتماعي تواجه فيه حاجيات الفرد بالكبت والإحباط.[2]

3. الاتجاه التوفيقي: إن الصراع بين الاتجاهين السابقين في محاولة إلغاء أحدهما للآخر، وهو الذي أفرز هذا الاتجاه التوفيقي بينهما، والذي يربط بكيفية وطيدة بين مشروعية إشباع الفرد لرغباته، وحق المجتمع في الحفاظ على الضوابط التي تنتظم على أساسها العلاقات بين الأفراد، وكما أن لكل منهما الحق في إشباع

[1] صلاح أحمد مرحاب: سيكولوجية التوافق النفسي ومستوى الطموح، دار الأمان للنشر والتوزيع، ط1، 1989، ص40.

[2] عبد الحميد محمد شاذلي: مرجع سبق ذكره، ص46.

رغباته، فإن عملية التوافق القائمة على أساس المزاوجة بين الرغبتين تصبح الأوفى لتلك العملية، وهكذا اعتبره أصحاب هذا الاتجاه.[1]

ثالثا: أساليب التوافق:

1. أسلوب المواجهة المباشرة: يقتضي هذا الأسلوب من الفرد مواجهة المعوقات التي تعرض تحقيق توافقه وجها لوجه، وذلك بمجابهتها، والتصدي لها، عبر مرحلتين أساسيتين، يتفهم المعوقات، ويصغها في إطارها الطبيعي في الأولى، ويتجاوزها في الثانية. إن هذا الأسلوب ينبني إذن على تحديد المشاكل وتفهمها، ومن ثم اقتراح الحلول المناسبة لها، وفق ما تفرضه طبيعتها.

2. الأسلوب الإيجابي في التوافق: يعتبر هذا الأسلوب أكثر منطقية من أسلوب المواجهة المباشرة، لأنه ينبني على درجة الارتباط بين الصعوبة الأصلية والنماذج الانفعالية التي تنتج عنها.

إن الهدف الأصلي هو الذي يحدد أسلوب التوافق المعتمد، وهو أسلوب إيجابي ولو كان الهدف سلبيا كالفشل مثلا ذلك أن هذا الأخير قد يكون أحيانا عاملا من عوامل إذكاء الحماس بغية تجاوزه وتحقيق النتائج الإيجابية البديلة.

3. أسلوب التوافق السلبي: إنه الأسلوب النكوصي في التوافق، لكون الفرد يختار بين التراجع الظرفي عن المشكلة والانصراف الكلي عنها، ولا بد في مثل هذه الحالات النفسية التي تتحول حياة الفرد الانفعالية كلية إلى داخله، ليخوض بذلك في عالم من الخيال والأوهام، وليكون صورة مغلوطة، انعكاسات سلبية على حياة الفرد الانفعالية، يمثل ضعف الشخصية، والتردد، والارتباك، وعدم القدرة على الحسم في القضايا الملحة، كما أن الإحباط حالة نفسية قد يتعرض لها الإنسان في أية مرحلة من مراحل حياته، فإن التوافق هو طموح

[1] أحمد لعمش: مرجع سبق ذكره، ص 58.

يرافقه على امتداد فترات عمره، من هنا فإننا نقوي أو نضعف كفاءاتنا الشخصية انطلاقا من العادة التوافقية التي تستقر لدينا في كل مرحلة تواجهنا مشكلة كبيرة كانت أو صغيرة.[1]

4. عوائق التوافق الاجتماعي:

عوائق التوافق كثيرة وهي التي تمنع الإنسان من إشباع حاجاته، وتحبسه عن تحقيق أهدافه بعضها يكون داخلي يرجع إلى الإنسان نفسه وبعضها الأخر خارجي يرجع إلى البيئة التي يعيش فيها ومن أهم هذه العوائق نـــذكر ما يلي:

- **العوائق الجسمية:** يقصد بها بعض العاهات والتشوهات الجسمية ونقص الحواس التي تحول بين الفرد وأهدافه فضعف القلب وضعف البنية الجسدية قد يعرقل الطالب عن المشاركة في بعض الأنشطة الرياضية والترفيهية وتكوين الأصدقاء مما يجعله يشعر بالنقص، قد يؤدي به ذلك إلى الانسحاب والانطواء.
- **العوائق النفسية:** يقصد بها نقص الذكاء أو ضعف القدرات العقلية والمهارات النفسية سواء حركية أو أي خلل في نمو شخصية الطالب التي تعيق الشخص عن تحقيق أهدافه، ومنها الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض أو تعارض أهدافه وعدم قدرته على المفاضلة بينهما واختيار أي منها مناسب في الوقت المناسب.
- **العوائق الاقتصادية:** يعتبر عدم توفر الإمكانيات المادية عائقا يمنع كثيرا من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة وقد يسبب لهم الشعور بالإحباط خاصة في مرحلة الشباب، حيث يكون التفكير في التعليم والعمل والاستقرار في المستقبل.

[1] عبد المنعم المليجي وحلمي المليجي: النمو النفسي، ط4، دار النهضة العربية، بيروت، 1970، ص385، ص392.

- **العوائق الاجتماعية:** يقصد بها القيود التي يفرضها المجتمع في عاداته وتقاليده وقوانينه وقيمه لضبط السلوك وتنظيم العلاقات والتي قد تعوق الشخص عن تحقيق أهدافه فتخلق لديه نوعا من الصراع النفسي بين الضوابط وبين رغباته ودوافعه وقد يؤدي إلى إحباطه وشعوره بالعجز والضعف.[1]

المبحث الثاني: الجامعة

تعتبر الجامعة في مختلف الأنظمة الاجتماعية المصدر الأساسي للخبرة، والمحور الذي يدور حوله النشاط الثقافي في الآداب والعلوم والفنون، فمنهما كانت أساليب التكوين وأدواته، فإن المهمة الأولى للجامعة ينبغي أن تكون دائما هي التوصيل الخلاق للمعرفة الإنسانية في مجالاتها النظرية والتطبيقية، وتهيئة الظروف الموضوعية لتنمية الخبرة الوطنية التي لا يمكن بدونها أن يحقق المجتمع أي تنمية حقيقية في الميادين الأخرى.[2]

أولا: نشأة الجامعة وتطورها عبر العصور

تعتبر الجامعة تطورا منطقيا لمحاضن العلم والمعرفة في العصور كمدارس الحكمة في الصين والمدارس العليا في مصر والمساجد في البلاد الإسلامية، فلقد كانت المدارس العليا في العصر الفرعوني القديم عند قدماء المصريين تستخدم لتخريج الإطارات الفنية والإدارية التي تحتاجها الدولة الفرعونية في بناء حضارتها، حيث تطور التعليم العالي بظهور الدولة الإسلامية، فأنشأت الجوامع والمدارس في المدينة المنورة وسائر البقاع التي تم فتحها كالبصرة، الكوفة، بلاد الشام، الفسفاط، القيروان وقرطبة وغيرها، حيث ركزت معاهد التعليم العالي أو الجامعات على أسس دينية، كما أنها جاءت نتاجا طبيعيا كمؤسسات اجتماعية لها أهداف منهجية

[1] مومن بكوش الجموعي: القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في علم النفس، تخصص علم النفس، جامعة بسكرة، 2013، ص103.

[2] محمد العربي ولد خليفة: المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، مساهمة في تحليل وتقييم نظام التربية والتكوين والبحث العلمي، د.ط، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، د.سنة، ص177.

[2] مهدي التميمي: مهارات التعليم، دراسات في الفكر والأداء التدريسي، ط1، دار كنوز المعرفة، الأردن، 2005، ص24، ص25.

في تطوير العقل البيئي، وقد شملت الجامعة كنموذج الجامعة الإسلامية كافة التخصصات العلمية والدينية، كما تميزت بأنماط متقدمة من الإدارة والتنظيم ولها مميزات كثيرة خاصة فيما يتعلق بعمليات التمويل وإعداد الطلاب، ونوعية المناهج الدراسية التي شملت اللغة، التاريخ، الطب، الأدب، الفنون...وغيرها.[1]

لقد كان للعرب نصيب وافر في النشأة المبكرة للتعليم حيث كان يعتمد على الكتاتيب وكانت تدرس علوم الدين وما ارتبط بها من علوم أخرى.

حيث كانت في شكل حلقات حول الشيخ وكان المسجد هو المدرسة الوحيدة للتعليم ثم تطورت عنه الجامعات الحديثة.

وبالرغم من أن النماذج الأولى من التعليم كان لها تأثير على طبيعة التعليم الحالي، فإن جذور الجامعات الحديثة تبدأ من إنشاء جامعة القرويين وجامعة الزيتونة في شمال إفريقيا وجامعة الأزهر في مصر، وثالثتها من أقدم جامعات العالم وكان طبيعيا أن تبدأ تدريس العلوم الإسلامية ولكن الأمر تغير في ما بعد فأصبحت معظم العلوم المعاصرة تدرس فيه.

لكن نشوء الجامعة الأولى يرجع تاريخه إلى العصر الوسيط وليس هناك اتفاق تام على تاريخ النشوء كون أن الجامعات الأولى أشأت على أساس أنها مدارس مهنية إلا أن هناك من مؤرخي التربية من يعتبر جامعة سالرنو أول جامعة أنشأت في العصور الوسطى ثم بعدها أنشأت جامعة بولونيا ولكن الثابت أن هذين الجامعتين قد أخذتا كثيرا من العلوم والمعارف عن الحضارات القديمة، فقد تسرب إلى الغرب ما بين عامي 1100-1200 م بعض هذا العلم عن طريق إيطاليا وصقلية ولكن الجزء الأكبر منه وصل إلى الغرب عن طريق العلماء المسلمين بصفة خاصة.

ثانيا: أهمية الجامعة

تعتبر الجامعة الأساس الأول لتطوير أي مجتمع في جميع مظاهره وقطاعاته، وإذا كانت موضوعات التعليم ذات قيمة في حياة الأمم لأنها تتصل بتكوين النفوس وبناء العقول، فإن التعليم الجامعي يتميز بأهمية خاصة، إذ أن الجامعة هي الدعامة الثابتة التي تقوم عليها نهضة الأمم، ويؤكد ذلك الدور البارز الذي قامت به الجامعات في تحقيق قدر كبير من التنمية والتقدم فنشاط جامعة اليوم لم يعد قاصرا على الدراسات النظرية وحدها بل امتد إلى الدراسات التطبيقية العالية والفنون الإنتاجية الحديثة، وأهمية جامعة اليوم لم تعد قاصرة على تطوير العلم من أجل العلم والوصول لتشمل النهوض بالمجتمع في جميع جوانبه، والإسهام في حل مشاكله في جميع صورها، وتحقيق الرفاهية والرخاء لأبناء هذا المجتمع.[1]

ثالثا: أهداف الجامعة

إذا سلمنا بأن العملية التعليمية لا يمكن أن تتم في فراغ، ولابد لها أن تعمل في مجتمع تتأثر به وتؤثر فيه، فمن الطبيعي أن تكون أهداف الجامعة (أية جامعة) نابعة من طبيعة المجتمع الذي أقيمت لخدمته لذا فإنه من غير الممكن أن نضع أهدافا محددة لكل الجامعات بغض النظر عن مكانها وزمان وجودها فالأهداف التي تخدم مجتمعا آخر، والأهداف التي تستخدم في فترة زمنية معينة لا يمكن أن تطبق هي نفسها في فترة زمنية تالية، ويتفق الباحثون في شرق وفي غرب على أن الجامعة اليوم لها عدد من الأهداف العامة لعل من أبرزها ما يلي:

- تطوير البحث العلمي وتشجيع إجراءه داخل الجامعة وخارجها.
- الإسهام في تعديل وتطوير الاتجاهات في المجتمع المحيط نحو الأفضل.
- نشر المعرفة والثقافة وإشاعتها.

[1] عبد العزيز الغريب صقر: الجامعة والسلطة، دراسة تحليلية للعلاقة بين الجامعة والسلطة، ط1، الدار العلمية للنشر والتوزيع، 2005، ص25.

- حاجة المجتمع من الكوادر المتخصصة والكفاءات الوطنية المدربة وإعدادها لمختلف مجالات الحياة.
- دراسة مشكلات المجتمع المحيط وفهمها وتحليلها، والبحث عن حلول مناسبة لها.
- مواكبة الانفجار المعرفي وثورة المعلوماتية الحادثة في العالم. واستثمار معطياتها لصالح المواطن والمجتمع.
- تدعيم القيم الروحية لدى الشباب حتى لا تنقطع صلاتهم بتراثهم الأصيل.
- مواكبة التغيير الحادث من حول الجامعة، والإسهام في تكييف المجتمع بل محاولة استشراف مستقبله والإعداد له.
- الإسهام في تنوير المجتمع من حولها بالتيارات الفكرية المختلفة وتنفيذها وتوضيحها والرد عليها.
- تدريب وإعداد تدريب أصحاب الكفاءات لمواكبة الجديد والمستحدث في مجالات تخصصاتهم.[1]

رابعا: وظائف الجامعة

إن الجامعة مركز للإشعاع الفكري والمعرفي وتنمية الملكات والمهارات العلمية والمهنية والتي تمثل الحجر الأساسي لعمليات التنمية الوطنية والمتتبع تاريخيا لوظيفة الجامعة في المجتمع، يرى أن هذه الوظيفة قد تبدلت وتغيرت وتطورت بتطور المجتمع علميا وتكنولوجيا، إذ كانت مهمة الجامعة ولقرون عديدة تتمثل في المحافظة على المعرفة القائمة ونقلها من جيل إلى آخر، ولم يكن من مهامها البحث العلمي بمفهومه الحديث الذي يستهدف نمو المعرفة وتطويرها. ولم تعرف الجامعات مثل هذه المهمة أو الوظيفة إلا في أوائل القرن التاسع عشر مع قيام جامعة (هومليت).

في برلين كانت الجامعات الأوروبية في القرون الوسطى تعكس طبيعة الثقافة السائدة آنذاك، والتي كان ينظر إليها على أنها مجرد أداة لتوصيل الثقافة القائمة بعيدا عن كونها أجهزة إيداع لمعارف جديدة،

[1] الخميسي السيد سلامة: المعلم العربي، بعض القضايا التكوين ومشكلات الممارسة المهنية، د.ط، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر،2003، ص25، ص26.

وبحلول عصر النهضة تغيرت المجتمعات الأوروبية وتغيرت معها وظيفة الجامعة نتيجة ظهور حاجات جديدة في هذه المجتمعات، حتى صارت نموذجا لمؤسسات التي تسخر طاقاتها لخدمة المجتمع وتقود ثروته العلمية والتكنولوجية التي تمثلت في قيام الثورة الصناعية والتي فرضت بدورها متطلبات جديدة على الجامعة، تمثلت في الحاجة إلى أعداد متزايدة من الكوادر الفنية المتخصصة وتوجيه النشاط العلمي للجامعة في مجالي التدريب والبحث إلى مجالات العلوم الطبيعية والتكنولوجية ودراسة أسسها من احتياجات بشرية واعتمادات مالية عامة.

وهكذا فالجامعات في الوقت الحاضر أصبحت ذات وظيفة مزدوجة يمكن توظيفها في ثلاث نقاط:

1. التعليم وإعداد القوى البشرية:

إن التدريس وإعداد القوى البشرية وظيفة مهمة من وظائف الجامعات في عصر زاد الطلب الاجتماعي فيه على التعليم عامة والتعليم الجامعي خاصة فالعنصر البشري هو مصدر الثروة وبالتعليم والتدريس تقوم بإعداده وتنمية معارفه وقدراته وتطوير مهاراته وخبراته حتى يكون عطاؤه وإنتاجه فعالا وعلى قدر الجهود المبذولة في الجامعة تكون جودة مخرجاتها ممثلة في خريجيها وما زودوا به من معلومات وخبرات ومهارات.

2. خدمة وتنمية المجتمع:

لا يمكن للجامعة تأدية دورها ما لم تكن ملتزمة بقضايا المجتمع ومتطلبات نموه ازدهاره، فخدمة وتثقيف المجتمع أصبحت وظيفة أساسية للجامعة لا يقل شأنها عن الوظيفتين السابقتين، ففي عالمنا المعاصر الذي يميزه التقدم العلمي والتطور التكنولوجي والسعي الدائب إلى المزيد من الرقي وتحقيق أعلى درجات الرفاهية والسير في الحياة، لا يتصور أن تتحقق تنمية من أي نوع وفي أي مجال لا يكون عمادها وروحها ومبناها قائما على العلم والمعرفة. ومادامت الجامعات هي المؤسسات المنوط بها تقديم العلم وتسييره لطالبيه، فلا شك أنها هي المسؤولة عن تهيئة أسباب التنمية الشاملة وتقديم الأبحاث والمعارف والخبرات الضرورية لدفع عجلة التنمية والتقدم في كل مستويات الحياة، ويتم ذلك من خلال تطوير البحث العلمي وتوجيهه بما يخدم المجتمع

والنهوض به وترقيته إلى مستوى تكنولوجي واقتصادي وصحي وثقافي واجتماعي أفضل ومعالجة مشكلاته وتنمية قطاعاته.

3. البحث العلمي:

يربط الكثير من الباحثين في الفكر التربوي بين عمليتي التدريس والبحث العلمي، فجودة التدريس مرتبطة بجودة عملية البحث العلمي، فالعلاقة هنا علاقة ارتباطية، بحيث أن البحث يسير بواسطة التعليم والاختلاط مع الجماعات المتعلمة، والتدريس المنعزل عن البحث هو تدريس راكد متخلف يعيش في عصور مضت بينما الأحداث الحالية تتلاحق والمجتمعات تسير نحو التنمية.

وفي هذا الصدد يقول محمد حميدان إن قيام عضو هيئة التدريس بالبحث العلمي في مجال تخصصه يؤدي إلى نتائج تنعكس على عضو هيئة التدريس نفسه، كما تنعكس على تدريسه، مما له أكبر أثر على تخصصه والمكانة العلمية الرفيعة التي يحتلها الباحث بين أقرانه وفي المجتمع الأكاديمي بشكل عام.[1]

خامسا: دور الجامعة الثقافي والتربوي:

1. الجامعة بناء للمستقبل وتحقيق للذات:

حصولك على شهادة جامعية هو بالتأكيد كحصولك على فرصة للسير في طريق معبد يوصلك إلى مستقبل مشرق، ولغاية طالما حلمت بها، حصولك على شهادة جامعية تمكنك من الحصول على وظيفة أحلامك المتناسبة مع تخصصك الجامعي، ولولا دخولك الجامعة ودراستك لهذا التخصص لما تمكنت من الحصول على هذه الوظيفة، والشهادة الجامعية ليست فقط من أجل الحصول على وظيفة وإنما هي وسيلة تمكننا من بناء مستقبلنا كما نريد.

[1] سعيد التل، مرجع سابق، ص19.

2. الجامعة بناء للذات:

في حياتنا الكثير من الفرص، وفرصة الالتحاق بالجامعة وعيش مرحلة الحياة الجامعية من أهم الفرص التي تساعدنا على الاستفادة من مرحلة الحياة الجامعية وحسن التفاعل معها.

3. الجامعة وبناء مجتمع مثقف:

لكل مجتمع عاداته وتقاليده وأعرافه، ولكل مجتمع قادته، فكيف لمجتمع قانونه هو إنشاء جيل متعلم يتحلى أفراده بشخصيات قوية، وقادته من أكثر الناس تنورا بالعلم والمعرفة ومن أصحاب الشهادات العلمية العليا والمواهب المبدعة في شتى المجالات وليس هناك مجتمع ينافسه بهذه الخصائص، إنه المجتمع الذي إليه أنت ولابد أن تكون فخورا بانتمائك إليه، إنه المجتمع الجامعي.[1]

المبحث الثالث: الطالب الجامعي

الطالب الجامعي شخصية متميزة عن غيرها من شخصيات الأفراد الذين يكونون في اتحادهم المجتمع القائم وذلك لسبب يقل حوله الجدل وهو تحمله مسؤولية طلب العلم وضرورة الإبداع والإنتاج الفكري، إضافة إلى ذلك انتمائه لمؤسسة اجتماعية تكاد تكون مجتمع لوحده مما تحمله من تميز مادي ومعنوي، ليتفاعل الاثنين مع بعضهما البعض لتكوين إطار علمي ثقافي يؤثر على الطالب.

أولا: خصائص الطالب الجامعي

1. الخصائص الجسمية والنفسية: تتمثل الخصائص الجسمية في استقرار النمو نحو النضوج الكامل من التخلص من الاحتلال في التوافق العضلي والعصبي بالإضافة إلى التغيرات الأخرى العامة تتأثر بالكثير من العوامل البيئية والوراثية والتي من بينها انتقال الصفات الوراثية عبر الأجيال والإفرازات الغددية، أما البيئة والأحوال النفسية فتؤثر على نمو الغدد وظيفيا ومقدار الإفرازات والهرمونات التي تفرزها الغدد لذا يختلف الشباب عن بعضهم البعض في درجة النمو الجسمي ويترتب عليها تكوين شخصية الشاب الاجتماعية.

[1] بلال الحديثي: الطالب الجامعي إلى القمة، ط1، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص13، ص14، ص15.

2. **الخصائص الاجتماعية:** يمكن تلخيص أهم الخصائص الاجتماعية للشباب الجامعي:

- إبداء الرغبة في الإصلاح، ثم الاتجاه نحو ممارسة الإصلاح نفسه.
- يبدو اهتمام الشاب الجامعي ثم يتجه اهتمامه إلى المجتمع ككل.
- عدم مواصلة المشروعات حتى نهايتها، ثم العمل على إنجاز المسؤوليات.
- التفكير في المهنة ثم في الممارسة المهنية.
- التفكير في الأسرة الجديدة ثم المسؤوليات الاجتماعية.
- الشباب له القدرة على التغيير والنمو، وأكثر تجاوبا مع مستلزمات التغيير، وأكثر فئات المجتمع قدرة على العطاء السخي بهدف تحقيق الذات وإثبات القدرة على تحمل المسؤولية.

3. **الخصائص العقلية:** خصائص مرحلة الشباب تتوقف على تأثير مراحل النمو السابقة سواء كانت من الناحية الجسمية أو الاجتماعية أو النفسية أو العقلية، كما أنها نتائج التفاعل والتكامل بين هذه المراحل، ويمكن إيجاز طبيعة الشاب فيما يلي:

- يتميز الشاب بالرومانسية والمثالية المطلقة وينعكس ذلك على أسلوب تعامله ونظرته إلى الحياة ومتطلباته مع الآخرين.
- نزعة الاستقلالية تأكيدا لذاته، فهو يحاول أن يكون له رأيه الخاص، وموقفه المتميز في كل قضية أو مسألة.
- محاولة التخلص من كافة ألوان الضغوط المتسلطة عليه لتأكيد التعبير عن الذات والرغبة في التحرر.
- الرغبة الدائمة في التجديد والتغيير، فهو أكثر قدرة على التعامل والاستجابة للمتغيرات من حوله وهو أسرع في استيعاب المستحدث ويعكس ذلك ما لديه من رغبة في تغيير الواقع الذي وحده ولم يشارك في صنعه.

- الرغبة الملحة كي يكتشف هوية نفسه وكذلك الآخرين والمجتمع والعالم.[1]

ثانيا: احتياجات الطالب الجامعي

لكل حاجات أساسية لا يمكن أن يعيش دون إشباعها وهي تتبع من تكوينه البيولوجي والنفسي والاجتماعي... وتأتي أهمية إشباع الحاجات في المقام الأول لدى العلماء في أنها تؤثر على تحقيق التكيف النفسي للفرد الذي يؤدي بدوره إلى التكيف الاجتماعي، فإن نجح الفرد في إشباع حاجات وتحقيق أغراضه، أصبح سويا نفسيا واجتماعيا، منتجا إيجابيا في مجتمعه، ويمكن تصنيف الحاجات لدى الشباب:

1. **الحاجات الفسيولوجية العضوية:** التي من طبيعة التكوين الجسمي وما يتطلبها نمو الجسم وتوازنه وصحته (الحاجة إلى الطعام، الهواء، النشاط)
2. **الحاجات النفسية:** المتصلة بتنظيم الفرد النفسي ويتطلب إرضاءها تكامل شخصيته وتوازنه النفسي (الحاجة إلى الحب، الاستجابة العاطفية، الرضا)
3. **الحاجات الاجتماعية:** التي تنبع من الحياة في المجتمع وثقافة معينين لهما مطالبها الخاصة من الفرد الذي يعيش فيها إذا ما أراد أن يكون عنصرا متكيفا معهما.
4. **الحاجات النفسية:**

أ. **الحاجة إلى التعبير الابتكار والحركي والنشاط:** حيث يحتاج الطالب إلى فرص مناسبة للتعبير عن قدراته فمن خلال الأنشطة الثقافية مثل: كتابة المسرحيات أو القصص أوعن طريق الفنون اليدوية...الخ

حيث يجد الشباب العديد من الفرص لاستثمار قدراتهم وإمكانياتهم والتعبير عن أرائهم وأنفسهم وبذلك يشبعون حاجاتهم إلى الإبداع والابتكار.

[1] وفاء محمد البردعي: شبل بدران، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، دار المعرفة، ط1، الإسكندرية، مصر،2002، ص111.

ب.الحاجة إلى الانتماء: وهذه الحاجة يتم إشباعها عن طريق الجماعات المختلفة التي ينتسب إليها الإنسان ومؤسسات رعاية الشباب.

ج.الحاجة إلى المنافسة: ويتم إشباع هذه الحاجة من خلال جماعات الأنشطة، فالأنشطة الرياضية والثقافية والفنية يتنافس فيها الشباب من خلال الميول والهويات المختلفة.

د. الحاجة إلى خدمة الآخرين: إن الإنسان خير بفطرته يحب الناس ويسعى إلى خدمتهم لذلك نجد الشباب يشتركون في جماعات الخدمة العامة التي يضحون فيها بوقتهم وجهدهم. [1]

هـ.الحاجة إلى الحركة والنشاط: إن الشباب في هذه المرحلة مشحون بشحنة كبيرة من الطاقة التي لابد من إفراغها والأنشطة المختلفة تتيح الفرص المناسبة لإفراغ تلك الطاقة عن طريق الحركة والنشاط.

و. الحاجة بالشعور بالأهمية: وهي من أهم الحاجات الإنسانية للشباب في تلك المرحلة التي يشعرون في بدايتها بمشكلات أزمة الهوية التي يسأل فيها كل شاب من أنا؟ ويتم إشباع تلك الحاجة من خلال الأنشطة التي يأخذ الشاب دورا فيها، يشعر الشاب من خلالها بأنه ذو قيمة.

5.الحاجة إلى ممارسة خبرات جديدة: يرى "ناش nash" أن هناك خبرات جديدة يجب على الإنسان أن يتعلمها ويمارسها ويبحث عنها لكي يملأ حياته ويتخلص من الضغوط النفسية والعصبية.

6.الحاجة العضوية:

- الحاجة إلى تكوين جسم سليم ولياقة بدنية جيدة، ويمكن لمؤسسات التربية المساهمة في إرضاء هذه الحاجات عن طريق التعليم الصحي وبث الوعي الصحي بين الشباب.
- الحاجة إلى قبول التغيرات الجسمية والفسيولوجية السريعة الطارئة في الفترة الأولى من بلوغه إلى تحقيق التكيف مع هذه التغيرات.

[1] نورهان منير حسن فهمي، القيم الاجتماعية والشباب، دار المكتب الجامعي، الحديث، الإسكندرية، مصر، 2008 ص 252

6. الحاجات الاجتماعية:

- الحاجة إلى تأمين المستقبل.
- الحاجة إلى الزواج وتكوين أسرة.
- الحاجة إلى مثل عليا واضحة وقيادية واعية.
- الحاجة إلى دعم الشخصية واستغلال الاستعدادات الخاصة.
- إن قوى الشباب ينبغي ألا تنعزل عن قوى الشعب الأخرى بل ينبغي أن تلتحم معها.[1]

ثالثا: مشكلات الطالب الجامعي:

1. المشكلات النفسية : تتركز معظم المشكلات النفسية لطلاب الجامعة حول مشكلات النمو الانفعالي لمرحلة المراهقة والاستعداد للرشد وتحمل المسؤولية والاستقلال عن الأسرة، والشباب في مرحلة الجامعة يعاني الكثير من القلق والتوتر وتغلب الحالة الانفعالية والشعور بالنقص والارتباك والخوف من المستقبل وتؤثر هذه المشاعر على الصحة النفسية والنشاط العقلي وقد تؤثر على اتجاهاته وعاداته ويظهر ذلك في شعور الشاب بالأرق والتعب والصداع والنسيان وعدم القدرة على ضبط النفس كما أن الطالب الجامعي يعاني من نفس المشاكل التي يعانيها الشاب كالقلق والتعب من الدراسة، ويعاني الطالب الجامعي أيضا من صراعات نفسية متباينة مثل الصراع بين الحاجة إلى الإشباع الجنسي وبين التقاليد الدينية والاجتماعية وصراع القيم وبين ما يعتنقه الشباب من مبادئ وقيم، فالطالب عندما يدخل الجامعة يجد أمور لم يجدها ولم يشاهدها من قبل فيحدث له صراع نفسي مع ما يؤمن به وما يعتنقه وبين ما يمارسه الآخرون من حوله، ويعاني الشباب أيضا من صراع المستقبل واختيار العمل، ولعل مشكلة الاغتراب أو افتقاد الهوية من أبرز المشاكل النفسية الحديثة التي يعاني منها الشباب الجامعي والإنسان المغترب هو الإنسان الذي لا يحس بفاعليته ولا أهميته ولا وزنه في الحياة وإنما يشعر بأن العالم (الطبيعة والآخرين ، بل والذات) غريب عنه.

[1] نورهان منير حسن فهمي: مرجع سابق، ص253.

2. المشكلات الاجتماعية : في الجانب الاجتماعي قد يتجه الشباب نتيجة للتربية الخاطئة إلى الانخراط مع جماعات السوء وهذا الانخراط يمهد السبيل لظهور مشكلة الانحرافات السلوكية كالسرقة وارتكاب الجرائم والغش في الامتحان وسوء التكيف الأسري والاجتماعي، ويحاول الشاب أن يؤكد اعتزازه بشخصيته ويشعر بمكانته ويرغم الآخرين على الاعتراف له بذلك، والشباب يهتم بالجنس الآخر ويحاول جذب اهتمامه والتودد إليه ويميل أيضا إلى تكوين الجماعات ويشد الولاء لها ويؤدي ذلك إلى تكوين الصداقات وهذا ما هو موجود في الجامعة فالطلبة يهتمون بمظهرهم لجذب اهتمام الآخرين ولكن الطالب يحتاج إلى تهذيب الذات لأنه قليل الخبرة شديد الحساسية وهذا الأمر يجعله كثير الاضطراب والارتباك في المعاملة مع الآخرين كما يحتاج إلى الاستقلال وذلك باعتماده على نفسه في اتخاذ القرارات التي تتصل بذاته ويحتاج أيضا إلى الشعور بالانتماء.

3. مشكلات المهنة والعمل: نقص الإرشاد المهني، قلة المساعدة في اكتشاف قدرات الفرد، الحاجة في اختيار موارد الدراسة، قلة المساعدة في معرفة الفرص المتاحة في المجالات المختلفة، قلة المساعدة في اختيار المهنة نقص الخبرة في الأعمال المختلفة، نقص معرفة كيف وأين يبحث عن العمل، الحاجة إلى الكسب المادي، قلة توفر فرص العمل، نقص التدريب والإعداد المهني، سوء التوافق في المهنة.

4. المشكلات التعليمية:

- عدم ملائمة العمليات التعليمية لميول الشباب وحاجاتهم وفشلها في ترسيخ المعلومات وفهم الموضوعات ومتابعة القضايا، أو قصور دورها التقويمي في الكشف عن استعداداته ومهاراته وقدراته الخاصة، وتتباين نقاط الضعف في العمليات التعليمية لتشمل الكتاب الجامعي واعتماده على الأفكار النظرية وأدائه التربوي والتعليمي ومشكلاته المادية والثقافية والأكاديمية.
- الاعتماد على التلقين وحفظ المعلومات مما يفقد الطالب الإحساس بقيمة ما يدرس وعدم إحساس الطالب بالتفاعل مع هيئة التدريس نتيجة الانشغال الدائم لهم وعدم وجود فرصة لتكوين علاقات أكاديمية وشخصية

مع الطالب وعجز المكتبات الجامعية عن إشباع متطلبات الدراسة، وعدم إحساس الطالب أحيانا بجدوى دراسة مواد معينة.

وهناك من يرى أن مشاكل الطلاب الدراسية تتمثل في:

أ. **المنهج الدراسي:** ويجب أن تكون المناهج متنوعة ووظيفية، بحيث يكون ما درسه الطلاب مرتبط بكيفية إعدادهم وتحقيق أهدافهم بدلا من المناهج التي ترهق ذهن الطلاب.

ب. **علاقة المدرس بطلابه:** ويلعب عنصر هيئة التدريس دورا هاما في توجيه الطلاب داخل المحاضرات، أما دوره خارج المحاضرات فلا يقل عنه شيئا فيستطيع أن يساعدهم على التغلب على بعض المشكلات الدراسية والشخصية.

وعلى ذلك فإن عملية الاتصال بين الأساتذة والطلاب تساعد أعضاء التدريس في:

- توجيه الطلاب لحل مشاكلهم الشخصية ومشاكلهم الأكاديمية توجيها سليما.
- توضيح أي صعوبات يمكن أن تواجه الطلاب من خلال المحاضرات والدراسات العلمية.
- توجيه الطالب توجيها مباشرا يمكنهم من إكمال دراستهم بنجاح.
- غرس القيم الدينية والاتجاهات المرغوبة لكي أساسا في انتماء الطلاب لمجتمعهم.
- تقديم نماذج عن خبرته الخاصة في حل المشكلات.

5. المشكلات الدينية والأخلاقية: ويقصد بالمشكلات الدينية الأفكار والظواهر أو القضايا التي تثير القلق لدى شريحة من طلاب الجامعة نظرا لتعارضا مع الدين أو عدم البث فيها برأي ديني، ومن المشكلات الدينية ما يلي:

- الحاجة للتوجيه الديني والحيرة بخصوص الحياة والموت وما بعدهما والخوف من الموت والحيرة بخصوص المعتقدات والشك الديني والضلال وعدم إقامة الشعائر الدينية وعدم التمسك بالتعاليم الدينية وعدم

احترام القيم الأخلاقية وعدم معرفة المعايير التي تحدد الحلال والحرام وتأنيب الضمير والقلق بخصوص التعصب الديني.

- كذلك الانحراف العقائدي مثل الزواج العرفي الذي يصاحبه السرية والكتمان وما تدعوا إليه الجماعات المتطرفة وتأثيرها على الشباب في هذه المرحلة.
- وقد يتصف الشباب باليقظة الدينية الحلمة حيث يحل الحماس الديني محل الاتجاه الديني التقليدي وقد يأخذ هذا الحماس الديني شكل جماعي لإقامة دعائم الفضيلة في المجتمع وتحطيم أماكن اللهو والفساد ومهاجمة الإباحية والاختلاط.[1]

رابعا: الحياة الاجتماعية للطالب الجامعي داخل الجامعة:

لا شك أن الغالبية العظمى من الطلاب قد اجتاز الثانوية واقتربوا من باب الجامعة، أخذوا يفكرون في ذلك المجال الاجتماعي الجديد الذي بدئوا ينخرطون فيه، وحيث يجد الشاب أنه قد صار للشابة في نفس الكلية بل وفي نفس القسم الذي يدرج اسمه فيه، ولا شك أيضا أن كل شاب قد رسم لنفسه فلسفة سوف يعمد إلى إتباعها إزاء هذا الوضع الاجتماعي الجديد فهناك من الشبان من يرسم لنفسه سياسة تقتضي بعدم مخالطة الزميلات على الإطلاق، أو أن يخالطهن في أضيق نطاق ممكن بينما نجد من جهة أخرى شبانا بين هذين الطرفين المتباعدين طرف الذين يرفضون الاختلاط وطرف المتساهلين الذين يأخذون أنفسهم بالاختلاط إلى أبعد حد وتتضح أزمة الشباب الجامعي في أن الاختيار بالنسبة للاختلاط أو للزي أو لتصفيف الشعر لا يتمعن وعي وإدراك بل يتم في الغالب نتيجة التقليد والانخراط في تيار جارف يدفع بهم في منحى ما وفي ضوء الإيجابية والسلبية فنقول أن الشاب الجامعي الحديث لم يعد أو كاد يلعب دورا إيجابيا في حياته وإذا سمحنا لأنفسنا بترك الزي والشعر جانبا واتجهنا إلى جوانب أخرى من حياة شبابنا إذن لوجدنا أن مبدأ الإيجابية قد أخذ في الخفوت إلى أقصى حد ممكن وأن مبدأ السلبية هو الذي صارت له السيادة على حياة الشباب، والواقع

[1] نورهان منير حسن فهمي: مرجع سابق، ص256.

أن الشباب لم يعودوا يحسون بقيمتهم الذاتية أو حتى بقيمتهم في نظر المجتمعات ذلك أن الشباب الجامعي اليوم يحس أنه قليل القيمة إذا ما قيس في ضوء القيمة التي كان يتمتع بها الشاب الجامعي قديما.

لقد كان الشباب الجامعي قديما يحسب أنه يسير المجهول وأنه يرتاد آفاقا جديدة لم يسبقه أحد إليها ولكن الشباب اليوم يجدون أنفسهم نسخ مكررة من آلاف النسخ الأخرى مما يجعل القيمة الذاتية في نظر الشخص إلى نفسه قيمة ضئيلة ولا تبعث في النفس ثقة ولا تشبع غرور الشاب وهو الغرور الذي يعد الشرط الأساس في الإقدام وبذل الجهد العقلي والتفاني في العمل واستهداف أهداف متجددة باستمرار، ونخشى أن نقول أن تلك الهموم التي تكتم على قلوب الشباب الجامعي تصرف الشباب الحديث عن الجد والابتكار وتجعله يجتاز سنوات الجامعة مصيرا محتوما لأن الوقوع في البلاء أفضل وأخف وطأة من انتظاره ولسنا نبالغ إذا قلنا إن ما يعاني منه الشباب ينعكس في حياتهم الخاصة والعامة بحيث تراهم وكأنهم أسعد الناس يضحكون ولكن تلك المظاهر السلوكية المعكوسة لا تدل على سعادة حقيقية أما الشباب الذين يعبرون بصدق عما يساورهم من مرارة في واقعهم و مستقبلهم فإنهم يبدون في حيرة من أمرهم وسواء ضحك الشباب الجامعي أو تاهوا فإنهم يعانون من أزمة لا بد من الكشف عن نقابها.[1]

- **خامسا: الحياة البيداغوجية للطالب الجامعي:**

1. **التفاعل بين الطلاب والأساتذة:** يتعلم الطلاب بصورة مباشرة كيفية التفكير بالمشكلات العلمية وحلها من خلال التفاعل مع الأساتذة داخل وخارج قاعة الدروس ونتيجة لذلك يصبح الأساتذة نماذج يحتذى وناصحين ومرشدين طيلة الحياة الجامعية، يعتبر التفاعل الهادف بين الطلاب ومدرسيهم عاملا جوهريا في التجارب التعليمية ذات النوعية الرفيعة وفي سبيل هذه الغاية تصمم مؤسسات " الممارسة التعليمية الفعالة "سياستها

[1] عبد الرحمان عيسوي: تطوير التعليم الجامعي العربي دراسة حقلية، د.ط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1984، ص 25.

وبرامجها لتشجيع مثل هذه التفاعلات، أما أنماط الاتصال التي تربط الطلاب بأساتذتهم فتشمل جملة من السلوكات وهي:

- التحدث حول خطط الحياة الجامعية والمهنية مع الأساتذة أو المشرف.
- مناقشة الأفكار المستمدة من القراءات أو الدروس مع الأساتذة خارج غرفة الصف.
- العمل مع الأساتذة في مشاريع البحث العلمي.

إن الجامعة ليست كما يظن البعض مكانا للدراسة والاطلاع وحسب بل إن معظم الطلاب في معظم الكليات النظرية قد أصبحوا منتسبين عمليا وإن كانوا منتظمين رسميا فهم لا يواظبون على حضور المحاضرات والمشاركة في الحياة الجامعية، ولا يحظرون للجامعة إلا لتقديم الالتحاق ثم لتأدية الامتحانات، بل إن الوظيفة التعليمية المحدودة للجامعة تخضع لكثير من الاختصار والاختزال حيث يحدد بعض الأساتذة تحت إلحاح الطلاب المنهج الدراسي في شكل الإجابة على بعض أسئلة يحفظها الطلاب على ظهر قلب ويتركون بقية المقررات الدراسية فلا يخرجون إلا بنتف مبتورة من المعلومات ولا تتاح لهم فرصة التعرف على المادة العلمية في تكاملها وترابطها المنشود .

المبحث الرابع: لمحة عن الجامعة الجزائرية

أولا: نشأة ومراحل تطور الجامعة الجزائرية:

1.نشأة الجامعة الجزائرية: قد يكون من الصعب العمل على تحديد الاطار الزمني والمكاني لظهور الجامعة الجزائرية عبر التاريخ وذلك لقلة البحوث في الموضوع، فإن الاعتماد على بعض المعطيات لتاريخ الجزائر في القرون الوسطى(القرن الحادي عشر ميلادي) مكنتنا من التوصل أن بجاية الناصرية عاصمة الدولة الحمادية آنذاك كانت منارة علم بفضل جامعة "سيدي تواتي" التي كانت ذات سمعة في كل البحر الأبيض المتوسط تطرأ لنوعية التدريس فيها وخاصة علم الرياضيات رغم هذا فإن الفكرة الشائعة أن فرنسا الكولونيالية كانت وراء ظهور النواة الأولى للجامعة في الجزائر في العصر الحديث. وتعتبر الجامعة الجزائرية بمفهومها الغربي أقدم

الجامعات في الوطن العربي حيث تأسست عام 1877م وبقيت وحيدة حتى الاستقلال عام 1962م وكانت تحتوي على أربع كليات:

- كلية الآداب والعلوم الإنسانية وكلية العلوم والحقوق الإدارية.
- كلية العلوم الفيزيائية وكلية الطب والصيدلة[1]

2. مراحل تطور الجامعة الجزائرية:

أ. **المرحلة الأولى:** وتمتد من الاستقلال سنة 1962م إلى سنة 1970م، تاريخ إنشاء أول وزارة مخصصة في التعليم العالي والبحث العلمي، تتميز هذه المرحلة بفتح جامعات المدن الرئيسية بالجزائر، فبعد أن كانت بالجزائر العاصمة واحدة وهي جامعة الجزائر، وكانت متخصصة في تكوين أبناء المعمرين بالدرجة الأولى فتحت جامعة وهران 1966م، تليها جامعة قسنطينة 1967م ثم تليها بعد ذلك كل من جامعة العلوم والتكنولوجيا "هواري بومدين" بالجزائر وجامعة العلوم التكنولوجية "محمد بوضياف" بوهران وجامعة عنابة، بينما فتحت الجامعة الإسلامية جامعة "الأمير عبد القادر" بقسنطينة 1984م.[2]

ب. **المرحلة الثانية:** وتبدأ من سنة 1970، سنة أحداث وزارة متخصصة للتعليم العالي والبحث العلمي، تلاها مباشرة إصلاح التعليم العالي 1971 ويتمثل هذا الإصلاح في تقسيم الكليات إلى معاهد مستقلة تضم الأقسام المتجانسة واعتماد نظام السداسيات محل الشهادات السنوية، وقد أجريت التعديلات التالية على مراحل الدراسة الجامعية:

- **مرحلة الليسانس:** وهي ما يطلق عليها أيضا مرحلة التدرج، وتدوم أربع سنوات أما الوحدات الدراسية فهي المقاييس السداسية.

[1] فضيل دليون وآخرون: مرجع سبق ذكره، ص162

[2] بوفلجة غيات: التربية والتعليم بالجزائر، دار الغرب للنشر والتوزيع، ط1، وهران، الجزائر،2006 ص 76

- **مرحلة الماجستير**: وهي ما يطلق عليها مرحلة ما بعد التدرج الأول وتدوم سنتين على الأقل وتحتوي على جزئين الجزء الأول تهتم خاصة بالتعمق في دراسة منهجية البحث، أما الجزء الثاني فيتمثل في إنجاز بحث يقدم في صورة أطروحة.
- **مرحلة دكتوراه العلوم**: وهي ما يطلق عليها أيضا مرحلة ما بعد التدرج الثانية وتدوم حوالي خمس سنوات من البحث العلمي.

ج. **المرحلة الثالثة**: تبدأ هذه المرحلة من سنة 1998م غلى يومنا هذا وتتميز بالتوسع التشريعي والهيكلي والإصلاح الجزئي وقد عرفت هذه المرحلة إجراءات تمثلت في قرار إعادة تنظيم الجامعة في صورة كليات.[1]

- وضع القانون التوجيهي للتعليم العالي الذي وافق عليه مجلس الحكومة في سبتمبر 1998
- إنشاء 06 جذع مشتركة يتم توجيه الطلبة إليها.
- إنشاء 06 مراكز جامعية في كل من ورقلة، الأغواط، أم البواقي، سكيكدة، جيجل وسعيدة نتيجة تحويل المدارس العليا للأساتذة بتلك المدن.
- تحويل المراكز الجامعية لكل من بسكرة، بجاية، مستغانم غلى جامعات وإنشاء جامعة بومرداس.

ثانيا: الهيكل الإداري والتنظيمي للجامعة الجزائرية:

منذ بداية التعليم العالي بالجزائر كان النظام المعمول به نظام الكليات لكن في سنة 1993 عملت السلطات الوصية على تغيير نظام الكلية وإقامة جامعة تعمل على مبادئ تمكنها من أن تصبح المحرك الأساسي للتنمية الاقتصادية الموجهة، كما كان عليه الحال في الأنظمة ذات التوجيه الاشتراكي، ولكن وبعد تجربة ما يقارب عشرين سنة افرزت عدة مشاكل مرتبطة بالتنظيم الجديد البديل لنظام الكليات، فكرت السلطات الوصية وبعض ممثلي أعضاء المنظومة الجامعية في العودة لنظام الكليات القديم وقد تم فعلا عام 1998

[1] فضيل دليو وآخرون: مرجع سبق ذكره، ص165.

بموجب المرسوم التنفيذي رقم93_253 حيث أصبحت الجامعة تتكون من عدد من الكليات والتي أوكلت لها المهام الأتية:

- التعليم على مستوى التدرج وما بعد التدرج.
- نشاطات البحث العلمي.
- أعمال التكوين المتواصل وتحسين المستوى وتحديد المعارف.

ويمكن تصنيف هياكل تسيير الجامعة إلى:

1. مصالح رئاسة الجامعة: تتمثل في رئيس الجامعة ونوابه.
2. المصالح العامة للجامعة: وتتمثل في المكتبة الجامعية، مركز التعليم المكثف للغات، مركز الطبع.
3. مجالس الجامعة: وهما مجلس توجيه الجامعة، المجلس العلمي للجامعة.
4. مصالح الكليات: تنقسم الجامعة غلى كليات، ويختلف عددها من جامعة الى اخرى[1]

ثالثا: مهام الجامعة الجزائرية:

تتمثل المهام الأساسية للجامعة في مجال التكوين العالي والبحث العلمي والتطوير التكنلوجي فيما يأتي:

- تكوين الإطارات الضرورية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلاد.
- تلقين الطلبة مناهج البحث وترقية التكوين بالبحث وفي سبيل البحث.
- المشاركة في التكوين المتواصل.
- المساهمة في الجهد الوطني للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي.
- ترقية الثقافة الوطنية ونشرها.
- تثمين نتائج البحث ونشر الإعلام العلمي والتقني.

[1] بوفلجة غيات: مرجع سابق، ص 95.

- المشاركة ضمن الأسرة العلمية والثقافية الدولية في تبادل المعارف وإثرائها. [1]

رابعا: مشكلات الجامعة الجزائرية:

1. واقع العملية التعليمية:

- الفلسفة التربوية لدينا تنظر للتربية والتكوين كأداة للشباب والاستقرار وتركز على انتشار التعليم لا نوعيته.
- افتقاد القدرة المنهجية على التحليل النقدي، والقدرة العلمية من خلال ما يعرض من مناهج وطرائق تكوينية على حل المشكلات المتجددة وانتشار الأمية التقنية المتمثلة في غياب المهارات الأساسية للتعامل مع الأجهزة والمخترعات الحديثة.
- تحليل الوضع القائم للتعليم الجامعي ما يسمى بثقافة الذاكرة بمعنى تنمية القدرة على الحفظ لدى الطلبة ومن ثم فإن الامتحان ينشد اختبار قدرة الطالب على تذكر المعلومات المقدمة إليه دون أن يكون له الحق في تجاوز هذا التذكير إلى التحليل أو النقد لأنها مطروحة على أساس أنها حقائق مطلقة، وبذلك يتسم نظام التعليم بطابع اليقين.
- تمارس المؤسسات الجامعية في بعض الأحيان القهر والتسلط من خلال ما تقدمه من مناهج وأساليب تسهم في خلق إنسان غير قادر على فهم واقعه أو تحليله، وبذلك فإنها تعيق آليات العقل في التطور والنضج، ومن ثمة يتم إعداد طلبة لا يملكون القدرة على الإبداع أو إرادة التغيير أو امتلاك حرية التغيير.
- يركز التكوين في كثير من الأحيان على معطيات قديمة وتقليدية نظرا لعدم توفر مراجع حديثة وجديدة فهذا الأسلوب يدعم التماثل والانصهار، فهذه الممارسة تحارب الابتكار وتناهض الاستقلالية.

[1] مصمودي زين الدين: بعض المشكلات المكونين في التعليم العالي، إشكالية التكوين والتعليم في إفريقيا والعالم العربي، مخبر إدارة وتنمية الموارد البشرية، جامعة فرحات عباس، العدد1، 2004، ص269

- لقد أصاب التكوين فكرا ونظاما بعض أعراض العقم والشلل حتى غدت تلك الأغراض قدرا محتوما، بحيث تكيف مع هذا الوضع كثيرا من المكونين، يمارسون فكر خامدا كلاسيكيا، وكأنما توقف الزمان وثبت المكان وضاق الأفق وتجمدت المسلمات واختفت البدائل وانحسر الإبداع والاجتهاد.[1]

2. ضعف التخطيط في رسم استراتيجية فعالة لمواجهة المستجدات:

إذا كانت الجامعة اليوم تشكو من إخفاقات مستمرة في تحقيق أهدافها وتواجه صعوبات جمة لكي تجعل من التعليم تعليما فعالا يتميز بجودة عالية فربما لأنه تستطيع إلى يومنا هذا التحكم بشكل دقيق في عملية التخطيط التي تفرض عليها تبني استراتيجية محكمة وواضحة تمكنها من تحديد المقاصد والإنجازات المنتظرة تحديدا شفافا يسمح لها بالاستجابة إلى المتطلبات الأتية والمستقبلية التي يتطلع إليها المجتمع...

إن الطموح إلى تحقيق الفعالية في التعليم الجامعي يستدعي بالدرجة الأولى الاعتماد على عقول نيرة ومبدعة قادرة على تبني رؤى مسقبلية مقنعة لاقتراح استراتيجية في التخطيط والتنفيذ تأخذ في الحسبان كل العوامل والمتغيرات المؤثرة من قريب أو من بعيد في الفعل التربوي.

3. تدني جودة التعليم: الجامعة الجزائرية كبقية الجامعات في الوطن العربي لازالت تعاني من التدني في جودة التعليم باستمرار ولازالت عاجزة عن توفير مستوى من التعليم لخريجيها يمكنها من خدمة المجتمع بكفاية عالية ويجعلها قادرة على الإسهام في خدمة المعرفة وفي أحداث النهضة العلمية والحضارية وتحقيق النمو الاقتصادي و الاجتماعي المأول بسبب النمط التدريسي الذي يغلب عليه الطابع النظري على حساب الارتباط بالواقع العلمي والمهني ويتبدى هذا القصور النوعي الذي يشكوا منه التعليم العالي في وجود مخرجات ضعيفة وفي ارتفاع نسب الرسوب والتسرب في أوساط الجامعيين مما يؤدي بهم إلى المكوث مدة أطول في المراحل الدراسية وذلك على حساب وفرة المقاعد البيداغوجية المحدودة المعدة أصلا لاستقبال الوفود المتعاقبة من الطلبة عليها.

[1] مصمودي زين الدين: مرجع سابق، ص270.

4. مشكلات الطالب: بسبب سوء التوجيه أثناء المرحلة الثانوية أو التوجيه الإجباري يواجه كثير من الطلبة ضياعا للوقت وإهدارا للجهد ويفتقرون للحافز الذي يرغب فيه فينعكس ذلك على تحصيلهم الدراسي وقد تتعرض نسبة كبيرة منهم جراء ذلك إلى الفشل أو التوقف في منتصف الطريق قبل التخرج النهائي لي ما لانهم لم يستطيعوا إن يكملوا دراستهم أو لانهم غيروا الفرع الذي اختاره في بداية الأمر أو لأنهم يشعرون بقلق تجاه مستقبلهم فينفرون من التعليم والتعلم، من المشكلات كذلك التي تواجه الطالب وتعيق حصوله على المادة التعليمية نقص المراجع التي تعاني منه المكتبة الجامعية إذ تعد المكتبة المصدر الرئيسي للاستفادة من المعلومات والمعارف، ويواجه الطالب كذلك الضعف التحصيلي الذي يمكن أن يعود إلى ما فقد المهارات الدراسية الخاصة باستيعاب المحاضرة وإما إلى الاستخدام السيئ للمكتبة وإما إلى محدودية القراءة وعدم إتقان اللغات الأجنبية وإما إلى طريقة التدريس، ويعيش الطالب أحيانا قلقا مخيفا كثيرا ما يرتبط بموضوع الامتحانات والخوف من الفشل الدراسي، ورغم اهتمامه الضعيف بتحصيل المعرفة إلا أن رغبته في النجاح والحصول على الشهادة تجعله يولي للامتحان قدرا كبيرا ويتخوف من الرسوب، ويواجه في نفس الوقت صعوبات كبيرة في إقامة علاقات إيجابية مع أساتذتهم فيضطر بالتواصل فيما بينهم وتختلف الآراء ويغيب الحوار، كما وقد يعيش الطالب زيادة على هذا معانات إضافية عندما يجد الظروف السائدة في الإقامة الجامعية غير مناسبة لا تؤمن له الوسائل الضرورية للراحة ولا تلبي رغباته الأساسية فتخور عزيمته ويقتل نشاطه ويضعف تطلعه للمستقبل وقد لا يقوى الطالب علي تحمل هذا الوضع فيتعرض إلى متاعب نفسية والتوتر والقلق.

5. عدم التوافق بين ما تنتج الجامعة واحتياجات المجتمع: أن الجامعة اليوم تنتج بكثرة وبشكل عفوي وكذلك بدون فائدة وما دام كذلك إن البحث العلمي لم يجد بعد طريقة في المجتمع عموما وباتجاه المؤسسات الاقتصادية على وجه الدقة هذا التكوين بدون توظيف مرتبط، قبل أي حديث عن استيعاب أو عدم استيعاب سوق العمل للمتخرجين بطبيعة التكوين ذاته، والتشتت الحاصل به، والضعف في لغات التدريس والوسائل المادية وفي المحتوى، وفي المناهج المتبعة، وفي نظام الانتقال وفي نظام التمييز بين التخصصات الذي أدى

الفصل التعسفي بين التخصصات في العلوم الإنسانية بشكل عام وتلك التخصصات المفتوحة على المهن الحرة وفي نوعية الأساتذة ونظام الترقيات الخاص بهم، وارتباط نظام التعليم العالي هذا، إلى حد معين بنظام التعليم العالي الفرنسي(من حيث الشكل خاصة)، إذن من الطبيعي أن يتغير نظام التعليم العالي في خلق الكوادر المنتجة المؤهلة والقادرة على الاشتراك في مواجهة أزمات المجتمع والدفاع عنه عند الحاجة.[1]

6.رشاوي ونزوات شخصية في التقييمات البيداغوجية والعلمية: لا أحد يمكن أن يصدق اليوم وخاصة داخل سلك التعليم العالي أن العملية التقييمية للامتحانات والرسائل الجامعية تتم بشكل يعكس أخلاقيات المهنة وبدون تدخل ورشاوي بشتى أنواعها وكل الوسائل الأخرى التي تمس رسالة الجامعة المقدسة، وهذه الجرائم يعاقب عليها الضمير والمجتمع والقانون وبدلا من المعاقبة والطرد تم ترقية العديد من المتسببين في ذلك إلى مناصب عليا، ومن الصعب أن يستثني من هذا جامعة أو معهد أو قسم معين، مع ضرورة التمييز بينها في الدرجة والأسلوب، فكم من الشهادات التي وزعت دون أن يعرف أصحابها شكل المدرجات، وهذه المسائل وغيرها ليست وليدة اليوم.... فقد انتشرت وتعقدت إلى حد أصبحت تقليد في سلوكيات العديد من المسؤولين والإداريين والأساتذة، فكيف يمكن مقاربتها والتعامل معها؟

ومسألة التقييم العلمي الصحيح والتربية تكاد تنحصر اليوم في بعض الأساتذة الذين لازالوا متمسكين بروح هذه الوظيفة النبيلة رغم الضغوطات ولكن الأمر قد لا يطول وحتى هنا فإن الإدارة تتولى في الحالات التي تريدها تغيير العلامات بفن نادر حتى أن الأمر وصل إلى حد تزوير محاضر المداولات أو وضع محاضرة جديدة، وتغيير أوراق الامتحان بأوراق جديدة، ومنح الشهادات دون دراسة... والعديد من الأساتذة يشاركون في الجريمة أثناء مراقبة وتقييم المعارف في المدرجات أو خارجها، فيفضون النظر عن الغش... والأخطر من هذا كله أن البعض منهم يقدم علامات تقييمية دون قراءة الأوراق.

[1] بن عبد الله محمد: مرجع سابق، ص165

7. التلاعب بالاتحادية الطلابية النقابية: في اغلب الأحيان وبسرعة تتمكن إدارة الجامعة من احتواء العديد من النقابات الجامعية عبر سبل عديدة، أهمها الإغراءات المادية والعطل الممنوحة الأجر والسفر إلى الخارج كما أن الأمر يكاد لا يختلف بالنسبة للاتحادات الطلابية، حيث تحرس مختلف الإدارات الجامعية على ضم قيادتها إلى جانبها بشتى الوسائل حتى تنصرف إلى ما تريد القيام به هناك بكل حرية ...وقد تجد اليوم شبه اتفاق بالنسبة للملاحظين أن مثل هذه المنظمات أصبحت في الغالب تؤيد الرداءة وأساليب التسيير غير الشفاف والتلاعب بميزانيات الجامعات في أمور بعيدة كل البعد عن رسالة الجامعة، فتحصل الصفقات التجارية والرشاوي باسم العلم والمعرفة أو تحت غطاء أخر، إما الاتحادات الطلابية والشبابية فيتم التركيز عليها إما في توجيهها واستعمالها عند الحاجة من خلال جعل القيادات صديقا للإدارة وشريكا في التسيير بالإضافة إلى وعود قد تشمل حتى الإعفاء من الحضور إلى المدرجات، ومع هذا ينبغي أن تعمم فهناك الاتحادات الطلابية والنقابية من لعب دورا في إدارة العديد من العناصر الإدارية وفي كشف الرداءة المسؤولة عن تسيير والتعليم وما إلى ذلك والتسبب حتى في عزل البعض.

8. مشكل اللغة: هناك عومل أخرى ظل يحتل موقفا خاصا في الأزمات السياسية بالجزائر، إنه مشكل اللغة، فالجزائر احدى الدول في العالم الذي لايزال مشكل اللغة مطروحا لديها على الرغم من أن مواثيق ودساتير ما بعد الاستقلال فصلت في الأمر معتبرة اللغة العربية لغة رسمية ووحيدة للشعب الجزائري، إلا أنه يتواصل الصراع بين العربية والفرنسية والسبب أن هناك قوى داخلية وخارجية لم ترتح لتقنية اللغة العربية وإعادة مكانتها لها في المجتمع، أن ضعف التكوين ليس لصيقا باللغة العربية فقط، فقد نجد في الجزائر وفي بلدان أخرى أناسا تكونوا بلغات عالمية ولكن مستواهم ضعيف وقد نجد من الناس من تكونوا باللغة العربية بمستوى جيد يمكن أن ينافس كفاءات عالمية بمعنى أخر إن التكوين الجيد قد يتم بغض النظر عن اللغة المستعملة اعتبارا من أن التكوين الجيد مرتبط بحسن التسيير والانضباط والتوجيه الملائم والأستاذ الكفء والبرامج المتكاملة والمناهج العلمية...الخ، لذلك نجد أن المسألة عندنا خلفيات وإبعاد مصلحية وسياسية ليس لها علاقة بلغة

التكوين، مع العلم أن تكوين اليوم يفتقر إلى لغة سليمة، فالطالب عموما بل الكثير من الأساتذة لا يتحكمون في أي لغة، حيث أن الحديث هو خليط من كلمات مشوهة عديدة عربية فرنسية وغيرها وهذا في المدرجات الجامعية أو سواها على حد سواء.

9. مشكلات الأستاذ الجامعي: الأستاذ الجامعي عنصر أساسي لإنجاح أي عمل تربوي وله دور واضح في تحديد نوعية التعليم وإعداد أجيال المستقبل. وذلك من خلال إسهامه في تنمية قدرات المتعلمين وصقل مهاراتهم والكشف عن حاجاتهم ورغباتهم وإرشاداتهم إلى مصدر معرفي يمكنهم من تعلمهم وتدعيمه، ونظرا لهذا الدور الجوهري الذي يؤديه الأستاذ الجامعي فإن تحسين جودة التعليم تحتاج إلى أن يكون مستواه عاليا وإعداده جيدا ويملك قدرات ومعارف عميقة وصلبة وله ميزات شخصية ومهنية تمكنه من التحكم في العملية التعليمية بكل جدارة.

فالأستاذ الجامعي يشترط منه يمتلك ثقافة واسعة تشمل على إحداث التطورات العلمية التي تجعل منه قادرا الإلقاء والإقناع الذي يحرك الدافعية لدى الطالب لإقباله على الدراسة.

والأستاذ الجامعي في الواقع يواجه عقبات مجهدة تعترض سبله والتي جعلت من البعض في تقسيمهم لأستاذ الجامعة عندنا بوصفه بأنه كائن عقيم عديم القدرة على بذل الجهد الضروري لفهم الواقع من حوله والعلة الرئيسية المسؤولة عن هذا النقص المعيب هو واقع الدولة الذي يمنع هذا المثقف من الإقبال على العمل المنتج والمبدع لان الدولة ليست بحاجة إلى صنع منظومة جامعية فعالة وهي المسؤولة عن هذا النمط من الأساتذة الذين لا يحسنون إلا احترار المعلومات وتقديم الدروس واستخدام الأدوات المهترية، وهمه الأساسي هو الاستفادة من منح البحث والتوثيق والتربصات. [1]

[1] بن عبد الله محمد: المنظومة التعليمية والتطلع إلى الإصلاح، دار الغرب للنشر والتوزيع وهران، الجزائر،2005، ص164-167

الخلاصة

إذا بعد هذا العرض النظري لموضوع التوافق الاجتماعي وتقديم أهم التعريفات لهذا المصطلح، إضافة إلى أهم المصطلحات المرتبطة به، كما تناولنا الجامعة ككل، والجامعة الجزائرية، والطالب الجامعي، كلا على حدا، ولا بد الآن التحول إلى الجانب الميداني للدراسة.

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

المبحث الأول: مجالات الدراسة

تمهيد

1. المجال المكاني
2. المجال الزمني
3. المجال البشري

المبحث الثاني: المنهج والأدوات المستخدمة

1. منهج الدراسة
2. الأدوات المستخدمة
2. 1- الملاحظة
2. 2- الاستمارة
2. 3- المقابلة الغير مقننة
2. 4- السجلات والوثائق

المبحث الثالث: مجتمع الدراسة

1. أساليب تحليل البيانات

2. خصائص مجتمع الدراسة

تمهيد:

بعد عرض الجانب النظري للدراسة سنتناول في هذا الفصل الجانب الميداني والذي يعد تدعيم للخلفية النظرية، حيث تضمن الإجراءات المنهجية الملموسة قصد اختبار فرضيات الدراسة والحكم عليها بالقبول أو الرفض، إذ سيتم في هذا الفصل عـرض كل من حدود الدراسة إضافة إلى الدراسة الاستطلاعية، والمنهج المعـتمد وأدوات جمع البيانات والعينة والأساليب الإحصائية المستخدمة.

المبحث الأول: مجالات الدراسة

تعتبر مجالات البحث عناصر أساسية في كل بحث والتي تشمل (المجال الجغرافي والمجال الزمني، والمجال البشرية) والتي تم الالتزام بها في هذه الدراسة.

أولا: المجال الجغرافي

أجريت دراستنا في جامعة الشيخ العربي التبسي، تأسست جامعة تبسة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09- 08 الصادر في 04جانفي2009 وقد جاء الإعلان عن ترقية المؤسسة إلى مصف جامعة تتويجا للمجهودات الجبارة التي بذلتها الأسرة الجامعية بكل أطيافها، على مدار سنوات متواصلة، كانت بدايتها سنة 1985، سنة تأسيس المعاهد الوطنية للتعليم العالي في تخصصات علوم الأرض، الهندسة المدنية والمناجم.

أما المحطة الثانية التي عرفتها مسيرة تطوير المؤسسة فكانت سنة 1992 أين أشيء المركز الجامعي الشيخ العربي التبسي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 297/92الصادر في 27 سبتمبر 1992، وقد حمل اسم العلامة الكبير وابن مدينة تبسة الشيخ العربي التبسي تيمنا بما يحمله هذا الاسم من دلالات العلم والنضال الفكري البناء.

وبموجب المرسوم التنفيذي رقم 272/06 الصادر في 16 أوت 2006، وفي إطار الهيكلة الجديدة للمراكز الجامعية، تمت هيكلة المؤسسة باعتماد تقسيم جديد للمصالح الإدارية وتوزيع الأقسام والمعاهد، أما المرحلة الحاسمة فكانت يوم 12 أكتوبر 2008، في حفل الافتتاح الرسمي للسنة الجامعية 2009/2008 من جامعة تلمسان أين أعلن رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة ترقية المركز الجامعي تبسة إلى مصف جامعة، وهذا التاريخ يعتبر نقطة تحول هامة من أجل تحقيق الأهداف المسطرة، حيث عرفت جامعة تبسة اليوم تغيرات كبرى على مستوى الهيكل التنظيمي والعلمي بما يسمح لها بإبراز كفاءاتها العلمية وإمكانياتها المادية التي تتيح لها الفرصة لمنافسة الجامعات الكبرى ورفع مستوى التكوين و التأطير في مختلف التخصصات والفروع الموجودة.

ثانيا المجال الزمني:

انطلقت الدراسة بداية منتصف شهر أكتوبر 2018 حيث تم ضبط الموضوع والموافقة عليه من طرف الهيئات (فريق التكوين، اللجنة العلمية رئاسة القسم)، وقد مرت هذه الدراسة بالمراحل الآتية:

المرحلة الأولى: تمثلت في الاطلاع على الدراسات السابقة والتراث النظري المتعلق بموضوع الدراسة وإعدادها نظريا، وقد امتدت هذه المرحلة من 15 أكتوبر إلى غاية منتصف شهر جانفي 2019.

المرحلة الثانية: مرحلة الدراسة الميدانية تضمنت بدورها المرحلة الاستطلاعية تم في هذه المرحلة النزول إلى الميدان وذلك قصد الحصول على معلومات تخص الطلبة الأجانب إذ تم الاتصال بنائب المدير البيداغوجي المكلف بالطلبة الأجانب الذي بدوره زودنا بهذه المعلومات (تخصصاتهم، جنسياتهم، درجاتهم العلمية) إضافة إلى أنه خلال هذه المرحلة تم إجراء مقابلات مع الطلبة الأجانب لتوضيح أهداف الدراسة، امتدت الفترة الزمنية لهذه المرحلة من25 جانفي 2019 إلى غاية 31 جانفي2019.

مرحلة تجريب الاستمارة: بعد الانتهاء من الدراسة النظرية والإجراءات المنهجية قمنا بتجريب الاستمارة بتاريخ: 13 أفريل 2019 إلى 24 أفريل 2019 مرحلة تنفيذ الاستمارة في صيغتها النهائية والتي تمت في تاريخ: 29 أفريل 2019 إلى 15 ماي 2019.

ثالثا: المجال البشري

تمركزت حدود دراستنا البشرية بجامعة العربي التبسي، وقد شملت الطلبة الأجانب الذين يزاولون دراستهم بهذه الجامعة، وقدر حجم المجتمع الأصلي 52 طالب أجنبي (ذكور وإناث) متعددي التخصصات والجنسيات، ونظرا لصغر حجم مجتمع الدراسة فقد اعتمدنا على المسح الاجتماعي الشامل.

المبحث الثاني: المنهج والأدوات المستخدمة

أولا: منهج الدراسة

انطلاقا من طبيعة الدراسة الراهنة والتي تناولت موضـــوع التوافق الاجتماعي لدى الطالب الأجنبي في الجامعة الجزائرية، تم الاعـــتماد على المنهج الوصفي لملائمة هذه الدراسة، إذ عرف بأنه أهم المناهج التي لا غنى عنها في دراسة الظواهر الاجتماعية وذلك لملائمته في بحث بعض الموضوعات التي يتعسر إجراء تجارب عليها أين يصبح الباحث مضطرا لتناول عينات لدراسة سلوكياتهم.

قمنا بتوظيف هذا المنهج في وصفنا للظاهرة المدروسة وصفا تميز بالدقة وتوضيح خصائصها، تم الاعتماد على مرحلتين في تطبيقنا لخطوات هذا المنهج تمثلت الأولى في المرحلة الاستكشافية تليها مرحلة جمع البيانات وتنظيمها، ساعدنا هذا المنهج في الوقوف على تحديد ووصف سلوكيات أفراد عينة الظاهرة المدروسة. [1]

ثانيا أدوات جمع البيانات

1. الملاحظة: هي التي يقوم بها الإنسان في ظروف الحياة العادية، أي في حياته اليومية، فيلاحظ الظواهر الاجتماعية، وأسلوب الأفراد دون التقيد بمخطط مسبق أو السعي لتحقيق هدف محدد أو تقسي الظواهر التي شاهدها.[2]

قمنا بإجراء ملاحظات قصد التعرف على تفاعلات وسلوكات أفراد مجتمع الظاهرة المدروسة.

[1] سلطان بلغيث: إضاءات منهجية في العلوم الإنسانية، دار ابن طفيل للنشر والتوزيع، ط1، برج الكيفان، الجزائر، 2011، ص 104.

[2] إبراهيم أبراش: المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر، ط1، عمان، الأردن، 2009، ص 263.

الجدول رقم (01) يوضح شبكة الملاحظات للطلبة الأجانب

حصة الملاحظة	تاريخ الملاحظة	توقيت الملاحظة	مكان الملاحظة	الملاحظات المسجلة
01	الثلاثاء 19 /2 /2019	من 10:00سا إلى10:00سا و30د	ساحة الجامعة المركزية	– التعرف عن قرب على بعض الطلبة الأجانب – ملاحظة حوار يدور بين طلبة أجانب وطلبة جزائريين حول مواضيع اجتماعية هنا تظهر بعض معالم العلاقة الاجتماعية السليمة – مشاهدة الحديث المباشر بين الطرفين وهو دليل على تحقق نوع من التواصل
02	الأربعاء 20 /2 /2019	من 9:00سا و30د إلى 9:00سا و50د	مكتبة كلية الحقوق والعلوم السياسية	– ملاحظة إشارات وسلوكات تدل على وجود ترابط وتفاعل إيجابي بين الطلبة وتعبر عن سرعة تأقلم الطلبة الأجانب – ملاحظة إنجاز بحث علمي يشمل طلبة أجانب وطلبة جزائريين مع تبادل الآراء والأفكار العلمية وهو ما زاد من فرص التفاعل
03	الثلاثاء 9 /4 /2019	من 10:00سا إلى11:00سا	أمام كلية التجارة	– ملاحظة بعض الطلبة الأجانب يشاركون في حراك شعبي بالجامعة رفقة طلبة جزائريين يدل على التأقلم والتكافل – الاشتراك في حمل راية العلم الوطني الجزائري من طرف الطلبة الأجانب أثناء الحراك دليل على التكيف

04	الإثنين 15 /4/ 2019	من12:00سا و45د إلى13:00سا	الجامعة المركزية بأجنحة التدريس الجناح "ب"	– تجمع الطلبة للدخول إلى حصة التطبيق حيث يضم الفوج عدة طلبة أجانب – ملاحظة إفشاء السلام بين الطلبة الجزائريين والأجانب والإقبال على التصافح له أثر في تشكيل العلاقات الاجتماعية الجيدة بالجامعة
05	الخميس 18 /4/ 2019	من 8:00سا إلى8:00سا و16د	مصلحة التدريس بكلية الآداب واللغات	– طالب أجنبي يطلب وثيقة مع استخدامه لعبارات الشكر والتقدير موجهة لعمال المصلحة وهذا دليل على عدم وجود صعوبات في عملية التواصل
06	الأحد 21 /4/ 2019	من 15:00سا و35د إلى15:00سا و35د	بجوار الإقامة الجامعية المختلطة	– ملاحظة تشابه كبير في المظهر الخارجي واللباس للطلبة الأجانب والجزائريين يعبر عن وجود توافق في البيئة الجامعية الجزائرية
07	الثلاثاء 30 /4/ 2019	من 16:00سا إلى16:00سا و20د	ملعب الإقامة الجامعية المختلطة	– ملاحظة الاشتراك في نشاط رياضي (كرة القدم) بين الطلبة الأجانب والجزائريين وهو فضاء اجتماعي يزيد من إمكانية التفاعل
08	الإثنين 6 /5 / 2019	من 11:00سا و15د إلى 11:00سا و30د	مركز توقف حافلات النقل الجامعي	– أثناء التحدث مع أحد الطلبة الأجانب حول وضعهم بالجامعة الجزائرية لاحظنا وجود تشابه كبير في الأفكار وكذلك شعوره بنوع من الانسجام في الجامعة وقلة الاختلافات من المؤشرات الإيجابية الدالة على إمكانية تحقيق التوافق الاجتماعي
09	الثلاثاء 21 /5/ 2019	من 8:00سا و40د إلى 9:00سا و5د	ساحة كلية الحقوق والعلوم السياسية	– ملاحظة طالبة أجنبية تتحدث مع طالبات جزائريات وأثناء التقرب منها سألناها عن كيفية التواصل والوسائل المستخدمة فكانت الإجابة استخدام الهواتف النقالة ومواقع التواصل الاجتماعي ومختلف تطبيقات الاتصال وكذا الحديث المباشر يزيد من إمكانية التوافق الاجتماعي

2.الاســـــتبيان: تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد وتسمح باستجوابهم بطريقة موجبة والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمـــــية.[1]

وقد مرت الاستمارة قبل صياغتها في صورتها النهائية بالمراحل الأتية:

أ. **مرحلة الاستمارة الأولية:** قمنا بإعداد استمارة أولية وتقديمها إلى الأستاذ المشرف الذي أبدى عليها مجموعة من الملاحظات تم التقيد بها، وبعد ذلك تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين المبين أسماءهم في الجدول رقم (02) لإبداء بعض الملاحظات المتعلقة بهذه الاستمارة.

جدول رقم (02) يوضح أسماء الأساتذة المحكمين ودرجاتهم العلمية وتخصصاتهم

اسم ولقب المحكم	الدرجة العلمية	التخصص
بورزق نوار	أستاذ محاضر – أ–	علم اجتماع البيئة
حديدان خضرى	أستاذ محاضر– أ–	علم النفس الإكلينيكي
بوطورة كمال	أستاذ محاضر– ب–	علم إجماع التربية
شتوح فاطمة	أستاذ محاضر–أ–	علم النفس تنظيم وعمل
عيساوي الساسي	أستاذ مساعد– أ–	علم اجتماع تنمية وتسيير موارد بشرية

ب. **مرحلة التجريب:** وفي هذه المرحلة تم تطبيق الاستمارات على عشرة (10) مفردات من مجتمع الدراسة وذلك لمعرفة مدى وضوح أسئلة الاستمارة وتعديل ما يمكن تعديله وحذف الأسئلة التي لم نستفد منها في جمع البيانات، حيث تم إضافة السؤال رقم (06) وتمت صياغته كالتالي:

[1] موريس أنجرس: ترجمة بوزيد صحراوي، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر، الجزائر،2001،ص204

06-رتب اللغات التي تتقنها: عربية ☐ فرنسية ☐ إنجليزية ☐

أخرى تذكر.....

تم إضافة سؤال رقم (37) والذي تمت صياغته كالتالي:

37- أذكر أسلوبا إيجابيا يساهم في بناء علاقاتك الاجتماعية مع زملائك.....

تم التعديل على بعض الأسئلة (07-14-25-36) من حيث الصياغة.

ج. مرحلة الاستمارة النهائية: في هذه المرحلة تم تصميم الاستمارة في صورتها النهائية باللغة العربية والفرنسية، حيث تضمنت (37) سؤال، تم تقسيمها إلى أربعة محاور رئيسية وتضمنت

المحور الأول: ويضم البيانات الشخصية اشتمل 06 أسئلة من (01-06)

المحور الثاني: تفاعل الطالب الأجنبي وبناء علاقاته الاجتماعية المختلفة تضمن 12 سؤال من (07-18).

المحور الثالث: تكيف الطالب الأجنبي والبيئة الجزائرية تضمن 09 أسئلة من (19-27).

المحور الرابع: الأساليب المعتمدة لتحقيق التماسك داخل جماعات الطلبة الأجانب بالجامعة الجزائرية تضمن 11 سؤال من (27-37).

الجدول رقم (03) يوضح مستوى صدق أداة الاستبيان من طرف المحكمين حسب معادلة لاوشي تم حساب صدق الاستبيان حسب المعادلة التالية

فان نسبة صدق الاستبيان هي 90% وهي نسبة كبيرة جدا $\frac{\sum n-n'}{N}$ ومنه النسبة تفوق 68% وبالتالي إمكانية إجراء الدراسة الميدانية.

الجدول رقم(03) يوضح مستوى صدق أداة الاستبيان من طرف المحكمين

رقم البند	n يقيس	n' لا يقيس	عدد المحكمين	مستوى صدق كل بند
01	03	02	05	**0.2**
02	05	00	05	**1**
03	05	00	05	**1**
04	05	00	05	**1**
05	05	00	05	**1**
06	04	01	05	**0.6**
07	05	00	05	**1**
08	05	00	05	**1**
09	05	00	05	**1**
10	05	00	05	**1**
11	05	00	05	**1**
12	04	01	05	**0.6**
13	05	00	05	**1**
14	05		05	**1**
15	05	00	05	**1**
16	05	00	05	**1**
17	05	00	05	**1**
18	05	00	05	**1**
19	05	00	05	**1**
20	05	00	05	**1**
21	03	02	05	**0.2**
22	05	00	05	**1**
23	05	00	05	**1**
24	05	00	05	**1**
25	05	00	05	**1**
26	05	00	05	**1**
27	05	00	05	**1**
28	05	00	05	**1**
29	04	01	05	**0.6**
30	05	00	05	**1**
31	04	01	05	**0.6**

3. المقابلة الغير مقننة: هي التي تتيح للباحث حرية استنباط أسئلة جديدة حسب مجريات المقابلة وما يستجد خلالها بناء على استجابات للشخص الذي يتم مقابلته.[1]

قمنا بإجراء مقابلات خلال الفترة الزمنية لدراستنا الاستطلاعية والتي من خلالها:

- مقابلة السيد نائب مدير الجامعة للتكوين العالي في الطورين الأول والثاني والتكوين المتواصل والشهادات والتكوين العالي للتدرج السيد: رويلي أحمد الذي بدوره وجهنا إلى العون المكـلف بشؤون الطلبة الأجانب.
- قابلنا السيد عبد الله ططار المكلف بشؤون الطلبة الأجانب بجامعة العربي التبسي الذي زودنا إحصائيات حول الطلبة الأجانب تمثلت في عددهم، تخصصاتهم، جنسياتهم، سنوات تسجيلهم بجامعة العربي التبسي.
- قابلنا السيد قصري محمد المكلف بمكتب الإعلام ألي البرمجة والصيانة بجامعة العربي التبسي الذي زودنا بمعلومات عن الجامعة وهيكلتها.
- قابلنا الطقم الإداري لمصالح الإيواء للتعرف على الطلبة الأجانب المقيمين بالجامعة.
- قابلنا بعض الطلبة الأجانب للتعرف عليهم وعلى لغاتهم وطريقة تواصلهم مع الطلبة الأصليين.

وقد كانت أغلب مقابلاتنا لأفراد المجتمع المدروس تمت خلال تجريب الاستبيان لطرح أسئلة تخدم الموضوع وتمل ما استوجب تكملته في الاستبيان.

4. الوثائق: استخدمت الدراسة مجموعة من الوثائق لجمع البيانات والتي تمثلت في:

- البيانات التي استخدمت للتعريف بالمؤسسة مجال الدراسة من حيث التأسيس والنشأة والهيكل.
- البيانات المتعلقة بمجتمع الدراسة من حيث الجنسيات والتخصصات والعدد.

[1] ذوقان عبيدات وآخرون: البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه، ط1، دار الفكر، عمان، 2014، ص123،124

المبحث الثالث: مجتمع الدراسة

أولا: أساليب تحليل البيانات

بعد عملية جمع البيانات والمعطيات والأدوات المذكورة سابقا، عمدت الدراسة الراهنة في عملية عرض وتحليل البيانات والنتائج المتحصل عليها إلى استعمال أساليب كمية وأخرى كيفية.

1. الأساليب الكمية: لتحقيق أهداف الدراسة الراهنة وتحليل البيانات التي تم تجميعها فقد تم عرض البيانات في جداول بسيطة وذلك للكشف عن ما مدى توافق الطالب الأجنبي في الجامعة الجزائرية دراسة ميدانية بجامعة العربي التبسي بتبسة.

2. الأساليب الكيفية: تمثلت في تحويل الأرقام والنسب من معلومات جافة إلى مدلولات كيفية علمية، وتحليل النتائج وتفسيرها اعتمادا على الجانب النظري للدراسة.

ثانيا: خصائص مجتمع الدراسة الأصلي

نحاول في هذا الجزء مناقشة الخصائص العامة لأفراد مجتمع البحث الأصلي، انطلاقا من أن البيانات الشخصية تشكل متغيرات ذات دلالة يمكن تأثيرها على استجابات المبحوثين، وعليه فإن الوقوف على خصائص مجتمع الدراسة الأصلي من حيث تركيبتها وأبعادها الاجتماعية والثقافية يساعدنا على توضيح وتفسير بعض مواقف واتجاهات وأراء المبحوثين حول التوافق الاجتماعي للطالب الأجنبي في الجامعة الجزائرية دراسة ميدانية بجامعة العربي التبسي تبسة.

1. الجنس: يعتبر الجنس من أهم خصائص مجتمع الدراسة الذي قد يساعد على فهم المعطيات وتغيير النتائج والجدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس.

جدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	35	%68.63
أنثى	16	% 31.37
المجموع	51	%100

من خلال نتائج الجدول رقم (04) نلاحظ أن النسبة الغالبة هي 69.62 % وتمثل نسبة الذكور أما نسبة الإناث فهي 31% وهذا راجع إلى أن الذكور يستطيعون البقاء لفترة خارج الوطن ومزاولة دراستهم والقيام بمختلف مسؤولياتهم على عكس الإناث فهن في أغلب الأحيان لا يستطعن إكمال دراستهم خارج الوطن بحكم ثقافة المجتمعات المجاورة للجزائر التي أغلبها مسلمة فمن المفترض أن تزاول الإناث دراستهن داخل الوطن وعن قرب.

2. السن:

جدول رقم (05) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
(24-22)	20	%39.21
(26-24)	26	%50.98
(28-26)	04	%7.84
(30-28)	01	%1.96
المجموع	51	%100

يوضح الجدول رقم (05) أن النسبة الغالبة هي 51% وتشمل الفئة من سنة 24 إلى 26سنة تليها نسبة 39% وتشمل الفئة من 22 سنة إلى 24 سنة وتليها نسبة 8% وتخص الفئة من 26 سنة إلى 28 سنة،

وأخيرا نسبة 2% وتخص فئة من 28 إلى 30 سنة وتعدد أعمار الطلبة الأجانب يدل على تعدد المستويات العلمية لهم كما تم توضيحه في الجدول رقم (06) والبند المتعلق بالتخصص.

3.بلد الانتماء:

جدول رقم (06) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب البلد المنتمون لها

بلد الانتماء	التكرار	النسبة المئوية
اليمن	02	%3.92
فلسطين	16	%31.37
موريطانيا	19	%37.25
الصحراء الغربية	11	%21.56
تشاد	02	%3.92
النيجر	01	%1.96
المجموع	51	%100

يتبين من خلال البند رقم (03) من محور البيانات الشخصية الذي يمثل أفراد مجتمع الدراسة حسب بلد الانتماء نلاحظ أن أغلبية الطلبة ينتمون إلى موريطانيا وفلسطين بحكم أن لها علاقات مع الجزائر، إضافة إلى أنها بلدان مسلمة ويتحدثون اللغة العربية، ثم تليها النسبة المتوسطة التي تمثلها الصحراء الغربية، لتحتل أضعف نسبة كل من التشاد واليمن والنيجر، وهذا راجع إلى بعد المسافة وكذا احتوائها على بعض المعاهد والجامعات على عكس الدول الأخرى مثل فلسطين والصحراء الغربية بحكم ظروفها المختلفة وكذا تعرضها للاستعمار.

4. التخصص:

جدول رقم (07) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب تخصصاتهم

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
اقتصاد	04	7,84
أشغال عمومية	02	3,92
هندسة المناجم	03	5,88
علم اجتماع	02	3,92
علوم تجارية	02	3,92
حقوق	07	13,73
هندسة بيوطبية	03	5,88
هندسة مدنية	06	11,76
كهروتقني	02	3,92
اتصال	02	3,92
كهروميكانيكي	02	3,92
هندسة الطاقة	01	1,96
هندسة الكترونية	01	1,96
فرنسية	03	5,88
الكتروميكانيك	01	1,96
هندسة الطاقة	01	1,96
جيوتقني	05	9,80
إنشاء ميكانيكي	01	1,96
إنجليزية	03	5,88
المجموع	51	%100

يبين البند رقم (04) من محور البيانات الشخصية الذي يمثل تخصصات الطلبة أن أغلب الطلبة الأجانب يدرسون تخصص حقوق واقتصاد وهندسة مدنية وهذا يدل على أن هذه التخصصات مطلوبة بكثرة في سوق العمل في البلدان المجاورة، أما تخصصات هندسة الطاقة، هندسة الإلكترونيات، كهروميكانيك، اتصال، كهروتقني، جيوتقني، هندسة بيوطبية، علوم تجارية، علم اجتماع، هندسة المناجم، أشغال عمومية، لغة فرنسية،

لغـة إنجليزية، الطلبة الذين يدرسونها ضعيفة وهذا راجع إلى صعوبة بعض هذه التخصصات وكذلك قلة توافر مناصب العمل فيها.

5.الشهادة التي يتم التحضير لها: غاية كل طالب تم التحاقه بالجامعة هو حصوله على شهادة من أجل الحصول على وظيفة وتحدد مستوى ثقافتك والجدول رقم (08) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الشهادات المحضر لها.

جدول رقم (08) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الشهادة المحضر لها

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	33	%64.70
ماستر	18	%35.29
دكتوراه	00	%00
المجموع	51	%100

يوضح الجدول رقم (08) أن النسبة الغالبة هي 64.70% وتمثل طلبة شهادة ليسانس، التي ونسبة 25% والتي أما نسبة 35.29% تمثل نسبة طلبة شهادة الماستر في حين تنعدم في كل من الدكتوراه وأولى ليسانس وهذا راجع إلى أن الجامعة الجزائرية تتيح للطلبة الأجانب إمكانية مزاولة الدراسة حسب سنوات المستوى الجامعي بالجزائر وحسب تعدد التخصصات وهذا يرجع إلى الفئة العمرية للطلبة كما تم توضيحه في الجدول رقم (05) في حين أن انعدام التحـضير لشهادة الدكتوراه حسب استجابات بعض مفردات مجتمع الدراسة حسب أسئلة المقابلة أن سبب عدم التحضير لشهادة الدكتوراه راجع إلى أسباب اجتماعية.

6.ترتيب اللغات واللهجات حسب إتقانها: تمثل اللغة واللهجة ثقافة وأصالة وتراث الشعوب وكذلك التشبث بالهوية، وكذلك هو عملية تواصل مع المجتمعات حسب ما يوضحه الجدول رقم (08) الذي يمثل ترتيب اللغات واللهجات التي يتقنها الطالب الأجنبي التي يستخدمها خلال عملية تفاعله مع الطلبة الأصليين.

جدول رقم (09) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب ترتيب اللغات التي يتقنونها

اللغات	التكرار	النسبة المئوية
عربية	51	**%56.70**
فرنسية	19	**%21.10**
إنجليزية	20	**%22.20**
المجموع	90	**%100**

يوضح الجدول رقم (09) أن 51 مفردة من مفردات المجتمع الأصلي تتقن اللغة العربية وهو ما مثل نسبة 56.70% من استجابات مفردات المجتمع الأصلي المقدرة بـ 90 استجابة (التكرارات) وهذا بحكم أن دول انتماء الطلبة الأجانب أغلبها عربية ومسلمة وتتحدث اللغة العربية في حين أن 19 مفردة من مفردات المجتمع المبحوث تقر بأنها تتقن اللغة الفرنسية وهو ما مثل نسبة 21.10% من استجابات مفردات المجتمع الأصلي المقدرة بـ 90 استجابة إذ تليها 20 مفردة تتقن اللغة الإنجليزية والتي مثلت بنسبة 22.20% من استجابات مفردات المجتمع الأصلي المقدرة بـ 90 استجابة وهذا راجع إلى التخصصات التي يدرسها الطلبة الأجانب كما تم توضيحه في بند التخصصات.

خلاصة:

بإتباع خطوات البحث المعروفة من منهج سليم ومجتمع الدراسة وأساليب إحصائية صحيحة، والتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات القياس أمكننا هذا من الشروع في الدراسة وذلك من خلال عرض النتائج المتحصل عليها في جداول بسيطة ومناقشتها في ضوء الأسئلة الفرعية للدراسة والدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة.

الفصل الرابع

تفريغ البيانات الميدانية

ومناقشة نتائج الدراسة

الفصل الرابع: تفريغ البيانات الميدانية ومناقشة نتائج الدراسة

- **أولا: عرض وتفريغ البيانات الميدانية**

تمهيد

I. بيانات متعلقة بعرض وتحليل بيانات السؤال الفرعي الأول

II. بيانات متعلقة بعرض وتحليل بيانات السؤال الفرعي الثاني

III. بيانات متعلقة بعرض وتحليل بيانات السؤال الفرعي الثالث

- **ثانيا: استخلاص نتائج الدراسة**

I. نتائج متعلقة بالسؤال الفرعي الأول

II. نتائج متعلقة بالسؤال الفرعي الثاني

III. نتائج متعلقة بالسؤال الفرعي الثالث

IV. النتائج العامة للدراسة

- ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

- رابعا: التوصيات والاقتراحات

الخلاصة

- خاتمة
- قائمة المراجع
- الملاحق
- ملخص الدراسة

تمهيد

غاية كل بحث علمي هو جمع مجموعة من البيانات قصد تحليلها ومناقشتها للوصول إلى نتائج تفسر الظاهرة المدروسة وفي هذا الفصل سنقوم بعرض البيانات الميدانية، واستخلاص نتائج الدراسة ومناقشتها.

أولا: تفريغ البيانات الميدانية للدراسة:

I. بيانات متعلقة بعرض وتحليل بيانات السؤال الفرعي الأول

تفاعل الطالب الأجنبي بالجامعة الجزائرية وبناء علاقاته الاجتماعية المختلفة:

يعد التفاعل الاجتماعي من أكثر المفاهيم انتشارا في علم الاجتماع وعلم النفس على السواء، الذي يتناول دراسة كيفية تفاعل الفرد في البيئة وما ينتج عن هذا التفاعل من قيم وعادات واتجاهات، ومن بين الأسئلة التي تمحورت عليها الدراسة الراهنة السؤال الفرعي الأول:

كيف يتفاعل الطالب الأجنبي بالجامعة الجزائرية أثناء بناء علاقاته الاجتماعية المختلفة؟

وللإجابة على هذا السؤال اعتمدت الدراسة على مجموعة من أدوات جمع البيانات التي مكنت من الوصول إلى مجموعة من المعطيات والإحصائيات التي توضحها الجداول من (10) إلى (21).

7. الصعوبات التي تعرض لها الطالب الأجنبي أثناء قدومه أول مرة: يعاني الطالب العديد من الصعوبات والتحديات التي تواجهه خلال التعليم الجامعي والأكاديمي وخاصة مشكل اللغة والتأقلم مع البيئة الاجتماعية الجديدة، التي تفرض على الطالب العديد من الظروف والصعوبات والتي يتوجب عليه أن يتغلب عليها كي يتمكن من تحقيق أهدافه وإنهاء تعليمه.

جدول رقم (10) يوضح صعوبات التكيف الاجتماعي للطالب الأجنبي أثناء قدومه لأول مرة للجامعة الجزائرية

المجتمع / البدائل	التكرار	النسبة المئوية
التسجيلات الأولية	35	%32,10
اللغة واللهجة	49	%44,95
التواصل	15	%13,80
استخدام اللغة الفرنسية	07	%6,40
المادة الدراسية	03	%2,75
المجموع	109	%100

يبين الجدول رقم (10) أن اغلب إجابات المبحوثين متعلقة باختلاف اللغة واللهجة وهي من أكثر الصعوبات التي تعرض لها الطلبة عند قدومهم أول مرة وذلك بنسبة 44,95% وهذا راجع إلى طبيعة البيئة الاجتماعية والثقافية التي نشأ فيها الطالب والتي تختلف من مجتمع لآخر، وكذا صعوبة بعض المصطلحات خاصة العامية التي يستخدمها أفراد المجتمع الجزائري، لتليها نسبة 32,10% التي تخص صعوبة التسجيلات الأولية التي صرح بها بعض المبحوثين خلال المقابلة، ويمكن تفسير ذلك بأنها الزيارة الأولى للجزائر من طرف الطلبة وذلك لصعوبة معرفة أماكن التسجيل وكذا تفرع مكاتب استلام الاستمارة الأولية ودفع الملفات الذي يتفرع بدوره إلى ملفات شخصية وملفات المنحة والإيواء...، ثم نسبة 13,80% التي تخص صعوبة التواصل ويرجع ذلك إلى الانتقال من بيئة إلى بيئة أخرى جديدة وعدم معرفة طبيعة تعاملات أفراد البيئة الجديدة، لتليها نسبة 6,40% التي تخص استخدام اللغة الفرنسية من طرف الجزائيين، ثم نسبة2,75% التي تتعلق بصعوبة المادة الدراسية وذلك لصعوبة بعض التخصصات.

ومنه نخلص إلى أنه من أهم معوقات التكيف الاجتماعي للطالب الأجنبي أثناء قدومه للمرة الأولى للجامعة الجزائرية نجد صعوبة اللغة واللهجة الجزائرية وكذا صعوبة التسجيلات الأولية.

8. تكوين علاقات مع طلبة جزائريين: إن مسألة تكوين العلاقات ليست مسألة خارقة للطبيعة، بلإن أول قاعدة لتكوين علاقة ناجحة هي أن يؤمن بأن الثقة والاحترام والصداقة هي عوامل مهمة في تحقيق ذلك.

الجدول رقم (11) يوضح مدى ربط الطالب الأجنبي علاقات مع طلبة جزائريين

المجتمع / البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	%98,05
لا	1	%1,95
المجموع	51	%100

يبين الجدول رقم (11) أن النسبة الغالبة هي 98,05% وهي تمثل المجيبين "بنعم"، وهذا راجع إلى أن جميع الطلبة الأجانب يقيمون علاقات اجتماعية مع الطلبة الجزائريين بحكم الدراسة المشتركة والتواصل في الفضاء الجامعي، وكذا الإقامة المشتركة التي تفرض وجود علاقات اجتماعية تساهم في عملية التكيف التي تساعد على تحقيق التوافق الاجتماعي للطالب الأجنبي، ثم تليها نسبة 1,95% المجيبين "بلا" وهي نسبة ضعيفة تفيد بأن بعض الطلبة لا يقيمون علاقات مع طلبة جزائريين.

ومنه نخلص إلى أن تكوين علاقات اجتماعية مع طلبة جزائريين يساهم في عملية التفاعل الذي يساعد على تحقيق التوافق الاجتماعي للطالب الأجنبي الجامعة الجزائرية.

9.الإقامة المشتركة: تعتبر الإقامة الجامعية من بين المؤسسات التابعة لمديرية الخدمات الجامعية تتمثل في كونها مؤسسة عمومية ذات طابع اجتماعي خدماتي يتمحور نشاطها في مختلف الأنشطة الاجتماعية ومن مهامها الرئيسية الإيواء والإطعام، إضافة إلى تقديم خدمات طبية ووقائية.

الجدول رقم (12) يوضح مجال الإقامة للطالب الأجنبي مع طلبة جزائريين

المجتمع / البدائل	التكرار	النسبة المئوية
طابق	13	%24,10
إقامة	41	%75,90
المجموع	54	%100

يبين الجدول رقم (12) أن النسبة الغالبة هي 75,90% وتمثل بديل الإقامة وهذا يدل على أن مديرية الخدمات الجامعية تقوم بإشراك كافة الطلبة ن أجانب وجزائريين في إقامة واحدة رغم اختلاف الثقافة وكذا البيئة الاجتماعية، وتليها نسبة 24,10% تمثل الإقامة في نفس الطابق مع طلبة جزائريين وهذا يرجع إلى أن العدد الكبير للطلبة المقيمين هو ما يفرض ذلك.

10. بناء علاقات اجتماعية جديدة:

الجدول رقم (13) يوضح مدى مساهمة دراسة الطالب الأجنبي على الطالب الجزائري في بناء علاقة اجتماعية جديدة

المجتمع / البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%49
إلى حد ما	21	%41,20
لا	05	%9,80
المجموع	51	%100

يبين الجدول رقم (13) أن النسبة الغالبة هي 49% وتمثل المجيبين "بنعم" وهذا يدل على أن الدراسة المشتركة مع الطلبة الجزائريين في نفس الصف تساعد على بناء علاقة اجتماعية جديدة بفعل كثرة التفاعل والتواصل خاصة لأغراض الدراسة، وتليها نسبة المجيبين " بالى حد ما" وهي 41,20% وهي تدل على أن إقامة العلاقة أثناء الدراسة تكون أحيانا، ثم نسبة 9,80% تمثل المجيبين "بلا" أي الذين لا تساعدهم الدراسة مع طلبة جزائريين في إقامة علاقة اجتماعية جديدة ويرجع ذلك إلى المواقف المختلفة لطبيعة تفاعل الطالب الأجنبي.

ونخلص إلى أنه من أهم المؤشرات المساهمة في عملية التفاعل للطالب الأجنبي مؤشر تكوين علاقات اجتماعية مع طلبة جزائريين.

11. التواصل مع مختلف الفئات الاجتماعية: يعتبر التواصل مقياس لكيفية تضافر الناس وتفاعلهم مع بعضهم البعض، وهو يتضمن نوعية وعدد العلاقات التي تربط الفرد بالآخرين في الدائرة الاجتماعية.

الجدول رقم (14) يوضح الفئات التي يتواصل معها الطالب الأجنبي بكثرة

المجتمع / البدائل	التكرار	النسبة المئوية
طلبة	48	%55,80
أساتذة	19	%22,10
إداريين	12	%13,95
عمال المصالح العامة	07	%8,15
المجموع	86	%100

يبين الجدول رقم (14) أن الفئة الغالبة هي 55,80% وهي الفئة المتواصل معها بكثرة وتمثل فئة الطلبة وهذا يرجع إلى الإقامة المشتركة وكذا الدراسة المشتركة كما تم توضيحه في كل من الجدولين رقم(12) و(13)، وتليها نسبة 22,10% التي تمثل فئة الأساتذة وذلك من خلال الحوار والمناقشات العلمية التي تحدث في الصف الدراسي، ثم تليها نسبة 13,95% وتمثل فئة الإداريين ويرجع ذلك للخدمات الإدارية التي يحتاجها الطلبة والتي تساهم في تواصلهم مع هذه الفئة، ثم نسبة 8,15% تخص فئة عمال المصالح العامة وهذا يرجع إلى ما تقدمه من خدمات للطلبة باعتبار الخدمات الجامعية مخصصة للطالب لتوفير احتياجاته الجامعية وهذا ما يفرض عملية التواصل مع هذه الفئة.

12.التعرض للمضايقات والاستفزاز:

الجدول رقم (15) يوضح مدى تعرض الطالب الأجنبي للمضايقات والاستفزاز

المجتمع / البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	%21,60
إلى حد ما	07	%13,70
لا	33	%64,70
المجموع	51	%100

يبين الجدول رقم (15) أن النسبة الغالبة هي 64,70% وتمثل المجيبين "بلا" وذلك لعدم تعرضهم للمضايقات والاستفزاز وهذا يرجع إلى التفاعل الاجتماعي الإيجابي بين الطلبة الأجانب والجزائريين، ثم تليها نسبة 21,60% المجيبين "بنعم" حول تعرضهم للاستفزاز والمضايقات وهذا يرجع إلى أن حدوث النزاعات والمشاكل أمر طبيعي بفعل الاحتكاك والتقارب واختلاف التوجهات الفكرية والسلوك، ثم تليها نسبة 13,70% تخص المجيبين "بالى حد ما" وهذا يدل على أن المضايقات والاستفزاز لا يحدث كثيرا وهذا لن يؤثر سلبا على توافق الطالب الأجنبي بالجامعة الجزائرية.

13.اختلاف اللغة واللهجة:

الجدول رقم (16) يوضح مدى عرقلة اللغة واللهجة لعملية تواصل الطالب الأجنبي

المجتمع / البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	%25,50
إلى حد ما	22	%43,10
لا	16	%31,40
المجموع	51	%100

يبين الجدول رقم (16) أن النسبة الغالبة هي 43,10% تمثل المجيبين "بإلى حد ما" حول اختلاف اللغة واللهجة في عرقلة عملية التواصل بل أحيانا وهذا راجع إلى بلد الانتماء فأغلبهم بلدان عربية، وكذلك أن اللغة العربية يتقنها أغلب الطلبة كما وضحه الجدول رقم (09)، وتليها نسبة 31,40% وتمثل المجيبين "بلا" وهذا يرجع خاصة للطلبة من فلسطين وموريتانيا كما صرحوا به أثناء المقابلة، أي أنهم لا يجدون صعوبة كبيرة في التعامل مع اللهجة أو اللغة الجزائرية، وتليها نسبة 25,50% تخص المجيبين "بنعم" وهذا يدل على اختلاف لغة البلد للطلبة الأجانب مما قد يؤثر سلبا على عملية التوافق الاجتماعي.

ومنه نخلص إلى أن اختلاف اللغة واللهجة ليست من العراقيل السلبية التي تؤثر على عملية التواصل.

14.التوجه الإيديولوجي: تعرف الإيديولوجيا على أنها النسق الكلي للأفكار والمعتقدات والاتجاهات، ويعتبر التوجه الإيديولوجي للطالب الأجنبي من أهم العوامل التي تساعده على تحديد اتجاهاته وتحقيق أهدافه.

الجدول رقم (17) يوضح التوجه الأيديولوجي للطالب الأجنبي وأثره السلبي على بناء علاقاته الاجتماعية

المجتمع / البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%19,60
إلى حد ما	18	%35,30
لا	23	%45,10
المجموع	51	%100

يبين الجدول رقم (17) أن النسبة الغالبة هي 45,10% وتمثل المجيبين "بلا" وهذا راجع إلى أن التوجه الأيديولوجي للطالب الأجنبي لا يؤثر على عملية بناء العلاقة الاجتماعية بحكم الاشتراك في الدين واللغة، وتليها نسبة 35,30% وتمثل المجيبين "بالى حد ما" وهذا دليل على أنه توجد بعض الاختلافات في الأيديولوجيا والتي تؤثر على بناء العلاقة الاجتماعية، وهذا راجع إلى محاولة التواصل عن قرب لتحقيق مبادئ علاقة اجتماعية سليمة مع الحفاظ على التوجه الإيديولوجي، ثم تليها نسبة 19,60% وتمثل المجيبين "بنعم" وهذا يدل أن أيديولوجيا بعض الطلبة الأجانب لا يمكن أن تتوافق مع فكر المجتمع الجزائري بفعل اختلاف البيئة الاجتماعية و الثقافية.

ومنه نخلص إلى أن التوجه الأيديولوجي للطالب الأجنبي لا يؤثر سلبا على عملية بناء علاقاته الاجتماعية.

15. **النشاطات الطلابية الجامعية** يقصد بالنشاط الطلابي أن يقوم الطلبة بالعديد من الأنشطة داخل البيئة التعليمية سواء المدرسة أو الجامعة وتتعدد تلك الأنشطة بين الإنسانية والاقتصادية أو التعليمية وتختلف أوجه النشاط الطلابي باختلاف مجالاته.

الجدول رقم (18) يوضح مدى أخذ النشاطات الطلابية للجامعة الجزائرية بعين الاعتبار لمكانة ودور الطالب الأجنبي

المجتمع / البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%19,60
إلى حد ما	16	%31,40
لا	25	%49
المجموع	51	%100

يبين الجدول رقم (18) أن النسبة الغالبة 49% حيث صرح المبحوثين أن النشاطات الطلابية للجامعة الجزائرية لا تأخذ بعين الاعتبار مكانة ودور الطالب الأجنبي ويعود هذا إلى قلة النشاطات بصفة عامة بالجامعة الجزائرية، ثم تليها نسبة 31,40% المجيبين "بالى حد ما" وهذا يدل على نوع النشاط، فهناك أنشطة تتطلب أفكار طلبة أجانب ودورهم ومكانتهم كفاعلين اجتماعيين في الجامعة الجزائرية، ثم تليها نسبة 19,60% المجيبين "بنعم" وهذا يرجع إلى الرغبة في إثراء النشاطات العلمية والأكاديمية ومحاولة الاستفادة من مؤهلات وقدرات الطلبة الأجانب وتطوير كفاءاتهم وأخذهم بعين الاعتبار في نشاطات الجامعة الجزائرية.

16. **تبادل الآراء والاقتراحات:** تعتبر الآراء والاقتراحات مجموعة من الأفكار التي يتبادلها الطلاب فيما بينهم سواء حول مواضيع علمية أو غيرها والتي تساعد على تحقيق عملية التفاعل.

الجدول رقم (19) يوضح مدى زيادة فرص تفاعل الطالب الأجنبي من خلال تبادل الآراء والاقتراحات حول مواضيع علمية

المجتمع / البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	%66,70
إلى حد ما	12	%23,50
لا	05	%9,80
المجموع	51	%100

يبين الجدول رقم (19) أن النسبة الغالبة هي 66,70% وتمثل المجيبين "بنعم" فيما يخص تبادل الآراء والاقتراحات حول مواضيع علمية يساهم في زيادة فرص تفاعل الطالب الأجنبي، وهذا راجع إلى أن إنجاز البحوث العلمية والدراسة في صف واحد مع الطلبة الجزائريين يتيح إمكانية التفاعل والتواصل وتحقيق التوافق الاجتماعي، وتليها نسبة 23,50% تمثل زيادة فرص التفاعل يرجع إلى تبادل الآراء والاقتراحات حول مواضيع علمية إلى حد ما وهذا بسبب حدوث بعض المشاكل والنزاعات كما تم توضيحه في الجدول رقم (15)، وأخيرا نسبة 9,80% المجيبين "بلا" يرجع إلى أن تبادل الآراء والاقتراحات حول مواضيع علمية لا يؤدي بالضرورة إلى التفاعل وهذا راجع إلى انطوائية بعض الطلبة وحب التفرد والعمل مع جماعات من نفس البلد وبالتالي قلة فرص التواصل مما يؤثر على التوافق الاجتماعي.

17.الوسائل المستخدمة في عملية التفاعل:

الجدول رقم (20) يوضح الوسائل المستخدمة في عملية تفاعل الطالب الأجنبي

المجتمع / البدائل	التكرار	النسبة المئوية
الحديث المباشر	32	%50,80
الأجهزة الإلكترونية	18	%28,60
الإشارات والإيماءات	13	%20,60
المجموع	63	%100

يبين الجدول رقم (20) أن النسبة الغالبة هي 50,80% متعلقة بالوسيلة الأكثر استخداما في عملية التفاعل وهي الحديث المباشر ويرجع إلى عوامل قرب المسافات وكذا الإقامة المشتركة واللغة المشتركة والعمل العلمي المشترك، وتليها نسبة 28,60% تمثل التواصل بالأجهزة الإلكترونية أثناء عملية التفاعل وهذا يدل على أن للتطور التكنولوجي في مجال الإعلام والاتصال دور فعال في بناء العلاقات الاجتماعية وكذا سهولة الاستخدام، ثم تليها نسبة 20,60% تمثل بديل الإشارات والإيماءات من العناصر التي تلعب دورا في التفاعل وهذا راجع إلى سهولة هذه الوسيلة وكذا اختلاف اللغات بين بعض الطلبة.

ومنه نخلص إلى أهمية الوسائل المستخدمة في عملية التفاعل من حديث مباشر أو أجهزة إلكترونية أو إشارات وإيماءات ودورها الفعال في بناء العلاقات الاجتماعية.

18. التجمع داخل المكتبة الجامعية:

الجدول رقم (21) يبين مدى تحقيق التفاعل لدى الطالب الأجنبي من خلال التجمع داخل المكتبة الجامعية

المجتمع / البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	%43,10
إلى حد ما	20	%39,20
لا	09	%17,70
المجموع	51	%100

يبين الجدول رقم (21) أن النسبة الغالبة 43,10% تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن التجمع داخل المكتبة الجامعية يؤدي إلى تحقيق التفاعل بحكم أن المكتبة فضاء اجتماعي يساعد على التفاعل، حيث أنها مصدر من مصادر اقتناء المعلومات وكذا الإعارة، وتليها نسبة 39,20% وهي نسبة متوسطة تفيد بأن التجمع داخل المكتبة الجامعية يؤدي إلى تحقيق التفاعل "إلى حد ما"، وتليها نسبة 17,70% المجيبين "بلا" وهذا يدل على أنه في بعض الحالات من التجمع قد يقتصر فقط على أمور الدراسة دون تحقيق أي تفاعل.

ومنه نخلص إلى أن المكتبة الجامعية أحد أهم الهياكل المساهمة في عملية التواصل الذي يساعد في تحقيق التفاعل بين الطلبة.

II. بيانات متعلقة بعرض وتحليل بيانات السؤال الفرعي الثاني

تكيف الطالب الأجنبي والبيئة الجزائرية:

خلق الله تعالى الإنسان وجعله ضمن مجتمع من البشر، فالإنسان لا يستطيع العيش بمعزل عن باقي البشر في مجتمعه، فكما قال عز وجل في كتابه الكريم ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾(الآية 13 من سورة الحجرات)، وجعل

له القدرة على التكيف مع جميع الظروف المحيطة به، ومن هذه الظروف المجتمع والبيئة التي يعيش فيها، حتى يستطيع تحقيق ما يسمى التكيف الاجتماعي، ليحقق الغاية من وجوده على الأرض. ومن بين الأسئلة التي تمحورت عليها الدراسة الراهنة السؤال الفرعي الثاني:

كيف يتكيف الطالب الأجنبي مع البيئة الجزائرية؟

وهذا ما توضحه الجداول من (22) إلى (30):

19. توفير ظروف التأقلم مع البيئة الجزائرية:

الجدول رقم (22) يبين مدى توفر الظروف الملائمة لتحقيق تأقلم الطالب الأجنبي مع البيئة الجزائرية

المجتمع / البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%19,60
إلى حد ما	23	%45,10
لا	18	%35,30
المجموع	51	%100

يبين الجدول رقم (22) أن النسبة الغالبة هي 45,10% تمثل توفر الظروف الملائمة للتأقلم مع البيئة الجزائرية إلى حد ما وهي نسبة متوسطة تدل على أن الجهود المبذولة من طرف الجامعة الجزائرية تلعب دورا يساهم نوعا ما في تحقيق التأقلم وأيضا كما تم توضيحه في الجدول رقم (23) المتعلق وظائف مديرية الخدمات الجامعية وإسهاماتها، وتليها نسبة 35,30% وتمثل المجيبين "بلا" وهذا راجع للاختلافات الإيديولوجية والثقافية وقلة الإمكانات، المخصصة للطالب الأجنبي، وتليها نسبة 19,60% وتمثل المجيبين ب"نعم" وهذا يعود إلى أقدمية بعض الطلبة في الجامعة يؤدي إلى الممارسة وتحقيق التأقلم مما يساعد على عملية التوافق الاجتماعي.

20. توفير الخدمات الجامعية:

الجدول رقم (23) يبين مدى توفير الخدمات الجامعية لحاجات ولوازم العيش الكريم للطالب الأجنبي

المجتمع / البدائل	التكرار	النسبة المئوية
تغذية	35	%29,20
إقامة	49	%40,80
نقل	30	%25
نشاطات علمية	06	%5
المجموع	120	%100

يبين الجدول رقم (23) أن النسبة الغالبة هي 40,80% تمثل بديل الإقامة يتعلق بالاحتياجات التي توفرها الخدمات الجامعية وهي نسبة متوسطة تعبر عن أن الإقامة من الضروريات الأساسية للطالب الأجنبي بحكم بعد المسافة، في حين صرح بعض المبحوثين عن الإقامة الحرة، وتليها نسبة 29,20% تخص بديل التغذية باعتبارها من لوازم العيش، ثم نسبة 25% متعلقة بالنقل وذلك لتسهيل مزاولة الدراسة، ثم نسبة 5% تمثل النشاطات العلمية وهي نسبة ضعيفة تعود إلى إهمال بعض النشاطات.

21. الأستاذ والعلاقة الاجتماعية مع الطالب الأجنبي:

الجدول رقم (24) يبين مدى اهتمام الأستاذ بتثمين العلاقة الاجتماعية بين الطلبة لتحقيق التكيف لدى الطالب الأجنبي

المجتمع / البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%35,30
إلى حد ما	18	%35,30
لا	15	%29,40
المجموع	51	%100

يبين الجدول رقم (24) أن النسبة الغالبة هي 35,30% وتمثل المجيبين ب "نعم" و""إلى حد ما" حول تثمين الأستاذ للعلاقة الاجتماعية بين الطلبة لتحقيق التكيف، وهذا راجع إلى أن الأستاذ الجامعي يحاول دوما بناء علاقة اجتماعية من خلال عدم التمييز وعدم إظهار الفروق الفردية مما يساعد على تثمين سبل علاقة اجتماعية سليمة لتحقيق التكيف والانسجام، وتليها نسبة29,40% تخص المجيبين بـ "لا" وهذا راجع إلى طبيعة الأستاذ وتفكيره

22. الجامعة الجزائرية وتدعيم القدرات التفاعلية:

الجدول رقم (25) يبين مدى سعي الجامعة الجزائرية لتدعيم القدرات التفاعلية لتحقيق التوافق الاجتماعي للطالب الأجنبي

المجتمع / البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	%15,70
إلى حد ما	24	%47,05
لا	19	%37,25
المجموع	51	%100

يبين الجدول رقم (25) أن النسبة الغالبة هي 47,05% وتمثل سعي الجامعة الجزائرية لتدعيم القدرات التفاعلية لتحقيق التوافق الاجتماعي للطالب الأجنبي "إلى حد ما" وهذا راجع إلى نوع النشاطات، والخدمات التي تقدمها الجامعة أثناء الدراسة خاصة وتليها نسبة37,25% المجيبين "بلا" وهذا يدل على إهمال بعض الجوانب اطرق والوسائل المخصصة لدعم القدرات التفاعلية، ثم تليها نسبة 15,70% المجيبين "بنعم" وتعبر عن بعض حالات الدعم التي شهدها الطلبة المتعلقة بمساعي الجامعة الجزائرية لتحقيق التوافق الاجتماعي لتنظيم سير عمل الجامعة ومكانتها.

23. مدى شعور الطالب الأجنبي بالانطواء والعزلة:

الجدول رقم (26) يوضح مدى شعور الطالب الأجنبي بالانطواء والعزلة في البيئة الاجتماعية الجزائرية

المجتمع / البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%19,60
إلى حد ما	16	%31,40
لا	25	%49
المجموع	51	%100

يبين الجدول رقم (26) أن النسبة الغالبة هي 49% وتمثل عدم الشعور بالانطواء والعزلة في البيئة الاجتماعية الجزائرية من طرف الطلبة الأجانب وهذا راجع إلى طبيعة المجتمع الجزائري البسيطة وكذا تقارب الأفكار والأيدولوجيا وإيجابية التفاعل، ثم تليها نسبة 31,40% تمثل المجيبين "بالى حد ما" أي أن الطلبة الأجانب أحيانا ما يشعرون بالانطواء والعزلة وهذا بسبب بعض الاختلافات في بيئة التنشئة الاجتماعية، وتليها نسبة 19,60% الذين يشعرون بالانطواء حيث صرح بعض المبحوثين خلال المقابلة عن صعوبة التأقلم في المرحلة الأولية ووجود مشكل في حدوث عملية التفاعل في بعض الأحيان يؤثر على عملية التوافق.

24. القوانين المنظمة:

الجدول رقم (27) يبين كيفية انعكاس القوانين المنظمة لدراسة الطالب الأجنبي في الجامعة الجزائرية

المجتمع / البدائل	التكرار	النسبة المئوية
ينعكس إيجابا على تكيف الطالب الأجنبي	31	%60,80
ينعكس سلبا على تكيف الطالب الأجنبي	20	%39,20
المجموع	51	%100

يبين الجدول رقم (27) أن نسبة 60,80% من المبحوثين الذين صرحوا بأن القوانين المنظمة لدراسة الطالب الأجنبي بالجامعة الجزائرية تنعكس إيجابا على توافق الطالب الأجنبي، وهذا مؤشر إيجابي على جودة هذه القوانين وأنها تصاغ من طرف هيئات علمية ذات كفاءة وخبرة خاصة في الحقل السوسيولوجي تراعي دور العلاقة الاجتماعية في الجامعة لتطوير التكيف في الحرم الجامعي، وتليها نسبة 39,20% تخص انعكاس هذه القوانين سلبا على تكيف الطالب الأجنبي وهي نسبة متوسطة تحدد بعض عيوب هذه القوانين وآثارها السلبية على التوافق الاجتماعي.

ومنه نخلص إلى أهمية القوانين التي تنظمها الجامعة الجزائرية لدراسة الطالب الأجنبي وانعكاسها الإيجابي على تحقيق تكيفه الاجتماعي.

25. طرق التكيف:

الجدول رقم (28) يبين الطرق المستخدمة من طرف الطالب الأجنبي للتكيف مع البيئة الجزائرية

المجتمع / البدائل	التكرار	السبة المئوية
بناء علاقات وطيدة وحسنة مع المجتمع الجزائري	07	%13,72
فهم ذات الآخر وعدم الدخول معه في نزاعات	09	%17,64
التعرف على العادات والتقاليد والثقافة الجزائرية	09	%17,64
إقامة نشاطات جامعية للطلبة خاصة باللغة والثقافة	08	%15,70
التواصل وتبادل الآراء حول مواضيع علمية	10	%19,60
تكوين صداقة مع طلبة جزائريين وكسب ودهم	08	%15,70
المجموع	51	%100

يبين الجدول رقم (28) أن النسبة الغالبة هي 19,60% فيما يخص الطرق المستخدمة للتكيف مع البيئة الاجتماعية الجزائرية تمثل التواصل وتبادل الآراء حول مواضيع علمية، وهذا راجع إلى كثرة التجمع في المكتبة الجامعية، ثم تليها نسبة 17,64% وتخص كل من فهم ذات الأخر وعدم الدخول معه في مشاكل اجتماعية والتعرف على العادات والتقاليد والثقافة الجزائرية ثم تليها نسبة 15,70% تخص كل من البديلين إقامة نشاطات جامعية خاصة بالغة والرياضة إضافة إلى تكوين صداقة مع الطلبة الجزائريين وكسب ودهم وهذا راجع إلى كثرة التواصل في الفضاء الجامعي وتليها نسبة 13,72% المتعلقة بتكوين علاقات وطيدة وحسنة مع المجتمع الجزائري وهذا يساهم في علمية التوافق الاجتماعي ومنه نخلص إلى أهمية الطرق المستخدمة من طرف الطالب الأجنبي للتكيف مع البيئة الاجتماعية الجزائرية.

26. تأثير العادات:

الجدول رقم (29) يبين مدى تسهيل عادات المجتمع الجزائري لعملية اندماج الطالب الأجنبي في الفضاء الاجتماعي

المجتمع / البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%19,60
إلى حد ما	37	%72,50
لا	04	%7,90
المجموع	51	%100

يبين الجدول رقم (29) أن النسبة الغالبة هي 72,50% وتخص عادات المجتمع الجزائري تسهل عملية الاندماج في الفضاء الاجتماعي "إلى حد ما" ويرجع هذا إلى التشابه في بعض الممارسات والعادات وطرائق الحياة في البيئة الأصلية للطلبة الأجانب والعادات الجزائرية، حيث أن هذه النسبة الكبيرة تزيد من إمكانية التوافق الاجتماعي تدريجيا، وكذلك نسبة 19,60% المجيبين "بنعم" وهذا يعود إلى نوع العادات الجزائرية ومنطقتها وبحكم تعود المجتمع الجزائري عليها، ثم نسبة 7,90% المجيبين "بلا" وهي نسبة ضعيفة لا يمكن الحكم بها على صعوبة عادات المجتمع الجزائري بل تقتصر على بعض العناصر فقط.

27. تحقيق الانسجام:

الجدول رقم (30) يبين مدى مساهمة بناء العلاقات السليمة في تحقيق انسجام الطالب الأجنبي

المجتمع / البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	41	%80,40
إلى حد ما	05	%9,80
لا	05	%9,80
المجموع	51	%100

يبين الجدول رقم (30) أن النسبة الغالبة هي 80,40% من المجيبين "بنعم" فيما يتعلق ببناء العلاقات السليمة كفيل بتحقيق الانسجام وهي نسبة كبيرة تدل على قيمة ودور العلاقة الاجتماعية السليمة مع كل الفئات داخل الجامعة أو خارجها، والعمل على تحديد معالمها الواضحة تقتصر على جهد الطالب الأجنبي وكذا دور الجامعة لتحقيق الانسجام، وتليها 9,80% تخص كلا من البديلين "لا" و"إلى حد ما" وهذا يؤثر على عملية الانسجام أحيانا ويتطلب محاولة إعادة تجسيد العلاقات السليمة لتحقيق التوافق الاجتماعي.

III. بيانات متعلقة بعرض وتحليل بيانات السؤال الفرعي الثالث

الأساليب المعتمدة لتحقيق التماسك داخل جماعات الطلبة الأجانب بالجامعة الجزائرية:

التماسك الاجتماعي هو اللارتباط الوثيق بين أفراد الجماعات، في أهدافهم القريبة والبعيدة والإحساس المشرك والشعور بالانتماء لتلك الجماعة. ومن بين الأسئلة التي تمحورت عليها الدراسة الراهنة السؤال الفرعي الثالث: ما هي الأساليب المعتمدة لتحقيق التماسك داخل جماعات الطلبة الأجانب بالجامعة الجزائرية؟

وللإجابة عن هذا السؤال فالبيانات الواردة في الجداول من (31) إلى (40) توضح ذلك.

28. قضاء الطالب الأجنبي لوقته:

الجدول رقم (31) يبين مدى قضاء الطالب الأجنبي لوقته مع طالب أجنبي أخر

المجتمع / الدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	38	%74,50
لا	13	%25,50
المجموع	51	%100

يبين الجدول رقم (31) أن 74,50% من الطلبة الأجانب يمضون أغلب أوقاتهم مع طلبة أجانب مثلهم وهذا راجع إلى عامل الإقامة المشتركة والولاء لأهل بلد الانتماء وأيضا لتحقيق التماسك، ثم تليها نسبة 25,50% من الطلبة الذين لا يمضون أغلب أوقاتهم مع طلبة أجانب مثلهم وقد يكون السبب هو محاولة بناء أطر علاقة اجتماعية لدى عض الطلبة تجسد معاني التفاعل والتواصل بين الطلبة الجزائريين وهذا يزيد من إمكانية الانسجام والتساند.

29. الولاء والتماسك:

الجدول رقم (32) يوضح مدى شعور الطالب الأجنبي بالولاء والتناسب مع زملائه الأجانب

المجتمع / البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	47	%92,10
لا	04	%7,90
المجموع	51	%100

يبين الجدول رقم (32) أن نسبة 92,10% من الطلبة الأجانب يشعرون بنوع من الولاء والتماسك مع زملائهم الأجانب وهي نسبة مرتفعة جدا تعبر عن روح الترابط والتماسك والتساند ووجود قيم الانتماء يقوي الشعور بالولاء حسب تصريحات أفراد العينة ومقارنة بنسبة 7,90% المتعلقة بعدم الشعور بالولاء والتماسك مع الزملاء الأجانب لا يمكن الحكم عليها وبآثارها على عملية التوافق.

30. التعاون وتحقيق التماسك:

الجدول رقم (33) يبين مدى مساهمة التعاون بين الطلبة الاجانب في تحقيق التماسك والتضامن

المجتمع / البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	49	%96,05
لا	02	%3,95
المجموع	51	%100

يبين الجدول رقم (33) أن نسبة 96,05% من الطلبة الأجانب يؤدي أن تعاونهم إلى تحقيق التماسك والتضامن وهي نسبة كبيرة أساسها التعاون والتكافل مؤشرات قوية متعلقة بزيادة الوعي بضرورة العمل المشترك لتحديد وتوضيح مسار العلاقة الاجتماعية التي تفرض وجود التكيف لربط الجهود المبذولة من طرف الطلبة الأجانب بمحاولة تحقيق التماسك والتضامن مما يشجع على تحقيق التوافق الاجتماعي، ثم تليها نسبة 3,95% ممن صرحوا بأن التعاون كمؤشر أو كفعل لا يؤدي بالضرورة إلى تحقيق التماسك والتضامن فيما بينهم.

31. علاقات الصداقة:

الجدول رقم (34) يبين الفئات الجزائرية التي يربط معها الطالب الاجنبي علاقات صداقة

المجتمع / البدائل	التكرار	النسبة المئوية
طلبة	48	%58,50
أساتذة	19	%23,20
إداريين	10	%12,20
مواطنين	05	%6,10
المجموع	82	%100

يبين الجدول رقم (34) أن نسبة 58,50% متعلقة بربط علاقات صداقة جزائرية مع الطلبة وهذا راجع إلى الدراسة المشتركة والتواصل في الفضاء الجامعي، ثم تليها نسبة 23,20% والمتعلقة بربط العلاقات مع الأساتذة يرجع إلى الغايات الخاصة للطلبة الأجانب متعلقة في أغلب الحالات بأمور الدراسة كالبحوث العلمية، المحاضرات والامتحانات، وتليها نسبة 12,20% تخص الإداريين حيث أن ربط العلاقات مع هذه الفئة يكون بهدف خدمة المصالح الفردية انطلاقا من مجموعة الأعمال الإدارية المطلوبة كالتسجيل وكشوف النقاط، شهادات مدرسية وغيرها، وتليها نسبة 6,10% تخص المواطنين وهذا راجع للحياة اليومية التي يعيشها الطالب الأجنبي خارج الجامعة والتي تفرض عليه التعامل مع المواطنين وتكوين علاقات معهم.

32. الدعم النفسي:

الجدول رقم (35) يبين مدى وجود الدعم النفسي بين الطلبة الأجانب

المجتمع / البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	47	%92,10
لا	04	%7,90
المجموع	51	%100

يبين الجدول رقم (35) أن نسبة 92,10% تعبر عن وجود دعم نفسي بين الطلبة الأجانب وهذا الضرورة التشجيع على البقاء خارج الوطن لفترة طويلة وكذلك لزيادة التساند باعتبار العامل النفسي يسهل تحقيق غايات نفسية ورفع المعنويات وتليها نسبة 7,90% المصرحين بعدم وجود دعم نفسي لكنها نسبة ضعيفة لا تؤثر على غالبية الطلبة فيما يتعلق بهذا الجانب، ولا يخفى أن الجوانب النفسية مرتبطة بالجوانب الاجتماعية فهي تساعد على تحقيق التوافق الاجتماعي عن طريق الوظائف المشتركة للجانبيين.

ومنه نخلص إلى أهمية العامل النفسي الذي يسهل تحقيق غايات نفسية ورفع المعنويات التي تعمل بدورها على زيادة التساند والتماسك بين جماعات الطلبة الأجانب.

33. طريقة الحوار:

الجدول رقم (36) يبين مدى مساهمة طريقة الحوار في زيادة الوعي لدى الطالب الأجنبي بضرورة العمل المشترك لتحقيق التماسك

المجتمع / البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	47	%92,10
لا	04	%7,90
المجموع	51	%100

يبين الجدول رقم (36) أن النسبة الغالبة هي 92,10% المجيبين ب"نعم" على أن طريقة الحوار تساعد في زيادة الوعي والعمل المشترك لتحقيق التماسك وهي نسبة مرتفعة تعبر على استخدام الطلبة الأجانب لطرق إيجابية ومناسبة أثناء عملية الحوار لزيادة وتنمية الوعي الاجتماعي والتضامن وكذلك العمل وفقا لأهداف مشتركة لتحقيق التماسك، وتليها نسبة 7,90% المجيبين "بلا" وهذا لا يؤثر على عملية التوافق الاجتماعي باعتبارها نسبة ضعيفة بل يشجع على محاولة إيجاد طرق أخرى لبناء معالم الحوار المنطقي السليم والذي يسعى لتحقيق غايات التوافق الاجتماعي.

34. برامج التوعية:

الجدول رقم (37) يوضح مدى تنظيم الجامعة الجزائرية لبرامج توعوية خاصة بالطلبة الأجانب لتحقيق نوع من العلاقات الاجتماعية التعاونية

المجتمع / البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%29,40
لا	36	%70,60
المجموع	51	%100

يبين الجدول رقم (37) أن النسبة الغالبة هي 70,60% متعلقة بعدم تنظيم برامج توعية خاصة بالطلبة الأجانب من طرف الجامعة الجزائرية، وهذا يرجع إلى الأعداد القليلة للطلبة الأجانب لا تفرض بالضرورة وجود برامج توعوية وباعتبار وجود تشابه في الأيديولوجيا والفكر يمكن للبرامج التوعوية المخصصة للطلبة الجزائريين أن تخدم أغراض تنمية الوعي لدى الطلبة الأجانب، وتليها نسبة 29,40% أي وجود برامج توعية بنسبة قليلة تتضمن متطلبات الطالب الأجنبي، والوعي بالضرورة ينمي الجوانب الاجتماعية مما يساعد على التوافق الاجتماعي.

35. النزاعات:

الجدول رقم (38) يوضح الفئات التي دخل الطالب الاجنبي في نزاعات معها

المجتمع / البدائل	التكرار	النسبة المئوية
طلبة أجانب	13	%21,30
طلبة جزائريين	11	%18
أساتذة	02	%3,30
إداريين	01	%1,60
مواطنين خارج الجامعة	07	%11,50
لا أحد	27	%44,30
المجموع	61	%100

يبين الجدول رقم (38) أن نسبة 44,30% من الطلبة الأجانب لم يدخلوا في نزاعات مع أي أحد، وتليها نسبة 21,30% من تعرضوا لنزاعات مع طلبة أجانب فحدوث المشاكل أمر طبيعي، وتليها نسبة 18% من دخلوا في نزاعات مع طلبة جزائريين هذا بفعل الاحتكاك وحدوث المناوشات وبعض التصرفات اللاعقلانية، ثم نسبة11,50% متعلقة بالنزاعات مع مواطنين خارج الجامعة أغلبها تخص عوامل غياب الوعي، ثم نسبة 3,30% النزاعات مع الأساتذة وهذا راجع للمشاكل المتعلقة بالدراسة، وأخيرا نسبة 1,60% نسبة النزاع مع الإداريين قد يرجع السبب لعدم تلبية الخدمات اللازمة.

ومنه نخلص إلى أن كل أشكال النزاعات ومع مختلف الفئات يؤثر سلبا على عملية تحقيق التماسك التي تؤثر بدورها على التوافق الاجتماعي للطالب الأجنبي.

36. النزاع وانعكاساته على تماسك الطلبة:

الجدول رقم (39) يوضح الدخول في النزاع وانعكاساته على تماسك جماعات الطلبة الاجانب

المجتمع / البدائل	التكرار	النسبة المئوية
يزيد من تماسك جماعات الطلبة الأجانب	20	%39,20
يقلل من تماسك جماعات الطلبة الأجانب	31	%60,80
المجموع	51	%100

يبين الجدول رقم (39) أن نسبة 60,80% من النزاعات مع فئة ما يقلل من تماسك الطلبة الأجانب حيث تؤثر سلبا على مسار الطالب الأجنبي ومكانته بالجامعة الجزائرية، وتليها نسبة 39,20% من صرحوا بزيادة التماسك أثناء حدوث النزاعات وهنا تظهر معاني الولاء والتضامن والتماسك بين الطلبة الأجانب وهذا ما تم توضيحه في الجدول رقم (32) وهذا ما يساعد على تحقيق التوافق الاجتماعي.

37. الأسلوب الإيجابي في بناء العلاقات:

الجدول رقم (40) يوضح الأساليب الإيجابية المساهمة في بناء علاقات اجتماعية للطالب الأجنبي مع زملائه

البدائل / المجتمع	التكرار	النسبة المئوية
التضامن والتسامح والعمل المشترك	07	%13,76
بناء علاقات صداقة دائمة	06	%11,76
المساواة والعدل وعدم التمييز	09	%17,64
الدراسة المشتركة والحوار الإيجابي	09	%17,64
المشاركة في المناسبات والعادات الجزائرية	09	%17,64
كثرة التواصل والتفاهم وتبادل الآراء	11	%21,56
المجموع	51	%100

يبين الجدول رقم (40) أن النسبة الغالبة هي 21,56% فيما يخص الأساليب الإيجابية التي تساهم في بناء علاقات اجتماعية تتعلق بكثرة التواصل والتفاهم وتبادل الآراء وهذا يرجع إلى التجمع داخل المكتبة الجامعية وكذا الإقامة المشتركة، لتتساوى النسب في كل من بدائل المساواة والعدل وعدم التمييز، والدراسة المشتركة والحوار الإيجابي، والمشاركة في المناسبات والعادات الجزائرية بنسبة 17,64%، ثم تليها نسبة 13,76% تخص بديل التضامن والتسامح والعمل المشترك، ثم تليها نسبة 11,76% تخص بناء علاقات صداقة دائمة وهذا راجع إلى التفكير الإيجابي للطلبة الأجانب في تحديد أساليبهم المختلفة لبناء العلاقات الاجتماعية.

ثانيا: استخلاص نتائج الدراسة ومناقشتها

I. نتائج متعلقة بالسؤال الفرعي الاول:

تفاعل الطالب الأجنبي وبناء علاقاته الاجتماعية المختلفة: تفيد النتائج المتعلقة بكيفية تفاعل الطالب الأجنبي بالجامعة الجزائرية أثناء بناء علاقاته الاجتماعية إلى ما يلي:

- من أهم معوقات التكيف الاجتماعي للطالب الأجنبي أنه أثناء قدومه للمرة الأولى للجامعة الجزائرية يجد صعوبة اللغة واللهجة الجزائرية بنسبة 44,95% وكذا صعوبة التسجيلات الأولية بنسبة 32,10%.
- تكوين العلاقات الاجتماعية مع الطلبة الجزائريين كان بنسبة 98,05% حيث تساهم في عملية التفاعل الذي يساعد على تحقيق التوافق الاجتماعي للطالب الأجنبي في الجامعة الجزائرية.
- اختلاف اللغة واللهجة وكان بنسبة 68,60% لذا فهي من العراقيل السلبية التي تؤثر على عملية التواصل لدى الطالب الأجنبي في الجامعة الجزائرية.
- التوجه الأيديولوجي للطالب الأجنبي لا يؤثر سلبا على عملية بناء علاقاته الاجتماعية حيث أن نسبة 45,10% من أفراد المجتمع أدلو بذلك.
- أهمية الوسائل المستخدمة في عملية التفاعل من حديث مباشر بنسبة 50,80% وهي أعلى نسبة وكذا الأجهزة إلكترونية، والإشارات والإيماءات ودورها الفعال في بناء العلاقات الاجتماعية.
- المكتبة الجامعية أحد أهم الهياكل المساهمة في عملية التواصل وذلك بنسبة 43,10% وهي نسبة متوسطة تساعد في تحقيق التفاعل بين الطلبة الأجانب والطلبة الجزائريين.

II. نتائج متعلقة بالسؤال الفرعي الثاني:

تكيف الطالب الأجنبي والبيئة الجزائرية، توصلت الدراسة الراهنة فيما يتعلق بتكيف الطالب الأجنبي مع البيئة الجزائرية أثناء بناء علاقاته الاجتماعية إلى ما يلي:

- جودة القوانين التي تنظمها الجامعة الجزائرية لدراسة الطالب الأجنبي وانعكاسها الإيجابي على تحقيق تكيفه الاجتماعي وذلك بأعلى نسبة تصل إلى 60,80%.
- توفير الخدمات الجامعية كل احتياجات ولوازم العيش الكريم من إقامة وذلك بنسبة 40,80%، تغذية بنسبة 29,20%، يساهم في تحقيق الراحة للطالب الأجنبي التي تساعد على تحقيق تكيفه الاجتماعي.
- تثمين الأستاذ للعلاقة الاجتماعية بين الطلبة كان بنسبة 70,60% من خلال عدم التمييز وإظهار الفروق الفردية وهذا يساعد على بناء علاقات اجتماعية سليمة تسعى إلى تحقيق التكيف الاجتماعي.
- عامل الشعور بالانطواء والعزلة للطالب الأجنبي كان بنسب متساوية 51% بين المجيبين بنعم ولا، في التأثير على تحقيق التكيف الاجتماعي في الجامعة الجزائرية.
- الطرق الإيجابية المستخدمة والمتنوعة من طرف الطالب الأجنبي من التواصل وتبادل الآراء حول المواضيع العلمية بنسبة 19,60% وكذا التعرف على العادات والتقاليد بنسبة 17,64%، ودورها المساهم في تحقيق عملية التكيف الاجتماعي.

III. نتائج متعلقة بالسؤال الفرعي الثالث:

الأساليب المعتمدة لتحقيق التماسك داخل جماعات الطلبة الأجانب بالجامعة الجزائرية، تفيد النتائج المتعلقة بالأساليب المعتمدة لتحقيق التماسك داخل جماعات الطلبة الأجانب بالجامعة الجزائرية إلى ما يلي:

- التعاون والشعور بالولاء والتماسك داخل جماعات الطلبة الأجانب من الأساليب المساعدة على تحقيق التماسك والانسجام حيث أن نسبة 92,10% ممن أدلوا بذلك.
- مساهمة العامل النفسي بنسبة 92,10% في تحقيق غايات نفسية ورفع المعنويات التي تعمل بدورها على زيادة التماسك والتساند بين جماعات الطلبة الأجانب.
- كل أشكال النزاعات ومع مختلف الفئات وذلك بنسبة 55,70% يؤثر سلبا على عملية تحقيق التماسك التي تؤثر بدورها على التوافق الاجتماعي للطالب الأجنبي.

النتيجة الأولى من خلال التحليل الموضوعي والمنطقي للنتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول والذي مفاده كيف يتفاعل الطالب الأجنبي بالجامعة الجزائرية أثناء بناء علاقاته الاجتماعية المختلفة؟ يتضح أن الطالب الأجنبي بالجامعة الجزائرية يتفاعل أثناء بناء علاقاته كما يلي: من خلال بناء علاقات مع الطلبة الجزائريين لمساعدته على تحقيق التوافق الاجتماعي، من خلال فعالية استخدام الأجهزة الإلكترونية والإشارات والإيماءات وكذا الحديث المباشر والاعتماد على المكتبة الجامعية أحد أهم الهياكل المساهمة في عملية التواصل الذي يساعد في تحقيق التفاعل بين الطلبة الأجانب والطلبة الجزائريين، كما أن التوجه الإيديولوجي للطالب الأجنبي لا يؤثر على عملية بناء هذه العلاقات. وهذا بالرغم من كون أهم معوقات التكيف الاجتماعي للطالب الأجنبي أثناء قدومه للمرة الأولى للجامعة الجزائرية وكذا صعوبة التسجيلات الأولية التي تؤدي بدورها إلى صعوبة عملية التواصل لدى الطالب الأجنبي.

النتيجة الثانية من خلال التحليل والتفسير الموضوعي والمنطقي للنتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني والذي مفاده كيف يتكيف الطالب الأجنبي مع البيئة الجزائرية؟ يتضح أن الطالب الأجنبي يتكيف مع البيئة الجزائرية كما يلي: من خلال توفير الخدمات الجامعية كل احتياجات ولوازم العيش الكريم من إقامة، تغذية ونقل، المساهمة في تحقيق راحة الطالب الأجنبي التي تساعده على تحقيق تكيفه، كما أن تثمين الأستاذ للعلاقة الاجتماعية بين الطلبة من خلال عدم التمييز وعدم إظهار الفروق الفردية يساعد على بناء العلاقات بين الطلبة الأجانب والطلبة الجزائريين وذلك لعدم شعور الطلبة الأجانب بالانطواء والعزلة من خلال القوانين التي تنظمها الجامعة الجزائرية وانعكاسها الإيجابي على تحقيق التكيف الاجتماعي للطالب الأجنبي وكذا أهمية الطرق المستخدمة من طرف هذا الأخير المساهمة في ذلك.

النتيجة الثالثة من خلال التحليل والتفسير الموضوعي والمنطقي للنتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث والذي مفاده ماهي الأساليب المعتمدة لتحقيق التماسك داخل جماعات الطلبة الأجانب بالجامعة الجزائرية؟ يتضح أن الطالب الأجنبي يعتمد على الأساليب التالية: من التعاون والشعور بالولاء والتماسك داخل جماعات الطلبة

الأجانب يساعد على تحقيق الانسجام، وكذا أهمية العامل النفسي الذي يسهل تحقيق غايات نفسية ورفع المعنويات التي تعمل بدورها على زيادة التماسك فيما بينهم، وهذا بالرغم من أن كل أشكال النزاع ومع مختلف الفئات يؤثر سلبا على عملية تحقيق التماسك التي تؤثر بدورها على التوافق الاجتماعي للطالب الأجنبي.

IV. **النتائج العامة للدراسة:** توصلت الدراسة الراهنة إلى نتيجة عامة مفادها أن واقع التوافق الاجتماعي للطالب الأجنبي في الجامعة الجزائرية يتسم بما يلي:

- ✓ بناء علاقات اجتماعية مع الطلبة الجزائريين لتحقيق التكيف رغم صعوبة عملية التواصل نتيجة لاختلاف اللغة واللهجة واختلاف التوجه الإيديولوجي لهذه الفئة.
- ✓ البيئة الاجتماعية الجزائرية ليست من العوائق المؤثرة في عملية تحقيق التكيف رغم الشعور بالانطواء والعزلة للطالب الأجنبي.
- ✓ الأساليب المعتمدة لتحقيقي التماسك داخل جماعات الطلبة الأجانب ودورها الفعال في تحقيق الانسجام رغم كل أشكال النزاع ومع مختلف الفئات للطلبة الأجانب مع الجزائريين.

ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

توصلت الدراسة الراهنة إلى نتائج عامة مفادها أن واقع التوافق الاجتماعي للطالب الأجنبي في الجامعة الجزائرية يتسم بما يلي:

- ✓ بناء علاقات اجتماعية مع الطلبة الجزائريين لتحقيق التفاعل رغم صعوبة عملية التواصل نتيجة لاختلاف اللغة واللهجة والتوجه الأيديولوجي لهذه الفئة.
- ✓ البيئة الاجتماعية الجزائرية ليست من العوائق المؤثرة في عملية تحقيق التكيف رغم الشعور بالانطواء والعزلة للطالب الأجنبي.
- ✓ الأساليب المعتمدة لتحقيق التماسك داخل جماعات الطلبة الأجانب ودورها الفعال في تحقيق الانسجام رغم كل أشكال النزاع ومع مختلف الفئات للطلبة الأجانب مع الجزائريين.

اتفقت مع نتائج دراسة شي سو مصطفى ومنيرة إلياس حول العلاقة بين عوامل تكيف الطلبة بالتكيف عبر الثقافات والعامل الأكاديمي، من خلال تحليل النتائج تبين أن التكيف الثقافي لديه علاقة قوية إيجابية مع عامل التكيف الأكاديمي يتضح من ذلك غالبية المستطلعين يتم تكيفهم بشكل جيد مع النظام الأكاديمي والبيئة الأكاديمية، كما اتفقت مع نتائج دراسة محمد بن الصغير حول التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين من حيث مؤشرات البحث المتعلقة بالدراسة الميدانية التي تناولتها دراستنا الحالية والمتمثلة في اللغة و العادات و التقاليد، والعلاقة بالإداريين وهيئة التدريس، سنوات الإقامة، إقامة علاقات اجتماعية، كما كشفت أن اختلاف الطلاب في مستوى تكيفهم الاجتماعي باختلاف خصائصهم الاجتماعية والثقافية والديموغرافية والمادية، والأكاديمية، وقد تبين من النتائج أهمية مجموعة هذه العوامل حيث تصدر متغير الإلمام باللغة العربية بالتأثير على مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين، يليه في الأهمية متغير درجة الإلمام بعادات وتقاليد المجتمع السعودي، يليه درجة الإداريين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، يلي ذلك الحالة المالية فمتغير مستوى التحصيل الدراسي، يلي ذلك العمر ثم الفترة الزمنية التي قضاها الطالب بالمملكة، يلي ذلك متغير درجة المشاركة في الأنشطة اللاصفية ثم متغير عدد الأصدقاء السعوديين، العلاقة بين هذه المتغيرات و مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين، كما اتفقت مع دراسة رقيق سارة، بوخالفة جميلة: "التكيف الاجتماعي للطلبة الأجانب مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستير في علم اجتماع التربوي" دراسة ميدانية بجامعة زياني عاشور جامعة الجلفة 2016-2017 وقد هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف على مستوى تكيف الطلبة الأجانب في جامعة زيان عاشور.
- التعرف على واقع علاقة ومعاملة الأساتذة والإداريين والطلبة الجزائريين للطلبة الأجانب. والتعرف على الصعوبات التي يواجهها الطلاب الأجانب في جامعة زيان عاشور، واستقصاء معوقات التكيف الاجتماعي للطلبة الأجانب.

أما فرضيات الدراسة جاءت كالآتي :

الفرضية العامة:

- لغة الخطاب والبيئة الاجتماعية للجامعة تعيقان التكيف الاجتماعي للطالب الأجنبي بجامعة الجلفة.

الفرضيات الفرعية:

- تشكل اللغة عائقا أمام التكيف الاجتماعي للطلبة الأجانب بجامعة الجلفة
- تشكل البيئة الاجتماعية للجامعة عائقا أمام التكيف الاجتماعي للطالب الأجنبي بجامعة الجلفة.

وقد دلت نتائج الدراسة على ما يلي:

من خلال النتائج التي توصلنا إليها من فرضيات الدراسة، يتضح لنا من خلال تحليلنا للجداول الخاصة بالفرضية الأولى والتي مفادها أن اللغة تعيق التكيف الاجتماعي للطلبة الأجانب، لاحظنا أن الفرضية تحققت وهذا ا رجع إلى أن التكيف الاجتماعي للطلبة الأجانب يتأثر بشكل كبير باللغة، والتي تعد في نفس الوقت آلية من آليات التكيف الاجتماعي للفرد، ومن خلال تحليلنا للجداول الخاصة بالفرضية الثانية، والتي مفادها أن البيئة الاجتماعية تعيق التكيف الاجتماعي للطالب، نجدها لم تتحقق تماما، ذلك لتوصلنا من خلال تحليلنا لجداول الفرضية الثانية أن إلمام الطلبة الأجانب بالثقافة السائدة متوسط، الأمر الذي يدل على أن استعدادهم للعيش في هذه البيئة الجديدة غير كاف، مما ينعكس على علاقتهم وتواصلهم بمن حولهم بحيث وجدنا أن تواصلهم مع الأساتذة متوسطا، وعلاقتهم بالطلبة الجزائريين متوسطة أيضا، وهذا دليل على توسط أو ضعف مستوى تفاعلهم مع أفراد البيئة الجامعية.

رابعا: التوصيات والاقتراحات:

ستنادا لما أسفرت عليه نتائج الدراسة يمكن تقديم الاقتراحات والتوصيات التالية:

- تسهيل إجراء تقديم أوراق الطلاب الأجانب للالتحاق بالجامعات في أسرع وقت ممكن.

- متابعة الطلاب في دراستهم والعمل على توفير إقامة مريحة وآمنة لهم وتذليل الصعوبات التي تواجههم وذلك بإنشاء إدارة تابعة لإدارة قبول ومنح الطلاب الأجانب تقوم بهذا العمل.
- توفير مراكز خاصة بالطلاب الأجانب وتطويرها لمزاولة مختلف الأنشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية.
- إنشاء إدارة علاقات عامة في كل جامعة تهتم بشؤون الطلاب الأجانب تزودهم بمعلومات عن المجتمع الجزائري.

الخلاصة

من خلال ما تم عرضة في هذا الفصل قد أوضحنا النتائج التي تم التوصل لها بعد إجراء الدراسة الميدانية، كما قمنا بتحليلها في ضوء الأسئلة الفرعية للدراسة، وفي الأخير قمنا بتقديم جملة من الاقتراحات من شأنها مساعدة الباحثين في التقصي والبحث في الموضوع.

الخاتمة

الخاتمة

يلعب التوافق دور كبير في حياة الطلبة الجامعيين داخل المجتمع ومع أنفسهم في ميدانهم الدراسي وهذا ما تبين لنا من خلال دراستنا للمجتمع المتمثل في الطلبة الأجانب محاولين قدر الإمكان الكشف على واقع توافق الطالب الأجنبي في الجامعة الجزائرية، وحسب استجابة مفردات مجتمع دراستنا تبين أن تحقق التفاعل للطلبة الأجانب في الجامعة الجزائرية كفيل بتحقيق التوازن والاستقرار في شتى المجالات الحياتية، ولاسيما وهم هدفهم العلمي والمهني تحتم عليهم قطع مسافات وتغرب عن الأهل والوطن للارتماء في بلد غير بلدهم الأصلي.

والجدير بالذكر أن الجامعة الجزائرية لها دور فعال وهام في توفير الظروف المشجعة التي تعكس توافقا إيجابيا للطالب الأجنبي ليقدم بهذا أفضل مستوى أدائي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا: القرآن الكريم

1. سورة الحجرات،

ثانيا: الكتب

2. إبراهيم أبراش: المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، 2009.

3. أحمد عزة راجح: أصول علم النفس: ط7، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1977.

4. أحمد لعمش: التوافق الاجتماعي لتلاميذ التعليم الابتدائي، ط1، منشورات مجلة علوم التربية، الدار البيضاء، الجزائر، 2013.

5. الخميسي السيد سلامة: المعلم العربي، بعض القضايا التكوين ومشكلات الممارسة المهنية، د ط، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، 2003.

6. بلال الحديثي: الطالب الجامعي إلى القمة، ط1، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

7. بن عبد الله محمد: المنظومة التعليمية والتطلع للإصلاح، د ط، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، 2005.

8. بوفلجة غيات: التربية والتعليم بالجزائر، ط1، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر،2006.

9. دسوقي كمال: علم النفس ودراسة التوافق، د ط، دار النهضة العربية، القاهرة، 1974.

10. ذوقان عبيدات وآخرون: البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه، ط1، دار الفكر، عمان، 2014.

11. رمزي أحمد عبد الحي: مستقبل التعليم العالي في الوطن العربي في ظل التحديات العالمية، ط1، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

12. زهران حامد عبد السلام: الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط4، القاهرة، مصر، عالم الكتاب، 1988.

13. سعيد النيل: قواعد الدراسة في الجامعة، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997.

14. سلطان بلغيث: إضاءات منهجية في العلوم الإنسانية، دار ابن طفيل للنشر والتوزيع، ط1، برج الكيفان، الجزائر، 2011.

15. سليم أبو عوض: التوافق النفسي للمسنين، ط1، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، 2008.

16. صلاح أحمد مرحاب: سيكولوجية التوافق النفسي ومستوى الطموح، دار الأمان للنشر والتوزيع، ط1، 1989.

17. طيبي إبراهيم: خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر، دورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاية التحصيلية، دراسة نفسية تربوية بمرحلة التعليم الثانوي، ط1، ديوان المطبوعات، الجزائر، 2013.

18. عبد الحميد محمد الشاذلي: التوافق النفسي للمسنين، د ط، المكتبة الجامعية، د ب، 2001.

19. عبد الرحمان عيسوي: تطوير التعليم الجامعي العربي، دراسة حقلية، د ط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1984.

20. عبد العزيز الغريب صقر: الجامعة والسلطة، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2005.

21. عبد المنعم المليجي وحلمي المليجي: النمو النفسي، ط4، دار النهضة العربية، بيروت، 1970.

22. عطاالله فؤاد الخالدي، دلال سعد الدين العلمي: الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق، ط1، دار صفاء، عمان، الأردن، 2009.

23. فضيل دليو وآخرون: المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة، ط2، مخبر علم الاجتماع والاتصال، جامعة منصوري، 2006.

24.محمد العربي ولد خليفة: المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، مساهمة في تحليل وتقييم نظام التربية والتكوين والبحث العلمي، د ط، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، د س.

25.محمد علي محمد: الشباب العربي والتغيير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 1985.

26.محمد منير مرسي: الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه، عالم الكتاب، 2001.

27.مهدي التميمي: مهارات التعليم، دراسات في الفكر والأداء التدريسي، ط1، دار كنوز المعرفة، الأردن، 2005.

28.موريس أنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2013.

29.نورهان منير حسن فهمي: القيم الاجتماعية والشباب، د ط، دار المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2008.

30.وفاء محمد البردعي، شبل بدران: دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، ط1، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر، 2002.

31.يوسف جوزيف نسيم: نشأة الجامعات في العصور الوسطى، نشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، 1981.

ثالثا: المجلات

32.مصهودي زين الدين: بعض مشكلات التعليم العالي، إشكالية التكوين والتعليم في إفريقيا والعالم العربي، مخبر إدارة وتنمية الموارد البشرية، جامعة فرحات عباس، العدد1، 2004.

رابعا: المذكرات والدوريات المحكمة

33.مومن بكوش الجموعي: القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في علم النفس، تخصص علم النفس، جامعة بسكرة، 2013.

خامسا: المواقع الإلكترونية

34. https://ar.m.WiKipcdiq.org »Wiki :23 :11, 2018-12-15

قائمة الملاحق

هيـــكلة جامعـة تـبـــســـة - كليـات ومعاهد

الكليـــات

- كلية الآداب و اللغات
- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
- كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير
- كلية الحقوق و العلوم السياسية
- كلية العلوم و التكنولوجيا
- كلية العلوم الدقيقة و علوم الطبيعة و الحياة

المعاهد

- معهد المناجـــــــم
- معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

المحور الأول: البيانات الشخصية

1 الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

2 السن: .....

3 البلد الذي تنتمي إليه: .....

4 التخصص: .....

5 السنة أولى ليسانس ☐ ثانية ليسانس ☐ ثالثة ليسانس ☐

ماستر 01 ☐ ماستر 02 ☐ دكتوراه ☐

6 اللغة التي تتقنها: عربية ☐ فرنسية ☐ انجليزية ☐

المحورالثاني: تفاعل الطالب الأجنبي وبناء علاقاته الإجتماعية المختلفة

7 ماهي الصعوبات التي واجهتها اثناء قدومك أول مرة للجامعة الجزائرية والتي أثرت على عملية تكيفك الإجتماعي:

.....

8 هل لديك علاقات مع طلبة جزائريين: نعم ☐ لا ☐

9 هل تقيم مع طلبة جزائريين في نفس: الاقامة ☐ الطابق ☐

10 هل ساعدتك الدراسة مع الطلبة الجزائريين في بناء علاقة إجتماعية جديدة: نعم ☐ الى حد ما ☐ لا ☐

11 هل تتواصل مع مختلف الفئات الإجتماعية في الجامعة:

طلبة ☐ أساتذة ☐ اداريين ☐ عمال المصالح العامة ☐

12 هل تتعرض للمضايقات والإستفزاز: نعم ☐ الى حد ما ☐ لا ☐

13 هل إختلاف اللغة او اللهجة يعرقل عملية التواصل: نعم ☐ الى حد ما ☐ لا ☐

14 هل التوجه الأيديولوجي للطالب الأجنبي يؤثر سلبا على بناء علاقاته الإجتماعية: نعم ☐ الى حد ما ☐ لا ☐

15 هل النشاطات الطلابية للجامعة الجزائرية تأخذ بعين الإعتبار مكانة ودور الطالب الأجنبي: نعم ☐ الى حد ما ☐ لا ☐

16 هل تبادل الآراء والإقتراحات حول مواضيع علمية يزيد من فرص تفاعل الطالب الأجنبي: نعم ☐ الى حد ما ☐ لا ☐

17 ماهي أهم الوسائل المستخدمة في عملية التفاعل:

الحديث المباشر ☐ التواصل بالأجهزة الإلكترونية ☐ الإشارات والإيماءات ☐

18 هل التجمع داخل المكتبة الجامعية يؤدي إلى تحقيق التفاعل: نعم ☐ الى حد ما ☐ لا ☐

المحور الثالث:تكيف الطالب الأجنبي والبيئة الجزائرية

19 هل توفرت لك الظروف الملائمة للتأقلم مع البيئة الجامعية الجزائرية : نعم ☐ الى حد ما ☐ لا ☐

20 هل توفر الخدمات الجامعية كل إحتياجات ولوازم العيش الكريم : اقامة ☐ نقل ☐

نشاطات رياضية ☐ نشاطات علمية ☐ نشاطات ترفيهية ☐

21 هل يهتم الأستاذ بتثمين العلاقة الإجتماعية بين الطلبة لتحقيق التكيف لدى الطالب الأجنبي: نعم ☐ الى حد ما ☐ لا ☐

22 هل تسعى الجامعة الجزائرية لتدعيم القدرات التفاعلية لتحقيق التوافق الإجتماعي للطالب الأجنبي: نعم ☐ الى حد ما ☐ لا ☐

23 هل تتشعر بالإنطواء والعزلة في البيئة الإجتماعية الجزائرية : نعم ☐ الى حد ما ☐ لا ☐

24 هل القوانين المنظمة لدراسة الطالب الأجنبي بالجامعة الجزائرية:

تنعكس سلبا على تكيف الطالب الأجنبي ☐ تنعكس إيجابا على تكيف الطالب الأجنبي ☐

25 ماهي الطرق التي تستخدمها لتتكيف مع البيئة الإجتماعية الجزائرية: .....

.....

26 هل عادات المجتمع الجزائري تسهل عملية الإندماج في الفضاء الإجتماعي الجزائري : نعم ☐ الى حد ما ☐ لا ☐

27 هل بناء العلاقات السليمة كفيل بتحقيق الإنسجام: نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع: الأساليب المعتمدة لتحقيق التماسك داخل جماعات الطلبة الاجانب بالجامعة الجزائرية

28 هل تمضي أغلب وقتك مع طلبة أجانب مثلك: نعم ☐ لا ☐

29 هل تشعر بنوع من الولاء والتماسك مع زملائك الأجانب : نعم ☐ لا ☐

30 هل يؤدي التعاون بين الطلبة الاجانب إلى تحقيق التماسك والتضامن : نعم ☐ لا ☐

31 هل تسعى إلى ربط علاقات صداقة جزائرية : طلبة ☐ أساتذة ☐ اداريين ☐ مواطنين ☐

32 هل يوجد دعم نفسي بين الطلبة الأجانب : نعم ☐ لا ☐

33 هل تساعد طريقة الحوار في زيادة الوعي بضرورة العمل المشترك لتحقيق التماسك: نعم ☐ لا ☐

34 هل تنظم الجامعة الجزائرية برامج توعية خاصة بالطلبة الأجانب لتحقيق نوع من العلاقات الإجتماعية التعاونية: نعم ☐ لا ☐

35 هل دخلت في نزاعات مع : طلبة أجانب ☐ طلبة جزائريين ☐ أساتذة ☐

اداريين ☐ مواطنين خارج الجامعة ☐ لا أحد ☐

36 هل الدخول في نزاع مع فئة ما :

يزيد من تماسك جماعات الطلبة الأجانب ☐ يقلل من تماسك جماعات الطلبة الأجانب ☐

37 أذكر أسلوبا إجابيا يساهم في بناء علاقتك الإجتماعية مع زملائك .....

.....

.....

AXE Nº01/ information individuelle

1 sexe : **garçon** ☐ **fille** ☐

2 Age :…….

3 le pays auquel vous appartenait :……..

4 Spécialité :……..

5 Année :……

6 Quelles sont les difficultés que vous avez rencontrées ?.....

AXE Nº02/

7 Avez – vous relations avec des étudiants algériens ? **oui** ☐ **non** ☐

8 Vous résidez avec des étudiant algériens ?..... ……

9 est-ce que les étudiants algériens Vous aidez à construire de nouvelle relation sociale ? **oui** ☐ **ape pré** ☐ **non** ☐

10 est ce que vous êtes en relation avec les différentes catégories sociales a l'université ?

Etudient ☐ **prof** ☐ **administrateur** ☐ **agent moyens genreux** ☐

11 est –ce que vous avez des pressions et des provocations ?

oui ☐ **ape pré** ☐ **non** ☐

12 est-ce que la différence de longue et du dialecte pose un hodoscope au niveau d'opération relationnelle ? **oui** **ape** ☐ **non** ☐ ☐

13 est-ce que la l'orientation idéologique de l'étudiant étranger influe négativement sur la construction sociale ? **oui** ☐ **ape pré** ☐ **non** ☐

14 est-ce que les activités étudiantes de l'université Algérienne prend en charge considération la place et le rôle de l'étudiant étranger ? **oui** ☐ **ape pré** ☐ **non** ☐

15 est-ce que l'échange d'opinions et les propositions au niveau des sujets scientifique augment les occasions de réaction de l'étudient Algérien ? **Oui** ☐ **ape pré** ☐ **non** ☐

16 quels sont les moyens utilisés dans l'opération de réaction ?

Langage directe ☐ **relation informatiser** ☐ **signes** ☐

17 est-ce que le ressemble intérieure de la bibliothèque se réalise de l'interaction ?

Oui ☐ **ape pré** ☐ **non** ☐

Axe :n º 03 Adaptation de l'étudiant étranger

18 est-ce que les conditions adis ales pour l'intégration avec le milieu universitaire ?

Oui ☐ **ape pré** ☐ **non** ☐

19 les service universités donnent tous les besoins et les d'une vie noble ?

Les activités sportives ☐ **Les activité scientifique** ☐ **Les activité aniser** ☐

20 est-ce que l'enseignant donne l'importance à l'évaluation de la relation sociale des étudiants ?

Oui ☐ **ape pré** ☐ **non** ☐

21

22 est-ce que vous sentez la solitude au milieu de l'environnement Algérienne ?

Oui ☐ **ape pré** ☐ **non** ☐

23 est-ce que les lois organisées sont les études ?

Revienne positif ☐ **Revienne négatif** ☐

24 quelle Sant les possibilités que s'adapte avec lèverons algérienne ?

……

25 est ce que les coutumes facilite les opérations cohéritions ? **Oui** ☐ **ape pré** ☐ **non** ☐

26 est ce qu'information amène les cohéritions ? **Oui** ☐ **non** ☐

Axe nº 4 :

27 est-ce que passe l'agioter du temps avec des étudiants étrangers ? **Oui** ☐ **non** ☐

28 est-ce que tu sens un peu la cohésion et layette avec tes camarades étranger ? **Oui** ☐ **non** ☐

29 est ce que la coopération amène les cohéritions ? **Oui** ☐ **non** ☐

30 est ce que vous prouvez crier une relation d'amitié algérienne

Etudient ☐ **prof** ☐ **administrateur** ☐ **ci troyens hors université**

31 est-ce qu'il ya des renforces psychologique entre les étudient Algériennes ? **Oui** ☐ **non** ☐

32 est ce que la fassent du dialogue amène les cohéritions ? **Oui** ☐ **non** ☐

33 est ce que les existent si tien psychologique ? **Oui** ☐ **non** ☐

34 est ce que l'université propose un programme amène les cohéritions ?

Etudient étranger ☐ **étudient algérienne** ☐ **prof** ☐

Agent moyens genreux ☐ **ci troyens hors université** ☐ **néant** ☐

35 est ce que tu as u un mal entendu avec étudient étranger **?**

Revienne positif ☐ **Revienne négatif** ☐

36 un style positif a amélioré la relation sociale avec les camarades ?.....

…… .

NATIONNALITE	SPECIALITE	NIVEAU	1 ERE INSCRIPTION
PALESTINIENNE	طاقوية	L3	2016
MAURITANIENNE	انشاء ميكانيكي	M2	2017
MAURITANIENNE	V O A	M1	2018/2019
PALESTINIENNE	STRUCTURE	M1	2018/2019
PALESTINIENNE	STRUCTURE	M1	2018/2019
PALESTINIENNE	STRUCTURE	M1	2015/2016
MAURITANIENNE	GEOTECHNIQUE	M2	2017/2018
MAURITANIENNE	GEOTECHNIQUE	M1	2018/2019
Yemenite	STRUCTURE	M1	2018/2019
PALESTINIENNE	V O A	M1	2018/2019
MAURITANIENNE	T P	L3	2015/2016
MAURITANIENNE	T P	L3	2016/2017
PALESTINIENNE	Génie biomédical	L3	22/02/2016
PALESTINIENNE	Réseaux et Télécommunications	M2	30/10/2016
MAURITANIENNE	Génie biomédical	L3	06/12/2016
MAURITANIENNE	Automatique	L3	13/11/2016
MAURITANIENNE	Génie biomédical	L3	27/11/2017
MAURITANIENNE	Electotechnique	L3	09/11/2016
Yemenite	Génie biomédical	L3	23/10/2016
MAURITANIENNE	Télécommunications	L3	09/11/2016
MAURITANIENNE	Electotechnique industrielle	M2	02/11/2017
MAURITANIENNE	Génie biomédical	L3	17/11/2016
PALESTINIENNE	Génie biomédical	L2	09/01/2017
PALESTINIENNE	Electronique	L2	09/01/2017
MAURITANIENNE	Télécommunications	L2	09/11/2016

الجنسية	المستوى	الاختصاص	الشعبة	الميدان
تشادية	ثانية ماستر	علوم اللغة	لغة انجليزية	آداب و لغات اجنبية
نيجيرية	ثانية ماستر	أدب و حضارة	لغة انجليزية	آداب و لغات اجنبية
نيجيرية	ثانية ماستر	علوم اللغة	لغة انجليزية	آداب و لغات اجنبية
تشادية	ثانية ماستر	علوم اللغة	لغة فرنسية	آداب و لغات اجنبية
تشادية	ثانية ماستر	علوم اللغة	لغة فرنسية	آداب و لغات اجنبية
تشادية	ثانية ماستر	علوم اللغة	لغة فرنسية	آداب و لغات اجنبية

NATIONNALITE	SPECIALITE	NIVEAU	1 ERE INSCRIPTION
مغربية	جيولوجيا تطبيقية	السنة الثانية	2015/08/03

NATIONALITE	SPESCIALIT2	NIVEAU
فلسطينية	قانون إداري	أولى ماستر
فلسطينية	قانون إداري	أولى ماستر
فلسطينية	قانون عام	ثالثة ليسانس
فلسطينية	جذع مشترك	ثانية ليسانس(معيد)
فلسطينية	قانون خاص	ثالثة ليسانس
فلسطينية	قانون عام	ثالثة ليسانس
فلسطينية	قانون عام	ثالثة ليسانس

NATIONNALITE	SPECIALITE	NIVEAU
Sahraouie	Sciences de Gestion	2Eme Année Licence
Sahraouie	Sciences Commerciales	2Eme Année Licence
Sahraouie	Sciences Commerciales	2Eme Année Licence
Sahraouie	Sciences Commerciales	2Eme Année Licence
Sahraouie	Sciences de Gestion	3Eme Année Licence
Sahraouie	Sciences de Gestion	2Eme Année Licence
Sahraouie	Sciences de Gestion	3Eme Année Licence
Sahraouie	Sciences Commerciales	2Eme Année Licence

NIVEAU	SPECIALITE	NATIONNALITE	LIEU DE NAISANCE
الاولى ماستر	الكتروميكانيك منجمي	موريتانية	انواذيبو -انواذيبو
الاولى ماستر	جيوتقني	موريتانية	لكصر انواكشوط
الاولى ماستر	استغلال المناجم	موريتانية	انواذيبوا-انواذيبوا
الاولى ماستر	جيوتقني	موريتانية	الغايرة كيفه
الثانية ماستر	جيو تقني	موريتانية	انواذيب-موريتانيا

الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

Université Larbi Tébessi -Tébessa -
Faculté des Sciences Humaines et Sociales
Département de sociologie

إذن بالطبع

أنا الموقع أسفله الأستاذ(ة) المشرف(ة): ...بلقاسم..مزيوة.....

الرتبة: ...أستاذ..محاضر...أ.....

أشهد أن المذكرة المعنونة:

.....التوافق الاجتماعي للطالب الأجنبي بالجامعة.....
.....الجزائرية - دراسة ميدانية بجامعة الشيخ.....
.....العربي التبسي.....

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص:...علم اجتماع التنمية.....

من إعداد:

الطالب(ة):...ساسي..شريفة..... الطالب(ة): ..خلفاللّه..نورة.....

تتوفر على الشروط العلمية والمنهجية، الموضوعية والشكلية والتي تؤهلها للمناقشة العلنية بعد تحديد لجان المناقشة، وعليه أوقع على هذا الإذن للطالب بطبع المذكرة وايداعها لدى إدارة القسم بنسختيها الورقية والالكترونية.

تبسة في: 2013/06/13...

الدكتور/ بلقاسم مزيوة
أستاذ محاضر بجامعة تبسة

توقيع الأستاذ المشرف

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي تبسة

تصريـــــح شرفـــــي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

(ملحق القرار 933 المؤرخ في 2016/07/20)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) :..ساسي شريفة.....

الصفة: طالب.

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: ...197210..... الصادرة بتاريخ: 2012/01/05.....

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم: علم الاجتماع.

والمكلف بانجاز أعمال بحث : مذكرة ماستر. تخصص: .علم اجتماع التربية.....

تحت عنوان: التوافق الاجتماعي للطالب الأجنبي في الجامعة الجزائرية.....

إشراف الأستاذ(ة):...بلقاسم حزيوة.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث وفق ما ينصه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

التاريخ: 2019/06/13.....

إمضاء المعني بالأمر

SASSI

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي تبسة

تصريـــــح شرفـــــي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

(ملحق القرار 933 المؤرخ في 2016/07/20)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) : خلف الله نورة .....

الصفة: طالب.

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 566170 ..... الصادرة بتاريخ: 2012/12/27 ...

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم: علم الاجتماع.

والمكلف بانجاز أعمال بحث : مذكرة ماستر. تخصص: علم اجتماع التربية .....

تحت عنوان: التوافق الاجتماعي للطالب الأجنبي في الجامعة الجزائرية .....

إشراف الأستاذ(ة): بلقاسم مزيوة .....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث وفق ما ينصه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

التاريخ: 2019/06/13 .....

إمضاء المعني بالأمر

Khalfalla

ملخص الدراسة

عنوان المذكرة: التوافق الاجتماعي للطالب الأجنبي في الجامعة الجزائرية
الدراسة الميدانية بجامعة الشيخ العربي التبسي

إعداد الطالبتين: شريفة ساسي إشراف د: بلقاسم مزيوة
نورة خلف الله

الملخص باللغة العربية: انطلقت الدراسة من سؤال مركزي مفاده ما واقع التوافق الاجتماعي للطالب الأجنبي في الجامعة الجزائرية؟ وسعت إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- محاولة معرفة كيفية تفاعل الطالب الأجنبي بالجامعة الجزائرية أثناء بناء علاقاته الاجتماعية المختلفة.
- محاولة معرفة كيفية تكيف الطالب الأجنبي مع البيئة الجزائرية.
- محاولة معرفة الأساليب المعتمدة للتحقيق التماسك داخل جماعات الطلبة الأجانب بالجامعة الجزائرية.

كما توصلت إلى النتائج الآتية:

- ✓ بناء علاقات اجتماعية مع الطلبة الجزائريين لتحقيق التفاعل رغم صعوبة عملية التواصل نتيجة لاختلاف اللغة واللهجة والتوجه الأيديولوجي لهذه الفئة.
- ✓ البيئة الاجتماعية الجزائرية ليست من العوائق المؤثرة في عملية تحقيق التكيف رغم الشعور بالانطواء والعزلة للطالب الأجنبي.
- ✓ الأساليب المعتمدة لتحقيق التماسك داخل جماعات الطلبة الأجانب ودورها الفعال في تحقيق الانسجام رغم كل أشكال النزاع ومع مختلف الفئات للطلبة الأجانب مع الجزائريين

الكلمات المفتاحية: التوافق الاجتماعي، الطالب الاجنبي، الجامعة الجزائرية

Résumé : L'étude a commencé par une question centrale : quelle est la réalité de la compatibilité sociale de l'étudiant étranger dans l'université algérienne ? Et cherché à atteindre les objectifs suivants :

- Essayez d'apprendre comment l'étudiant étranger a interagi avec l'université algérienne tout en développant ses différentes relations sociales.
- Essayez de savoir comment l'étudiant étranger s'adapte à l'environnement algérien.
- Essayer d'apprendre les méthodes utilisées pour étudier la cohésion au sein des groupes d'étudiants étrangers de l'université algérienne.

Il est également parvenu aux conclusions suivantes :

- ✓ Construire des relations sociales avec les étudiants algériens pour obtenir une interaction malgré la difficulté du processus de communication en raison de la différence de langue, de dialecte et d'orientation idéologique de cette catégorie.
- ✓ L'environnement social algérien n'est pas l'un des obstacles au processus d'adaptation, malgré le sentiment d'aliénation et d'aliénation des étudiants étrangers.
- ✓ Approches visant à réaliser la cohésion au sein des groupes d'étudiants étrangers et leur rôle effectif dans la réalisation de l'harmonie malgré toutes les formes de conflit et avec différentes catégories d'étudiants étrangers avec des Algériens.

Mots-clés : compatibilité sociale, étudiant étranger, université algérienne